٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٨١ - ١٢ يونية ١٩٥٧

AKHER SAA No- 1181 - 12 JUNE 1957



.. فى أحضان الموج!

للرسام بيكار

آخر لحظة

وكالة الإغاثة تحقق مع طبيب غزة

علمت « آخر لحظة » أن المسئولين فى وكالة غوث اللاجئين فى غزه قد قاموا بتحقيق سرى مع الدكتور احمد شوقى الفنجرى ، وهو الطبيب الذى امتنع عن حقن اللاجئين بالمصل الاسرائيلى الفاسد المضاد للجدرى .

وقد اوقف الطبيب عن العمل مؤقتا .

واتهم بانه هو الذى زود « آخرساعة » بمعلومات التحقيق الصحفى الذى نشرته منذ اسبوعين عن الاسرار السياسية وراء اعمال الوكالة .

الدعاية الانتخابية بالتليفون !

اتصل الاستاذ حسن زكى ، مدير مراقبة النقد بالقاهرة من روما مرتين بالتليفون مستفسرا عن الحالة فى دائرته الانتخابية ..

وكان الاستاذ حسن زكى قد رشح نفسه فى دائرة « المالية » وبعد أن دفع التأمين كلف بالسفر الى روما مع أعضاء وفد المفاوضة بين مصر وبريطانيا .

وعاد مدير ادارة النقد الى القاهرة ليحمل تقريرا الى المسئولين عن نتائج المفاوضات .

ولم يسعفه الوقت للقيام بجولات انتخابية فى دائرته ! !

مستشفى مصرى فى الجنوب

جرت فى هذا الاسبوع عدة اتصالات بين وزارتى الخارجية والاشغال من جهة ، وبين وزارة الصحة من جهة اخرى ، والغرض من هذه الاتصالات هو تنفيذ المشروع المقترح باقامة مستشفى مصرى لمعالجة المصريين الذين يعملون فى السودان ، وجدير بالذكر ان هناك اتجاها لاختيار احدى استراحات الرى لهذا الغرض .

دعاية ضد منافسه بالحمير فى الانتخابات ..

ابتكر مرشح فى احدى دوائر القاهرة طريقة مثيرة للدعاية ضد منافسه ، فقد استأجر عدة حمير ، وكتب على جانبى كل حمار بالبوية : « انتخبونى . . أنا فلان . . وفلان هذا هو اسم منافسه . . .

غرامة نصف يوم

إذا تأخرت ٦٠ دقيقة فى الشهر

لاحظ الاستاذ فتحى طه ، مدير مصلحة الارصاد الجوية ، أن الموظفين بالمصلحة اعتادوا التأخر عن الموعد الرسمى المحدد .. والعمل فى هذه المصلحة ، بالذات ، يعتمد اعتمادا كليا على (التوقيت) .. فوضع عقوبات مادية لمن يتأخر عن موعده .. والعقوبة ـ بالتسعيرة ـ كالآتى : ـ

- لكل موظف الحق فى الغياب ٦٠ دقيقة فى الشهر كله ! .
- كل من يتأخر عن ٦٠ دقيقة فى الشهر يخصم منه نصف يوم من مرتبه .
- اذا زادت مدة التأخير على ١٢٠ دقيقة فى الشهر ، يخصم يوم كامل من المرتب .
- واذا زاد التأخير على ١٨٠ دقيقة ، يعرض على مجلس التأديب ..

وكانت النتيجة أن الموظفين بدأوا يحضرون مبكرين عن موعدهم الرسمى بما يزيد فى مجموعه على ٦٠ دقيقة فى الشهر ! !

خط جوى الى الحديدة

● طلبت مصر الى حكومة اليمن السماح للطائرات المصرية بالهبوط فى مطار الحديدة مرة فى كل اسبوع ، اسوة بالطائرات السعودية والسورية ! !

اتفاقية للطيران

تم فى هذا الاسبوع توقيع اتفاقية جديدة للطيران بين مصر وهولندة وتنص الاتفاقية الجديدة على اعفاء شركات الطيران الهولندية من دفع الضرائب فى مصر ، على أن تعامل شركات الطيران المصرية بالمثل فى هولندة . وقد مثل الجانب المصرى فى توقيع الاتفاقية السيد **عبد الفتاح حسن** نائب وزير الخارجية ، ومثل الجانب الهولندى مستر **سنجبرج** القائم باعمال السفارة الهولندية بالقاهرة .

التوطن الصناعى

قامت وزارة الصناعة بوضع برنامج لاختيار ودراسة المناطق الصالحة لتوطن الصناعة فى الوجهين البحرى والقبلى . وقد انتهت مراقبة التخطيط فى هذا الاسبوع من معاينة المناطق الصالحة لاقامة المصانع بكل من المعصرة وحلوان وبلبيس والسويس واسكندرية ، وروعى فى اختيار هذه المناطق الوسائل العلمية ، الى جانب الاعتبارات الاقتصادية التى لها اتصال مباشر بتحديد مستوى التكاليف الصناعية .

آخر ساعة

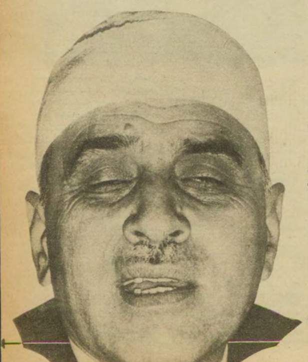
مجلة اسبوعية تصدر عن دار **اخبار اليوم** ـ رئيس التحرير **محمد حسنين هيكل** ـ صاحباها **مصطفى امين وعلى امين** ـ اسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤ ـ **الاشتراكات** لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، **وفى الخارج** ٣٠٠ قرش ـ **الادارة والتحرير** ـ التليفون **٧٧٧٧٧** ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون : ٧٩٧٤٤



كان رجال الامن كلما حاصروا عددا من المتظاهرين امروهم برفع أيديهم فوق رؤوسهم .. ثم يقودون المعتقلين منهم الى الاسطبلات ..

أسرار الصراع فى لبنان ..

• من الذى طلب استدعاء الأسطول السادس؟
• تزوير ١٤ ألف بطاقة تحقيق شخصية !
• السفير الأمريكى فى بيروت يعترف ..



صائب سلام : كانت مؤامرة مدبرة لاغتيالى ..

من المسئول عن الحوادث ـ الدامية منها، وغير الدامية ـ فى لبنان؟ ومن المسئول عن الدماء التى أريقت، وعن الارواح التى أزهقت ؟

من المسئول عن المعركة التى أرادوها طائفية ،لتشتبك قوى الشعب بعضها ببعض، فلا تلتفت لما يراد بها ، ولا تقوى على دفع الشر المستطير؟

من المسئول ؟ . من المحرض ؟. من الدافع؟. من المنفذ ؟ .. ولحساب من تم هذا كله ؟ . وعلى حساب من ؟ ..

ان الوضع فى لبنان ، متشابك، مختلط ... حرير وشوك ... سمك ولبن وتمر هندى .. ولكن هناك ثلاثة أسرار رئيسية تحركها ثلاث أيد من وراء ستار .. ثلاثة أسرار تلتقى عند ثلاثة أهداف ...

***

أما الأسرار فهذه هى :

• ليس صحيحا ، أن رئيس وزراء لبنان سامى الصلح كان أداة منفذة فقط .. كانت لدى سامى الصلح الخطوط العريضة .. أما التفاصيل .. أما الخطط بدقائقها كلها ، فقد كان هو نفسه، مؤلفها ، وملحنها ، ومخرجها !

انظر الصفحات التاليه

الاضطرابات تجتاح شوارع بيروت .. وريس



● ليس صحيحا ان امريكا وزعت أموالا . . ولكن الاموال كانت بين أيدى أنصار الحكومة – حكومة سامى الصلح – بكثرة .. وكانت كلها بالليرات اللبنانية !

والسفارة الامريكية فى بيروت ، مستاءة من تصرفات سامى الصلح .. انها تقول : ان هذه التصرفات ستؤدى الى هزيمة مرشحى الحكومة .. ولا تستغربوا ان تهتم السفارة الامريكية بنجاح مرشحى الحكومة .. ان السفير نفسه اعترف بانه لا صحة مطلقا للنبا القائل ان الاردن ولبنان طلبا تحرك الاسطول الامريكى السادس نحو شرقى البحر الابيض المتوسط ! ثم أضاف السفير .. ان لبنان وحده هو الذى وجه مثل هذا الطلب ! وطبعا كان الطلب موجها من شارل مالك بوصفه وزيرا للخارجية !!

● طلب الى الرئيس كميل شمعون اصدار بيان يعلن فيه أنه لا يفضل قائمة على أخرى .. أى أنه لا يفضل قائمة الحكومة على قائمة المعارضة ، ويدع مهمة اختيار النواب لضمائر الناخبين أنفسهم ، ولكن رئيس الجمهورية اللبنانية رفض اصدار هذا البيان رفضا قاطعا ..

ويقول المطلعون :

– لولا الجهود الجبارة التى بذلها هنرى فرعون لنشبت معركة أهلية طائفية فى لبنان ، لا يعرف مداها غير الله ..

هذه هى الأسرار الثلاثة ..

أما الأهداف التى تلتقى عندها هذه الأسرار فأستطيع أن ألخصها كما يلى :

● سامى الصلح مستعد لكل شىء .. لكل احتمال .. مستعد لان يقلب الدنيا اذا لم تتحقق رغباته .

● شارل مالك ارتبط بالسياسة الامريكية ، وبمبدأ ايزنهاور .. وهو لهذا يصر على استمرار سياسته .. ولن يضمن استمرار سياسته الا برلمان ينسجم وهذه السياسة ..

● الجهود التى تبذل كلها ، غايتها ضمان تجديد ولاية الرئيس كميل نمر شمعون .. ان الرئيس شمعون وحده يستطيع أن يربط الحلقات بعضها مع بعض .. والمجلس الجديد يجب أن يعرف هذا .. ويجب أن يعرف أن عدد نوابه لم يزد نائبا واحدا .. حتى لا يحاول أحد عرقلة المشروع !

ولننتقل الآن الى التفاصيل ..

دائرتان فى بيروت

لقد كان لبنان يعيش طوال الاسبوعين الماضيين قصة غريبة ، وطريفة فى آن واحد .. انها قصة الدائرة الاولى .. والدائرة الثانية ..

لقد قسمت منطقة بيروت الى دائرتين : الدائرة الاولى وتضم خمسة نواب : اثنين منهم من المسلمين ، وواحد ارثوذكسى ، وواحد مارونى وواحد أرمنى ..

والدائرة الثانية وتضم اثنين من المسلمين ، وواحدا من الشيعة ، وواحدا من الاقليات وواحدا درزيا ، وواحدا من الارمن الكاثوليك ، وواحدا من الارمن الارثوذكس ..

وكان من عادة سامى الصلح أن يرشح نفسه دائما عن الدائرة الثانية ، حيث أغلبية الناخبين من المسلمين .. وكان نجاحه فى هذه الدائرة مضمونا ..

ولكن سامى الصلح لجأ فى هذه المرة الى خطة جديدة : ألف قائمة انتخابية فى الدائرة الثانية – دائرته الطبيعية – ورشح نفسه فى الدائرة الاولى مع خليل الهبرى

وكانت غايته من هذه العملية ، تحدى صائب سلام وعبد الله اليافى – المرشحين الطبيعيين فى الدائرة الاولى – والحيلولة دون نجاحهما ..

وفى الوقت نفسه كان له هدف آخر ..

خليل صبرى الذى جاء به سامى الصلح الى الدائرة الاولى يعتبر من كبار الاغنياء .. وقد دفع كثيرا ..

فوزى الحصى الذى ورد اسمه فى قائمة سامى الصلح فى الدائرة الثانية ، دفع أتاوة انتخابات ، مائتى الف ليرة .. وبلغت تكاليف المعركة الانتخابية بالنسبة اليه حتى الآن نصف مليون ليرة !

الرجل الذى أشعل الفتنة

وكانت عملية سامى الصلح هذه وحدها كافية لان تثير حربا طائفية .. ولكن سامى الصلح لم يكن يبالى كثيرا بهذه الحرب . بل ان جميع الظواهر تدل على أنه يريدها ويسعى اليها .. ولولا الجهود التى بذلها هنرى فرعون وتقى الدين الصلح ، وعلى بزى .. لنشبت الحرب فعلا . ولشهد لبنان تطاحنا لم ير له مثيلا من قبل ..

والسؤال الذى يتردد على شفاه كل غريب عن المعركة الانتخابية فى لبنان هو :

– كيف يسمح سامى الصلح لنفسه باشعال نيران الفتنة ؟

ان تاريخ الرجل يتولى مهمة الاجابة على هذا السؤال ..

قلت أن سامى الصلح مستعد لكل شىء .. لكل احتمال ..

انه هو الذى حارب المرحوم رياض الصلح ، ووجه اليه عدة طعنات فى الظهر

انه هو الذى استعدى الزعيم حسنى الزعيم على رياض الصلح .. ويوم كان حسنى الزعيم يحكم سوريا ، كان سامى الصلح يتردد عليه أكثر من مرة واحدة فى الاسبوع .. وذات مرة أعلن له – أى لحسنى الزعيم – انه مستعد لان يضحى ، ويقبل رئاسة وزارة لبنان ، اذا ما نحى رياض الصلح عنها .. !

وسامى الصلح تعاون مع الفرنسيين أيام الانتداب حتى شحمتى أذنيه .. وحاول أكثر من مرة أن يستعدى المسيحيين على المسلمين تحت ستار الدفاع عن حقوق المسلمين .. ثم لجأ مؤخرا الى خطة معاكسة

وحقيقة أخرى ، يقتضينى الانصاف أن أقولها :

ان رئيس الجمهورية اللبنانية نفسه استهول خطة سامى الصلح فى ترشيح نفسه عن الدائرة الاولى ، فنصحه مرتين بالعودة الى الدائرة الثانية ، وفى المرتين رفض سامى الصلح ، مع أن المفروض أن يقدم استقالته فورا ، لو طلب اليه الرئيس عكس ما طلب ..

اذن سامى الصلح ، حسب حسابا لكل شىء .. واستعد لكل احتمال ..

صائب سلام يكشف السر

واسمعوا معى ماقاله السيد صائب سلام فى هذا الصدد ..

كان الرجل لايزال معصوب الرأس من أثر الجراح التى لحقت به على أيدى الدرك – بوليس الارياف – وكان يستقبل الزائرين المهنئين والمؤيدين فى بيته .. ولكننى استطعت الانفراد به لحظات .. وراح هو يتدفق منفعلا :

– انها عصابة تلك التى نتعامل معها . قل هذا عن لسانى .. لم يكن فى نيتهم الاعتداء على .. وانما أعدوا مؤامرة لاغتيالى .. كانوا يريدون التخلص منى ، ومن عبد الله اليافى .

ويضيف صائب سلام :

– اننى أتحدى أى انسان .. أى حاكم ، أن يقول انه عثر على مسدس واحد .. بل على سكين واحدة .. بل على عصا أو حجر مع المتظاهرين .. لقد أشاعوا أن المتظاهرين هم الذين بدأوا اطلاق النار . هذا كذب . محض اختلاق . كنا نعرف أنهم هم الذين سيعتدون ، ورغم هذا حذرنا المتظاهرين من حمل أى نوع من أنواع السلاح .. وبعد المجزرة جاء كثيرون منهم يلوموننى . لقد كانوا يتساءلون : كيف منعتنا من حمل السلاح .. هل كان يرضيك القضاء علينا ؟

عمليات ارهاب بالجملة

ويصمت صائب سلام قليلا ثم يضيف :

قبل المظاهرة قيل لنا أن هنالك نية مبيتة للاعتداء على المتظاهرين .. لاحظنا أن الحكومة جاءت بأفراد معينين من الدرك ومن أحزاب معينة ، ووزعتهم فى المناطق الحساسة .. وفى الوقت نفسه أجرت حركة تنقلات واسعة فى قوى الامن الداخلى ثم استخدمت عددا من رجالها وأصدرت اليهم أوامر باطلاق النار على المتظاهرين لاتفه الاسباب .. وعمدت الى مراكز المعارضة فشنت عليها حملة ارهاب لامثيل لها .. كان رجالها يقومون بتفتيش ليلى فى مناطق متعددة ، ويهددون ويتوعدون .

وكم من مقهى ، ومن دار للسينما ، أغلقت ، بل كم من فرن أغلقت أبوابه لمجرد أن صاحبه يؤيد قائمة المعارضة !

وفى الوقت نفسه كانوا هم يجمعون الاموال ليوزعوها على أنصارهم .

فوزى الحصى .. ليس هناك من لايعرفه فى بيروت ، ويعرف تصرفاته المشبوهة .. دفع ربع مليون ليرة ثمنا لايراد اسمه فى قائمة الحكومة .

جورج دباس ، الرجل النزيه المثالى ، غرروا به ، وحاولوا ابتزاز مائتى الف ليرة ، لولا أنه شعر بكذبهم وخداعهم ، فاوقف الشيك الذى كان قد قدمه لهم ، وأبينا الا أن نسمع صوتنا ..

وخرجنا فى مظاهرة سلمية .. وجاء عدد من رجال الدرك يطلبون الينا التفرق فقلت لهم أن مظاهرتنا سلمية ، غايتها التعبير عن الرأى فقط .. ولكنهم أصروا على المنع .. ثم فجأة بدأ الهجوم ..

كنت أنا هدف الهجوم .. حمل واحد بندقيته وانهال بكعبها على رأسى وعلى جسمى .. ولو لم أكن قوى البنية بطبيعتى ولو لم أتفاد الضربات بكل جهدى ، لاستطاع الدركى القضاء على . ولكننى لم أستسلم .. لقد صفعت المعتدى على ، فقلعت له ضرسين .. !

تزوير ١٤ ألف بطاقة

ولما نقلت الى المستشفى ، جاء الدركى الذى فقد ضرسين ومعه خمسون شخصا من رجاله وانتزعونى من غرفة العمليات انتزاعا رغم احتجاج الطبيب ، ونقلونى الى مستشفى « اوتيل ديو » حيث وضعونى تحت الحراسة الدائمة .. لا أحد يتصل بى .. ولا أتصل بأحد .. حتى مندوب غبطة البطريرك المعوشى .. منعوا وصوله الى موفدا من قبل غبطة البطريرك للاستفسار عن صحتى !

ويضيف صائب سلام :

– هل أقول لك انهم استصدروا عفوا عن بعض كبار المجرمين ، وبينهم قتلة رياض الصلح .. هل أقول لك ان سامى الصلح حاول اطلاق سراح قتلة رياض الصلح ، لولا أن قراره لم يقترن بالتصديق



البطريرك معوشى : هاجم الحكومة بقسوة بعد

هل أقول لك أنهم وزعوا على أنصارهم المسدسات بالالوف ، رغم قرار الجيش يوم ٢٥ مايو بمنع اعطاء رخص أسلحة حتى اشعار آخر ؟

هل أقول لك ان ١٤٠٠٠ بطاقة تحقيق شخصية زورت لاستخدامها يوم الانتخاب .. وهذه واحدة منها .. ؟

وأطلعنى صائب سلام على بطاقة عجيبة ان البطاقة عبارة عن بطاقتين لشخص واحد .. كلتاهما تحمل اسم ادما أبوزكى بنت يوسف وحبوس أبو زكى .. وهى درزية .. أما الفارق بين البطاقتين ، فهو أن الاولى تقول ان منطقة صاحبة البطاقة الشوف ، والثانية تقول ان منطقتها بيروت .. وعلى هذا تستطيع صاحبة البطاقة أن تنتخب مرتين .. مرة فى الشوف .. ومرة فى بيروت !

ثم يقول صائب سلام : لقد اعتقلوا معظم عمالنا الانتخابيين ، فى حين أنهم أرسلوا مامورى الانتخابات الى بيوت مرشحى قائمة الحكومة ، لينظموا لهم الجداول الانتخابية فى بيوتهم !

ولم يكتفوا بهذا .. بل راحوا يوزعون منشورات تحمل لنا أقذع السباب والشتائم .. ويحرمون على جماعتنا توزيع أى منشور .. وقد رأيت واحدا من منشوراتهم .. ورأيت كيف رسموا على طربوشى نجمة اسرائيل .. أجل على طربوشى أنا .. صائب سلام .. !

المعارضة هدفها التخريب !

والآن .. ماذا تقول الحكومة ؟

سامى الصلح يؤكد أن المعارضة هدفها التخريب .. ! أما كيف يكون التخريب .. فلا يتعرض سامى الصلح لتفاصيله ..

لقد أعلن أن « المرتزقة من السوريين » هم الذين نظموا الاضراب والمظاهرات ..

وأعلن أن السوريين المقيمين فى لبنان وكذلك الفلسطينيين أصبحوا من جماعة المكتب الثانى السورى .. أى المخابرات السورية –

وأعلن أنه عثر على أسلحة تشيكية مع المتظاهرين ! .

وحين تسلم الجيش زمام الامور أعلن تكذيب هذه المزاعم جملة وتفصيلا . بل استنكرها بشدة !

ولكن هذا لايمنع من القول : ان السوريين كلهم مراقبون .. وان كل سيارة سورية تجتاز الحدود تفتش تفتيشا دقيقا ، وينقب المفتشون فيها حتى تحت المقاعد ..

وهذا لايمنع من القول أن موظفى السفارة المصرية فى بيروت مراقبون مراقبة مفضوحة ، وان خطوطهم الهاتفية موضوعة أيضا تحت المراقبة ..

بل ان خطوط المقر البطريركى فى



شقيقة الشهيد فاروق سنو : ان كثيرا من الدموع تحجرت بالمآقى فى أكثر من بيت واحد فى بيروت



والدة الشهيد فاروق سنو : كان فاروق ينام على هذا السرير .. انه لم يمت .. لابد انه سيعود

الجمهورية يصطاد!



ان منعت مندوب غبطته من زيارة صائب سلام

بكركي موضوعة تحت المراقبة ..

وتقول الحكومة : كانت نية المعارضة متجهة الى القيام بانقلاب ! .

من الذى يقوم بانقلاب ؟ .

المتظاهرون العزل من السلاح . . أم السيدات اللواتى تعرضن لاحط السباب؟.

أم المسلحون الذين تسلموا مسدسات من عيار ٦ مم من بيت سامى الصلح نفسه . ؟

اتهامات . . علامات استفهام .. حيرة

هنالك عدة وقائع لم تستطع حكومة سامى الصلح أن تنفيها :

● منير العتر – وهو من أنصار سامى الصلح–كان يستخدم يوم المعركة «موسينه» أحدهما فى اليد اليمنى والاخر فى اليد اليسرى .. وكان يطلق النار بلاحساب!

● أحد رجال سامى الصلح أفرغ رصاص مسدسه فى رأس أحد الرجال المعارضين

● رجال سامى الصلح أطلقوا النار على شابين كانا يحاولان رفع أحد القتلى من الشارع ، فقتل الشابان على الفور.

● عقيلة السيد عبدالله اليافى أصيبت برصاصة فى ساقها .. وكانت الرصاصة من عيار ٦ مم .

● الصحفيون الاحرار تلقوا أكثر من تهديد واحد بالقتل .

هل هؤلاء الذين سفكت دماؤهم هم الذين كانوا سيقومون بانقلاب ؟ .

ووقائع أخرى :

– الصحافة .. المعارضة منها . . كانت عرضة للتفتيش والمصادرة . . واعتقلت الحكومة أكثر من صحفى واحد بحجة التحقيق معه ..

– مئات المعتقلين زج بهم فى اسطبل ثكنة الدرك ، وارغموا على النوم فوق أقذار الحيوانات .. وعذبوا عذابا مريرا . . وجلدوا بالسياط .. أجل جلدوا كالعبيد ! .

– تسعة قتلى وأكثر من مائة جريح كانوا حصاد المعركة .. « واعتقلت » الحكومة الشهيد فاروق سنو ، ومنعت تسليم جثته لعائلته .. وحين تراجعت وسمحت بتسليم الجثة منعت تشييعها . . ثم اضطرت مرة أخرى للتراجع ! .

– ارغم بعض المعتقلين على الركوع فى الاسطبل ووجوههم الى الحائط .. ثم يندفع رجال الدرك ويرفسونهم باقدامهم فيصدمون رؤوسهم بالجدران ، وتسيل الدماء على وجوههم .

– بعض المعتقلين كانوا جرحى .. ولم يسمح بنقلهم الى المستشفيات ..

– وزعت السلطات اللبنانية عملية الجلد على المعتقلين حسب خطورة كل منهم . . فكان نصيب اللبنانى جلدة واحدة، ونصيب السورى أربع جلدات، ونصيب الفلسطينى خمس جلدات ..

– فى يوم الاضراب كان عبد الرحمن الصلح ، ووحيد الصلح يأمران رجال البوليس بربط اقفال المحلات المضربة بسيارات الجيب ، لتسهل عملية اقتلاع الاقفال .. ثم تفتح المحلات التجارية ، وتترك بضاعتها نهبا لمن يشاء ..

وواقعة أخرى طريفة :

حين تدخل الجيش يوم المعركة الدامية ، واوقف اطلاق النار ، وبدأ قائد الجيش وهنرى فرعون عملية التوفيق فى وجهات النظر بين الحكومة والمعارضة ، بحث الاثنان عن رئيس الجمهورية فلم يجداه .. ثم علما انه ذهب فى رحلة صيد . وقضيا وقتا طويلا لمعرفة ما اذا كان صيد الرئيس يجرى فى البر .. أو فى البحر حيث يملك يختا ضخما .. وأخيرا اهتدوا اليه بوساطة نباح كلاب الصيد الكثيرة التى ترافقه عادة فى رحلاته !

بقى سؤال واحد :

– من الذى أطلق النار فى الشوارع ؟

الناس فى بيروت مجمعون على شىء يعتبرونه أساسا منطقيا لمجرى الحوادث :

رجال الدرك أطلقوا رصاصا فارغا.. ولم يصب أحد منه ، واستعملوا القنابل المسيلة للدموع .. ولو انهم استخدموا رصاصا حقيقيا لما اقتصر الامر على تسعة قتلى بل لكان هنالك أكثر من ألف قتيل نظرا لكثافة المظاهرات ..

اذن من الذى أطلق النار «بالمليان»؟.

ويهز شهود العيان فى بيروت رؤوسهم ، ويقولون :

– انهم رجال سامى الصلح !.

وتسأل :

– واين القتلة ؟ .. لماذا لا يلاحقون..

وتتلقى الجواب فورا :

– ومن الذى سيلاحقهم ؟.. ان القضاء مشغول الآن بملاحقة الصحفيين !

الله أكبر على كل لسان

وفى لبنان .. النشيد الرسمى الآن، هو نشيد « الله أكبر .. »

انهم يرددون هذا النشيد كلما شعروا بوطأة الظلم ..

انهم يرددونه كل يوم ..

وفى يوم المظاهرة الكبرى .. كان النشيد يذاع من آلة تسجيل وضعت فوق سيارة ..

ولما دوى صوت الرصاص ، تفرق المتظاهرون ، وأقفرت الشوارع .. وبقيت السيارة وحدها ، وجهاز التسجيل يذيع : «الله أكبر فوق كيد المعتدى ..»

ولم يستطع رجال الامن ، ولا المتظاهرون الاقتراب من السيارة ، لايقاف النشيد!.

وبعد .. مهما كانت نتائج الانتخابات، فان هنالك حقائق لا يمكن نكرانها :

● المعارضة كسبت الجولة فى لبنان الجنوبى وفى طرابلس .

● تعهد صائب سلام وعبدالله اليافى، بالاستقالة من النيابة اذا نجح واحد منهما دون الآخر فى الانتخابات .

● الجيش سيتدخل لحفظ الامن فقط .. ولن يتدخل فى مجرى الانتخابات الا اذا وقع اصطدام .. ولكن قائد الجيش يعلن انه سيضمن حرية الانتخابات ..

● عدم موافقة البرلمان اللبنانى على نظام الاقتراع فى الغرفة السرية بدلا من الاقتراع العلنى لان الاقتراع السرى يفسد على الحكومة كثيرا من تدابيرها ، ويجعل هذه التدابير عديمة الجدوى .

● شوشت السلطات اللبنانية على المحطات المصرية والسورية .. ولكنها لم تستطع اخفات هذا الصوت ..

● شارل مالك قال ان المعركة الانتخابية لن تجرى الا كما نريد

● لم يثبت أى تدخل روسى فى مجرى المعركة الانتخابية .. أما السفير الامريكى فقد انتقد اجراء الحكومة يوم الاصطدام بين قوى الامن والمتظاهرين " وقال :

– لقد اشتطوا كثيرا .. انهم سيفقدون الهدف الذى كانوا يسعون اليه ..

وتردد فى بيروت ان السفير الامريكى وعد البطريرك المعوشى بعدم التدخل فى مجرى الانتخابات !!

نشات التغلبى



يوم مع الرئيس القوتلى فى الاسكندرية

الاسكندرية – من مكتب آخر ساعة :

قال الرئيس شكرى القوتلى انه يحب الاسكندرية بصفة خاصة لانه يحمل له ذكريات جميلة ... والرئيس القوتلى يقيم بصفة مؤقتة بالدور الرابع العلوى بمستشفى المواساة بالجناح الايسر وليست هذه هى المرة الاولى التى يقوم فيها الاطباء المختصون بفحص الرئيس السورى هناك ... ويقوم بالاشراف على حالة فخامته الصحية بصفة عامة الدكتور عدلى فطرى مدير عام المستشفى الذى أصبح لايترك المستشفى ليلا أو نهارا حتى يكون أكثر اطمئنانا عليه ... ويقوم المستشفى بوضع ثلاث باقات من الورد يوميا فى جناح فخامة الرئيس .. ويقول الدكتور عدلى أن اطباء وممرضات المستشفى يسرون جدا لتشريف فخامة الرئيس ويتنافسون على خدمته لعروبته التى تحفزهم للسهر على راحته وهم لا ينسون اطلاقا ما أبدته سوريا الشقيقة ورئيسها القوتلى لمصر من روح خاصة ...

.. وقد عاشت « آخر ساعة » يوما كاملا مع فخامة الرئيس شكرى القوتلى ... قام من نومه مبكرا وقدم له الفطور العادى ثم تصفح الجرائد المصرية واستقبل السيدة حرمه التى خصصت لها حجرة بجناح فخامته .. وبعد ساعة استقبل الاستاذ فايز العجل قنصل سوريا بالاسكندرية والسيدة حرمه وهى ابنة فخامة الرئيس ثم استقبل الاستاذ عبد الرحمن العظم سفير سوريا بمصر الذى يحمل دائما أخبار سوريا والاقطار الشقيقة .. وكان أطباؤه قد نصحوه بالاقلال من مقابلة الزوار حتى تكون فترة وجوده بالاسكندرية فترة نقاهة عادية الا أن فخامته شكرهم وقابل أصدقاءه العديدين القدامى الذين يعرفهم من مدة طويلة .

ويقوم على راحة ضيف مصر الكبير خمس ممرضات وقام بالتحاليل الطبية العامة الدكتور عزيز طنوس مدير المعامل وأربعة من مساعديه وقام بتحليل الدم والمعدة والاشعة المصورة الدكتور شاول واثنان من مساعديه ويشرف على الرئيس من الناحية الطبية الدكتور عبدالرازق عبد الرازق .

ويتناول الرئيس القوتلى غداءه فى الساعة الثانية وهو طبيعى أيضا وكذلك العشاء ولم يحدد الاطباء للرئيس أنواع الاكل لان فخامته بصحة طيبة بعد ان ظهرت نتيجة التحاليل الطبية مرضية للغاية ووصل من سوريا مع الرئيس طبيب فخامته الخاص الدكتور حسن سبح ..

وسيغادر الرئيس القوتلى الاسكندرية ومعه خمس حقائب فقط بها حاجات الاسرة ومن الطريف ان عدد التلغرافات التى وصلت للرئيس القوتلى بلغت رقما خياليا ومن جميع الاقطار العربية



وزير التموين فى ساحة مطاحن جاويش بالمنيـا والى يمينه الاستاذ عبد السـلام جاويش صاحب المطاحن ومعهما مدير المنيا وكبار موظفى وزارة التموين

وزير التموين يزور مطاحن جاويش بالمنيا

الوزير يفحص إنتاج المطحن بنفسه ويسجل إعجابه ويرجو له اطراد النجاح

شهدت مدينة المنيا حدثا هاما فى الاسبوع الماضى فقـد زار الدكتـور كمـال رمزى وزير التموين مطاحن جاويش بالمنيـا أثناء جولتـه التفتيشية بمدن الوجه القبلى وقد طاف سيادته مع الاستاذ عبد السلام جاويش صاحب المطاحن والسـيد مدير المنيا ومراقب التموين بها أرجاء المطحن ..

وقد أبدى السـيد الوزير اعجابه الشديد بنظام العمل فى المطاحن وقال انه يساهم مساهمة فعالة فى توفير المادة الغذائيـة الاساسية للشعب . وقد أعجب سيادته بالآلات الجـديدة التى تستخدمها المطـاحن فى طحن الحبوب وفحص عينـة الدقيق بنفسه وأبدى اعجابه بهمـة صاحب المطحن وغيرته على العمل بالتعاون مع الوزارة .

وبعد انتهـاء الجولة سجل سيادته كلمة تقـدير فى دفتر الزيارات الموجود بالمصنـع قال فيهـا انه يرجو للمطحن اطراد النجاح والتوفيق .

وقد وعـد صاحب المطاحن السيد الوزير ببذل كل ما يمكنه من مجهودات فى سبيل معاونة وزارة التموين على تأدية رسالتها التى تهدف الى تحقيق حاجيات الجمهور ، ورضائه رضاء تاما .

وشكر لسيادته هذه الزيارة الكريمة ، وتشجيعه للعاملين .



وزير التموين يسجل فى دفتر زيارات المطاحن كلمة اعجاب وتقدير . لقد كتب الوزير يقول: «اتمنى لكم النجاح والتوفيق» وقد وقف بجوار السيد الوزير الاستاذ عبدالسلام جاويش فالاستاذ اسحق المصرى



صورة تذكارية لزيارة الدكتور كمال رمزى وزير التموين لمطاحن جاويش بالمنيا، والى يمينه الاستاذ عبدالسلام جاويش والى يسـاره السيد عزمى الديب مدير المنيـا وحولهم كبار موظفى وزارة التموين والمطـاحن



الدكتور كمال رمزى وزير التموين يشاهد عينة من الدقيق حملها الاستاذ عبد السلام جاويش صـاحب المطـاحن ، والى يسار الوزير السيد عزمى الديب مدير المنيا والى يمين الاستاذ جاويش وقف السيد اسحق المصرى مراقب تموين المنيـا

بناء السد العالى

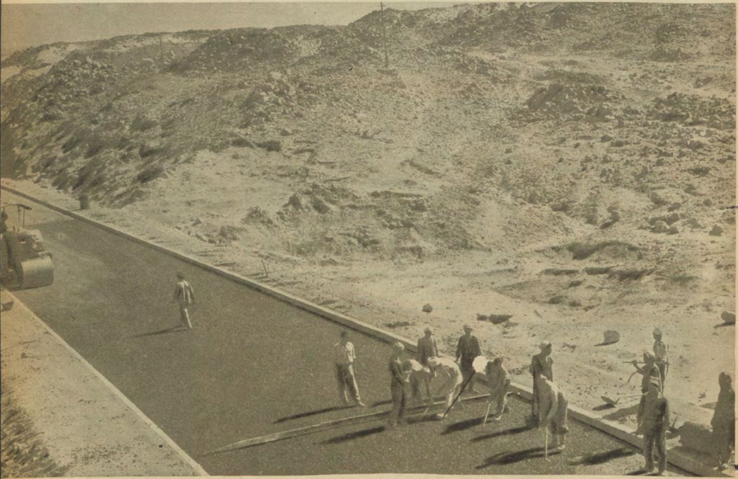
بدأ بناء السد العالى بالفعل .. انتهى انشاء الجزء الاول من شبكة الطرق البرية .. انتهت ابحاث التربة تمهيدا لحفر الانفاق .. انخفضت تكاليف المرحلة الاولى الى ٣٥ مليون جنيه



.. بدأ فعلاً ..

.. وافق الخبراء العالميون على خطة التنفيذ للمشروع

.. واعلن الرئيس جمال عبد الناصر منذ اربعة ايام ان مصر بدات بيديها ، واموالها ، تبنى السد العالى.



بناء السد العالى بدأ فعلا واخذ العمال يرصفون شبكة الطرق البرية فى الضفة الشرقية وفى الضفة الغربية ، وانتهوا من رصف ١٥ كيلومترا فى الفترة الاخيرة ، وسوف يبدأ العمل فى مطار السد العالى خلال الشهور القادمة وسوف تصل اليه طائرات النقل مباشرة من انحاء العالم ، تحمل المهمات والالات اللازمة .. !

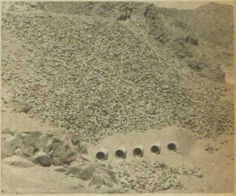
١٦ مليون جنيه من رسوم القناة كل سنة للسد العالى

لماذا قررت مصر أن تبنى السد العالى وحدها ؟ .. لماذا قررت أن تقيمه بمالها وعدتها ولا تمد يدها لأحد ؟ .. لماذا قررت أن يمول المشروع من رسوم المرور فى القناة ؟ .. الآن فقط يمكن أن تذاع أسرار المفاجأة بالتفصيل .

انظر الصفحة التالية

السد يغطى تكاليفه بعد سنة واحدة من إنشائه

سر الأبحاث التى دارت فى لوس انجلوس !



حفر المهندسون والخبراء المصريون بعض الانفاق فى المنطقة لاختبار التربة ومدى صلاحيتها وقد نجحت هذه التجارب



المهندس سمير حلمى عندما وصل الى منطقة المشروع واخذ يشرف على سير الاعمال التحضيرية للسد العالى !

بقية المنشور على الصفحة التالية

اذاعة ثلاثة أسرار

كانت الابحاث ماضية فى طريقها ..

وكانت التجارب العلمية مستمرة فى مصر والخارج وانطلقت بعثات الخبراء الى منطقة المشروع واخذت تجرى دراساتها على الطبيعة .

وبدأت الاعمال التحضيرية وانتهى العمال من انشاء ١٥ كيلو مترا فى شبكة الطرق البرية اللازمة للمشروع فى الضفة الشرقية والغربية .. وانتهت ـ أيضا ـ الابحاث الخاصة ببلاد النوبة والتعويضات العينية التى ستعطى للاهالى قبل البدء فى تنفيذ المرحلة الاولى للسد العالى ..

وصدرت التعليمات بألا يتوقف العمل مهما كانت الظروف والاحوال ..

وسار كل شىء بسرعة البرق ..

وفى النهاية ..

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر المفاجأة ..

ووراءها كانت تختفى ثلاثة أسرار ..

● انخفضت تكاليف المرحلة الاولى لمشروع السد العالى واصبحت ٣٥ مليون جنيه بدلا من ٥٠ مليون جنيه .. !

● رفضت مصر عرضا كبيرا من احدى الدول الاوربية للمساهمة فى تمويل المشروع حتى النهاية!

● نجحت ابحاث التربة فى أسوان وثبت أنه فى الامكان توفير ٢ مليون جنيه من نفقات تثبيت التربة .. !

قرار خطير من أمريكا

وقد قال المهندس سمير حلمى : ان مشروع السد العالى لم يتوقف لحظة واحدة .

وأن كل واحد من العاملين فى المشروع كان ماضيا فى طريقه كالعادة وأن الازمة الاخيرة التى اجتازتها البلاد لم تؤثر مطلقا فى سير الابحاث والاعمال التحضيرية .. !

وفى الشهر الماضى طار الى أمريكا الدكتور محمد سليم والدكتور حسن زكى لكى يحضرا مؤتمر الرى والصرف ..

وفى أول اجتماع للعلماء الذين جاءوا من جميع انحاء العالم وقف الدكتور سليم يقول لهم :

اننى أعرض عليكم خطوات المرحلة الاولى من المشروع وتشمل انشاء السد الامامى المؤقت ويمكنه أن يعمل بدون السد الخلفى لانه يكون الجزء الاساسى من السد كله .. !

وبدأ علماء الدنيا يبحثون الخطة التى وضعتها مصر ..

ثم تابعوا الابحاث الاخرى التى تجرى فى الخارج ووجدوا أن انشاء السد الامامى سوف يجعل سعة خزان أسوان ١٣ مليار متر مكعب بدلا من ٥ مليارات متر مكعب .. وهى قيمة التخزين الحالى ـ وسوف يسمح بتحويل الحياض كلها والتوسع فى زراعة مليون فدان جديد ؟

وفى النهاية وافق الخبراء والعلماء على تنفيذ المرحلة الاولى من السد العالى بالاجماع وقالوا انها أروع عمل انشائى يتم حتى الآن .. !

ماذا يجرى فى أسوان ؟

كان هذا يجرى ويحدث فى لوس انجلوس خلال الشهر الماضى .

وفى نفس الوقت كانت الدراسات التى تجرى فى أوربا مستمرة فى طريقها وأرسل الخبراء العالميون الى المسئولين فى مصر يقولون : ان دراساتهم قد قاربت على الانتهاء وانها ناجحة مائة فى المائة ..!

وفى نفس الوقت كانت الاعمال التحضيرية للمشروع قد بدأت فى جنوب أسوان وأخذت أيدى آلاف العمال تعمل بقوة ونشاط فى شق الطرق وسط الصخور والجبال وتمهيد الاراضى لانشاء مستعمرات العمال ومساكن الموظفين والمهندسين الذين يعملون فى المشروع !

وليس هذا فقط ..

وانما هناك المطار الجديد الذى يبدأ انشاؤه فى منطقة السد العالى فى شهر سبتمبر القادم . وسيكون اكبر مطار عالمى فى منطقة الشرق الاوسط وسوف يجهز بأحدث الاجهزة والآلات لكى تجىء اليه مباشرة الطائرات التى تنقل لوازم المشروع !

كذلك سوف تنتهى شبكة الطرق الموصلة الى المطار فى شهر أكتوبر ..

وسوف يبدأ العمل فى انشاء السد الامامى فى بداية يناير القادم ، وسوف يستعمل الركام الصخرى المستخرج من الانفاق فى عملية الانشاء!

وقال لى المهندس سمير حلمى وهو يشير بيده الى خريطة المشروع التى فوق رأسه :

قبل نهاية هذا العام سوف تكون جميع الابحاث العلمية الجارية فى مصر والخارج والخاصة بالمشروع قد تمت !

نجحت الابحاث فى مصر

ومن ناحية أخرى اسمحوا لى أن أعلن أن ابحاث التربة التى أجريت فى أسوان قد نجحت بدرجة غير متوقعة وان النتائج التى خرجنا بها من هذه الابحاث قلبت بعض تقديراتنا المالية ووفرت ملايين كثيرة ..

وقد دلت النتائج الاولية على أن التربة على عمق ٨ أمتار يمكنها ان تحتمل ضغط ٢٠٠ كيلو جرام لكل سنتيمتر مربع فى حين أن التقدير الذى وضع للتصميم الحالى للمشروع هو ١٥٠ كيلوجرام لكل سم مربع فقط ومعنى هذا بطريقة بسيطة أننا سوف نوفر ـ على الاقل ـ ٢ مليون جنيه ـ لاننا لن نحتاج لتثبيت قاع النهر ، وانما سنكتفى فقط بتثبيت أعمال الردم والحفر .. !

وقد أذهلت هذه الابحاث جميع الخبراء العالميين وقالوا : انها مفاجأة لم تكن فى الحسبان ، وان باقى تكاليف المرحلة الاولى من المشروع سوف تنخفض ـ بالتالى ـ الى ٣٥ مليون جنيه فقط ، بدلا من ٥٠ مليون جنيه .

وعلى هذا الاساس يمكننا حصر تكاليف المرحلة الاولى من المشروع فى هذا النطاق :

◉ ٣٥ مليون جنيه لنفقات الانشاء اللازمة للسد الامامى المؤقت .

◉ ١٥ مليون جنيه لمشروعات بلاد النوبة ، الجديدة وهى عبارة عن التعويضات العينية .

◉ ٣٠ مليون جنيه لتحويل الحياض فى الصعيد الى الرى المستديم ويدخل فى هذه العملية حوالى ٧٠٠ الف فدان .

وهكذا ـ وبعملية حسابية بسيطة ـ تكون نفقات المرحلة الاولى والمشروعات اللازمة لها حوالى ٨٠ مليون جنيه .. واقسموا هذا الرقم على خمس سنوات فيكون المطلوب من رسوم القناة فى كل عام ١٦ مليون جنيه فقط !

من أجل هذا نريد السد

وسكت المهندس سمير حلمى قليلا ثم عاد يقول :

وماذا هناك أيضا ؟

قلت له : « لماذا نقيم السد العالى ؟ ماهى القيمة العملية للمشروع ؟ »

وابتسم الرجل الذى يقف وراء المشروع وقال :

سوف أتكلم معك بالارقام لانها لسان الحقيقة .

خذ مثلا مساحة وادى النيل . انها حوالى ٢ ونصف مليون كيلو متر مكعب ..

وتصريف نهر النيل الطبيعى خلال الشهور العادية يبلغ حوالى ٧٠٠ مليون متر مكعب فى اليوم الواحد ..

ولكن ترتفع قوة التصريف فى شهور الفيضانات وتبلغ ١٢٠٠ مليون متر مكعب فى اليوم ..

وينخفض تصريف النهر خلال أيام التحاريق الى ٤٠ مليون متر مكعب فقط !

ووجدنا أن متوسط الايراد السنوى للنهر خلال الخمس والخمسين سنة الاخيرة كان ٨٤ مليار متر مكعب فى المتوسط ، وفى بعض الاحيان كان هذا الرقم ينخفض الى ٤٢ مليار فقط ، وفى أحيان أخرى كان يرتفع الى ١٥١ مليار وهى أخطر مرحلة للفيضان ..!

وتجىء بعد ذلك حكاية خزان أسوان ..

ان سعة هذا الخزان لاتزيد على ٥ مليارات متر مكعب ..

وخزان جبل الاولياء لاتزيد سعته على ٢ ونصف مليار متر مكعب .

ومعنى ذلك أن وادى النيل من شماله الى جنوبه لايمكنه أن يحكم أكثر من ٧ ونصف مليار متر مكعب فقط من مياه النيل الزاحفة الى البحر .

ومعناه أيضا أنه لايمكنها أن تزرع أكثر من ٦ ملايين فدان ، بينما باقى المياه تضيع فى عرض البحر .. !

ثم هناك نقطة أخرى أخطر من هذا بكثير ..

ماذا يحدث لو انخفض الفيضان الى ٤٢ مليار متر مكعب فقط كما حدث فى سنوات ١٩١٣ و ١٩١٤ ؟

ان الخطر يقع على رأس مصر وحدها لان الفدان عندنا يحتاج الى ٨ آلاف متر مكعب مياه للرى فى السنة بعكس الفدان فى السودان فانه لايحتاج الى أكثر من الفى متر مكعب ثم يعتمد بعد ذلك على مياه الامطار الغزيرة ..!

وقلنا لانفسنا .. ماذا يحدث لو أقيم السد العالى؟

وكان الجواب واضحا ..

ان السد العالى يسع ١٣٠ مليار متر مكعب ، ومنها ٣٠ مليار لرسوب الطمى و ٣٠ مليار احتياطيا للفيضانات العالية و ٧٠ مليار لتخزين مياه الرى .

ولكن متوسط التخزين السنوى للسد العالى سوف يكون ٨٠ مليار متر مكعب ، سوف يضيع منها ١٢ مليار بالتبخير بحرارة الشمس ويبقى حوالى ٦٨ مليار فى أيدينا ..

قصة السد العالى

وعرضنا مكان السد العالى على هيئة من الخبراء العالميين فى اجتماع القاهرة سنة ١٩٥٤ ووافق الخبراء على المكان !

ومضت الابحاث فى طريقها المرسوم . وكنا نكتشف فى كل يوم شيئا جديدا ..

وكانت الصعوبات القائمة فى وجه المشروع تختفى واحدة واحدة ، واستقر الرأى أخيرا على أن يكون :

◉ ارتفاع السد العالى كله ١١٠ أمتار .

◉ طوله حوالى ٥ آلاف متر .

◉ عرض الطريق فوقه ٣٢ مترا .

◉ عرض السد عند القاع ٣٠٠ متر .

واستقر الرأى أيضا على أن يكون السد عبارة عن قطعة من الركام الصخرى وبداخله نواة صماء وقاطع أفقى للمياه يستقر على مرشح معكوس . وطبقة من الرمال الكستبانية المضغوطة ثم ترتكز بدورها على قاطع رأسى يمتد حتى طبقة الصخر . ووجدنا أن جميع المواد الاولية اللازمة للسد موجودة فى نفس المنطقة ، وأننا لن نحتاج الى احضارها من أماكن اخرى .

وسوف تبلغ كمية المواد المستعملة فى انشاء السد حوالى ٤٢ مليون متر مكعب .

تفاصيل أول مرحلة

وتجىء بعد ذلك تفاصيل المرحلة الاولى من السد العالى ..

وهى عبارة عن السد الامامى والمؤقت ، وهو الذى سيحول مياه النيل الى الانفاق الجانبية خلال فترة الانشاء لباقى المشروع وسوف يكون طوله ٥٠٠ متر وارتفاعه ٥٠ مترا .

وسوف يقام من الركام الصخرى المستخرج من الانفاق وسوف يكون الجزء الاهم من السد مزودا بثلاثة ممرات وفيها الاجهزة اللازمة للكشف عن تسرب المياه وقياس الضغط والاهتزازات واعمال الصيانة .

وسوف تحفر سبعة أنفاق لتحويل تصريف النهر فى الضاحية الشرقية وسوف تحفر أربعة أنفاق أخرى لتوليد الكهرباء فى الناحية الغربية من النيل ..

والانفاق السبعة المعدة لتمرير مياه النيل خلف السد سوف تحفر داخل صخور الجرانيت الموجودة فى الضفة الشرقية ، وسوف يكون قطاعها على شكل حرف ٥ وسقفها نصف دائرى . وعرض كل منها ١٥ ونصف متر وارتفاعها ١٦ ونصف متر ومسطحها ٢٢٦ مترا مكعبا وسوف تكون ثلاثة انفاق منها مرتفعة عن القاع بمقدار ٢٠ مترا

أما الانفاق الاربعة اللازمة لمحطة توليد الكهرباء فسوف تنشأ داخل الجبل لانها تناسب حالة الصخور . وتتكون المحطة من ١٦ وحدة لتوليد الكهرباء وقوة كل منها ١٤٠ الف حصان والطاقة الكهربائية للمحطة نفسها تبلغ حوالى ١٠ مليار كيلوات فى الساعة .

كيف انخفضت التكاليف ؟

قلت له : ما هى جملة تكاليف المشروع بما فيه المرحلة الاولى والمرحلة الثانية ؟

قال لى : « التكاليف النهائية كانت ٢٤٠ مليون جنيه . ولكنها قد تنخفض بعد الحقائق العلمية الاخيرة الى ٢٠٠ مليون جنيه . ويدخل فى نطاقها ١٠٠ مليون جنيه لعمليات الانشاء وحدها والباقى لمشروع محطة توليد الكهرباء ومشروع اصلاح ٢ مليون فدان ومشروع الخط الكهربائى الى القاهرة والوجه البحرى ومشروعات النوبة الجديدة » ..

قلنا له : « وما هى مشروعات النوبة الجديدة ؟»

وقال المهندس سمير حلمى :

حين عرضنا الخطوط النهائية للمرحلة الاولى على الرئيس جمال عبد الناصر ..

طلب منا مشروعات النوبة وقال لنا انها يجب أن تنفذ قبل البدء فى تنفيذ السد العالى نفسه حتى نضمن استقرار أهالى النوبة وتعويضهم عن أراضيهم ..

وكانت وجهة نظر الرئيس جمال أن نعطيهم تعويضا عينيا ـ أى مسكنا بمسكن وأرضا بأرض وهكذا .

مشروعات النوبة الجديدة

واحب ان أؤكد لكل واحد من الستين الفا الذين تشملهم هذه المشروعات أن المسألة لن تكون مجرد حفر ترعة او مصرف كما كان يحدث فى الماضى وانما المشروعات الجديدة تحوى استصلاح أراض وبناء مدارس ومستشفيات ومساكن صحية ومساعدات مالية لكل أسرة حتى تقف على قدميها وتستقر فى أرضها الجديدة .

وعلاوة على ذلك ..

فان جميع أهالى النوبة سوف يشتغلون فى مشروع السد العالى وسوف يفتح أمام الجميع أبواب العمل ..

وتصوروا مثلا أن عدد العمال اللازمين كل يوم للمشروع لايقل عن عشرة آلاف عامل فى المرحلة الاولى ومقسمين على ثلاث ورديات وكل دفعة تشتغل ٨ ساعات وسوف يرتفع هذا الرقم الى ١٥ الفا على الاقل حينما يبدأ تنفيذ المرحلة النهائية .. !

.. وبعد

لقد نسيت نقطة هامة فى الموضوع من بدايته.

نسيت أن اقول انه بعد انتهاء انشاء السد العالى سوف يزداد الدخل السنوى للدولة ٢٣ مليون جنيه

وبالتالى سوف يزداد الدخل القومى ٢٥٥ مليون جنيه ..

ومعنى هذه الارقام ببساطة ووضوح ..

ان السد العالى سوف يغطى تكاليف انشائه فى اقل من سنة واحدة .. !

محمد وجدى قنديل

ناس .. وراء الأخبار

وزير الصحة يمنع باعة "العرقسوس" من التدخين !

مجلس استشارى للطيران ؟!

كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم ، أصدر قرارا جديدا فى هـذا الاسبوع يقضى بانشـاء دراسات خاصة فى الطيران وصيانة الطائرات .

ستتولى وزارة التربيـة والتعليم شراء الاجهزة والمعدات اللازمة لهذه الدراسـات ، وسيعين مجلس استشارى للطيران تمثل فيه القوات الجوية ومصلحـة الطيران المدنى وشركات الطيران وادارة التعليم الصناعى .

وسيكون من اختصاص هذا المجلس بحث شئون المناهج الخاصة بدراسة الطيران واعداد التوصيات الخاصة بالبعثات ، بعد أن اتضح أن علم الطيـران لايقل اهمية عن علم الحيوان والجبر والهندسة واللوغاريتمات .. !!

التدخين ونقل العـدوى ؟!

الدكتور نور الدين طراف وزير الصحـة أعد فى هذا الاسبوع قرارا جديدا سيأخـذ بخناق باعة العرقسوس والتمر هندى وسائر انواع المثلجات .

وهـذا القرار يقضى بحفظ المثلجات داخل اوعية نظيفة فى ثلاجة مستوفيـة للشروط الصحيحة ، وان يكتب على هذه الاوعية اسم صاحبها واسم المصنع الذى ينتجها .

ويحتم القرار الجـديد على العمال النظافة التامة وخلوهم من الامراض ، وأن تكون ملابسهم بيضـاء ، وان يمتنعوا عن التدخين أثناء العمل ، بعد أن ثبت أن التدخين ينقل العدوى .. !!

بورصة للاحجـار الكريمة ؟!

الدكتور محمد ابو نصير ، وزير التجارة ، انتهى من اعداد مشروع قانون جديد خاص بدمغ المصوغات وتنظيم بيع ورهن المعادن الثمينة والاحجار الكريمة ، ليقوم مقام القانون الحالى الذى يرجع تاريخه الى سنة ١٩٠٠ .

وينص مشروع القانون الجـديد على انشاء مكتب تابع لوزارة التجارة فى حى الصـاغة ، يكون له اختصاص البورصات فى الاعلان يوميا عن سعر المعدن الخام .

والغرض من هـذا ، أن تجرى المعاملات فى سوق الصاغة وفقا لاسس سليمة فى جو طبيعى تحوطه عوامل الثقة والاستقرار .

جيران الدبلوماسيين ..؟!

الرفيق سوبوليف ، القائم بأعمال السفارة الروسية ، ذهب فى الاسبوع المـاضى الى مطار القـاهرة لتوديع مسيو **كيسيليف** أثناء سفره الى موسكو .

واثناء عودته من المطار تعطلت به السيـارة فى الطريق الطويل ، ولسوء حظه كانت هى آخر سيـارة فى ركب السيارات التى جاءت لوداع السفير .

وهبط القـائم بالاعمال من السيارة ، ووقف فى الطريق يرقب السائق ريثما ينتهى من اصلاح العطب الذى أصابها ، ومضى نصف ساعة ، وثلاثة ارباع ساعة ، ثم ساعة ونصف ، الى ان اوقف أحد أولاد الحلال سيارته وأخذ القائم بالاعمال معه .

وكانت مفاجأة ضخمـة ، حينما اكتشف الدبلوماسى الروسى أن صاحب الدعوة يقطن فى العمارة المواجهة ، الا انهما لم يتبادلا الحديث مرة واحدة بالرغم من أنهما جاران وعضوان ايضا فى نادى الجزيرة .!!



الدكتور عبـد الحسـين طابا

الدكتور عبد الحسين طابا ، انتخب مديرا عـاما للمكتب الاقليمى للهيئة الصحية العالمية لشرق البحر الابيض المتوسط خلفا للدكتور على توفيق شوشة ، ويتولى منصبه الجديد اعتبارا من أول سبتمبر ١٩٥٧ ، وعمره ٤٥ عاما .

تعلم فى كلية سارفات فى طهران ، وفى جامعات لندن وبرمنجهام ، وحصل على أربع درجات علميـة جامعية مع درجة الشرف دائما ، وتخصص فى الجراحة .

عمل جراحا فى شركة البترول الايرانيـة الانجليزية ، ثم رئيسا لشئون الصحة والجراحة فى مصلحة السكك الحديد الايرانية التى تشرف على ٢٥٠٠٠ عامل .

كافح الملاريا فى بلاده (ايران) وانشـأ مجموعة من المصحات العلاجية بلغ عددها سبعة مستشفيات و ٣٤ مستوصفا حين كان مسئولا عن النواحى الادارية والتنظيمية لجميع مستشفيات ايران .

كان عضوا فى البرلمان الايرانى منذ ١٩٤٦ الى ١٩٥١ ، ورئيسـا للجنة الصحية به . كما عمل رئيسـا للعلاقات الصحية الدولية بوزارة الصحة الايرانية ، ومندوبا لحكومته لدى الجمعيات الثالثة والرابعة والخامسة ، التى عقدت فى جنيف ، وكان نائبا لرئيس الهيئة الصحية العالمية بجنيف فى اجتماعها العاشر .

له مؤلفات طبية عديدة ، وابحاث متقدمة جدا فى الجراحة



تستحم فى البانيو فى فاترينة أحد المحال التجارية !

فى شارع « نيوبوند » بلندن تزاحم الناس امام فاترينة احد المحال التجارية ، ووقفوا امامها ساعة كاملة دون أن يتحركوا من اماكنهم . ووراء اللوح الزجاجى كانت هنـاك حسناء فى السادسة عشرة من عمرها تستـحم فى بانيـو الحمام . وكانت الفتاة عارية تماما من كل ملابسها (طبعا) . وكان الشىء الوحيد الذى يخفى جسمها عن عيون المتفرجين ، الذين كانوا كلهم من الرجال فقط . هو رغاوى الصابون ! وبعد ساعة كاملة وفى نهاية الحمام نزلت ستارة فوق زجاج الفاترينة ، وخرجت الفتاة من البانيو لتلف جسـمها فى فوطة الحمام . انها آخر تقليعة فى الدعاية للافلام السينمائية الجديدة فى بريطانيا !

٧ تلاميذ من مصر يفوزون بجوائز الرسم الدوليـة ..

● **الاستاذ احمد يوسف** .. المدير العام للفنون الجميلة ، حمل اليه البريد القادم من الهنـد هذا الاسبوع تقريرا بعث السرور فى نفسه ، ومعه مساعدوه وجميع موظفى ادارته .. فقد تضمن التقرير نبأ يفيد فوز سبعة تلاميـذ من مصر بجوائز التفوق فى المسابقة الدولية لرسوم الاطفـال . فى المهرجان الدولى الذى أقامته هيئة اليونسكو والمجلس الدائم للمتاحف فى مدينة نيودلهى .

ومن بين الطلبة الفائزين ـ الذين اشتركوا فى المسابقة ـ خمسة من المدارس الاعدادية واثنان من المدارس الابتدائية فى مصر ، حصلوا على الجوائز الدولية ، وعلى دبلومات من هيئة اليونسكو ..

١٥ منحة دراسية فى الميكانيكا والـكهرباء

● **الاستاذ اسماعيل سرى . . المدير العام للتعليم الصناعى . .** سعيد هذا الاسبوع بما تلقاه من عروض بتدريب مدرسى التعليـم الصناعى فى مصانع أوربا ، بغية الارتقاء بمستوى هؤلاء المدرسين فنيا وعمليا .. وكانت آخر العروض القـادمة من أوربا عرضا من حكومة تشيكوسلوفاكيا يتضمن رغبـة هذه الدولة فى تدريب ١٥ مدرسا من المدارس الصناعية الابتدائية والثانوية فى المصانع التشيكية على اعمال الميكانيكا والكهرباء والبرادة ، والخـراطة ليصبحوا بعد عودتهم قادة يدربون زملاءهم فى المصـانع الحربية بالقاهرة .. ولسوف تبدأ الدراسة هناك فى العام الدراسى القادم ..

كمال الاجسـام يدخل الجامعة بدون شرط ولا قيد

● **الدكتور محمـد كامل مرسى .. مدير جامعة القاهرة . .** سيعرض على مجلس الجامعة اقتراحا من وزارة التربية بقبول الفائزين فى مسابقات كمال الاجسام فى كليات الجامعة بدون قيد ولا شرط ..

وكانت وزارة التربيـة ـ تشجيعا منها للمتفوقين فى النشاط الرياضى والاجتمـاعى ـ قد وافقت منذ عامين على أن يكون لهؤلاء الطلبة حق القبول فى الجامعة قبل غيرهم ..

وفى المسابقة التى نظمتها الوزارة لكمال الاجسام هذا الاسبوع ، بين جميع مدارس مناطق التعليم ، اشترك ٢٨ طالبا ، من الاطوال الثلاثة : القصير ، المتوسط ، الطويل ، واسفرت المسابقة عن فوز ثلاثة من الطلبـة من كل طول ، وبذلك بلغ مجموع الفائزين فى أول مسابقة من نوعها ـ تسعة طلاب اصبح لهم الحق فى دخول الجامعات بدون قيد ولا شرط .. بفضل كمال اجسامهم ! ..

مشكلة فى الجامعـة بعـد حل (المجلس البريطانى)

الدكتور لويس مرقص ، رئيس قسم اللغـة الانجليزية بآداب عين شمس ، أصيب فى هذا الاسبوع بصدمة كبرى فى أمله .. فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم قرارا بحل المجلس البريطانى وتوزيع محتوياته على الجامعات والكليات والمعاهد العليا المصرية .

وكانت مكتبة المجلس البريطانى من نصيب جامعة عين شمس ، وهى تضم حوالى ٢٠٠,٠٠٠ كتاب ، معظمها فى الادب الانجليزى الحديث والقديم . وقد توقع الدكتور لويس أن يتسلم أغنى مكتبة فى الادب الانجليزى فى الشرق الاوسط ، خصوصا ان هذه المكتبة كانت المكان الوحيد الذى يستطيع طلبـة أقسام اللغة الانجليزية بالكليات ان يجدوا فيه المراجع الهامة التى لايجدونها فى المكتبات الاخرى .. لا فى دار الكتب ولا فى مكتبة جامعة القاهرة ، ولا فى المكتبة الامريكية .. ولا فى مكتبات الكليـات ، واخذ قسم اللغة الانجليزية بآداب عين شمس يستعـد لاستقبال المكتب الضخم .. واعداد أنسب مكان له . .

ثم حدثت المفاجـأة .. قررت الجامعة ان تكون المكتبة الضخمة من نصيب كلية البنات الجديدة !!

والعجيب أن طالبـات كلية البنات لن يستفدن من هذه الكتب ، لان برامجهن فى اللغة الانجليزية أقل من مستوى مراجع مكتبة المجلس البريطانى بكثير .. جدا !



سر صوتها الجميل انها تتشقلب وهى تغنى !

لويز تريل المغنية الامريكية الحسناء ، تؤكد ان سر جمال صوتها ، هو انهـا تغنى وهى « متشقلبة » فى هذا الوضع العجيب . ان لويز هى زوجـة لاعب البيانو المشهور الفريد فرانكس . وقد ظهرت عدة مرات فى التلفزيون الامريكى ، وهى تغنى . وكانت فى كل مرة تتشقلب هكذا مستندة برأسها الى وسادة صغيرة ، بجوار البيانو الذى يعزف عليه زوجها ، وهى تغنى على أنغامه اغنية « لا ترافياتا » !

ان لويز تستعد للغناء فى فيلم شارلى شابلن الجديد : « ملك من نيويورك » . ولكنها لن تظهر فى الفيلم . ان صوتها فقط هو الذى سيسمعه المتفرجون على شفتى الممثلة الانجليزية الحسناء « دون آدامز » التى تظهر مع شارلى فى فيلمه الجديد !

احترس من

• الشتاء والصيف

• سر أهمية محطة

لا تصدق أن تقلبات



جهاز يتنبأ بحالة الجو .. توضع على ظهر التمثال مادة كيمائية تتحول الى اللون الاحمر ، اذا كان الجو صحوا ... أو الى اللون القرمزى اذاكان الجو ممطرا ..

الثلج يسقط فى عز الصيف • • وبينما الناس لا يطيقون ملابسهم من شدة الحر، اذ بالامطار تهطل بغزارة طول اليوم • • ما هذا ؟ هل قامت القيامة ؟ أم أن هذه ـ كما يقول الناس ـ نتائج تجارب تفجير القنابل الذرية والهيدروجينية استعدادا لآخر حرب يشهدها العالم ! !

ولكن هناك ظواهر جوية غريبة حدثت ـ ولا تزال تحدث فى كثير من أنحاء العالم

•• مثلا •• أمطرت السماء فى تورنتو بايطاليا رذاذا من الطين استمر هطوله ثلاث دقائق بالقرب من ميدان السوق الجديد فلوث السيارات وغسيل العائلات المنشور فى الشرفات ، وقالت الارصاد الايطالية ان سبب هطول (الطين) يرجع الى هبوب رياح شديدة أثارت أمامها كثبانا من التراب اختلط برذاذ المطر المتساقط فأصبح حبات من الطين •

•• سقط الثلج (البرد) فى مصر صيفا أربع مرات قبل هذا العام ،وكانت أول مرة فى مايو سنة ١٨٨٢ ، وقال الناس يومها أن هذا من علامات الساعة ويوم القيامة ، وتشاءموا بهذا • وكأنما استجابت السماء لهذا التشاؤم ، فلم يمض شهران على هذا حتى ضرب الانجليز الاسكندرية • واحتلوا مصر وبقوا فيها ثلاثة أرباع قرن !

•• وفى أول مايو سنة ١٨٨٨ عاد الثلج يسقط فى مايو على القاهرة •

•• وفى ١٠ مايو سنة ١٩٢٣ ثم فى ١٤ مايو سنة ١٩٤٠ •

•• ومنذ بضعة أيام سقط الثلج فى القاهرة وبور سعيد والاسكندرية والوجه البحرى •• ثلج على شكل كرات فى حجم البندقة ، وعندما وصلت الكرات الى الارض كانت (حرارة) الجو قد أذابتها وحولتها الى قطرات ماء كبيرة وقطع صغيرة من (البرد) •

•• وفى بور سعيد استمرت الامطار الثلجية ثلاث ساعات كاملة بينما اعتادت بور سعيد أن تستقبل موسمها الصيفى قبل هذا التاريخ بشهر كامل على الاقل • فأمطرت السماء ثلجا على المصيفين الممددين على رمال الشاطىء ليستمتعوا بحمام الشمس الدافىء ! واستغرب الناس لهذا لدرجة أنك لو قلت لهم ان الشمس ستشرق غدا فى نصف الليل •• لصدقوك دون نقاش !

لماذا هذه التقلبات فى الصيف ؟!

ان مدير مصلحة الارصاد يصر على أن كل ماحدث عندنا شىء طبيعى • فهذه التقلبات ليست غريبة على شهر مايو بالذات والايام التى تليه لان شهر مايو هو شهر التقلبات الجوية •• ولكننا ننسى •• فقد حدث فى ١٤ مايو سنة ١٩٤٥ أن نزلت أمطار على القاهرة بلغت ٢٨٫٨ مليمترا ، وتعطل المترو عدة أيام ، وكانت المياه تغمر مساحة فى النفق ارتفاعها ثلاثة امتار ونصف ، هذا فى حين أنه فى ٩ مايو سنة ١٩٥٧ لم تزد كثافة الامطار على عشرة مليمترات فقط ، ولكننا ننسى !

مايو شهر الانقلابات

هذا كله ليس فيه شذوذ ، الشذوذ يكون اذا حدث أن مر مايو هادئا ليس فيه تقلبات جوية مفاجئة • والسبب أن مايو هو شهر انتقال بين الربيع والصيف •• وفى شهور التقلبات تكون الكتل الهوائية غير مستقرة اذ أتاحت توزيعات الضغط الجوى هبوب تيارات ساخنة فى طبقات الجو السفلى وهبوب تيارات هوائية باردة فى نفس الوقت فى طبقات الجو العليا ، فيحدث أن يندفع الهواء الساخن الى أعلى ليحل محله الهواء البارد• فنشعر بالحرارة ثم بالبرودة بعدها مباشرة كما يتسبب عن هذا حدوث عواصف رعدية وأمطار تتوقف شدتها على درجة عدم الاستقرار هذه •

حذار •• ما زلنا معرضين للتقلبات

ولكن حذار •• فان شهر مايو حقيقة قد فات ، ولكنا لانزال معرضين لتقلبات جوية حتى فى يونيو •• ويصر الاستاذ محمد فتحى طه مدير الارصاد على أنه من الطبيعى أن تتعرض البلاد ـ الى حد ما ـ للتقلبات الفجائية فى يونيو ، لان الربيع ـ وهو أحد فصلى الانقلاب ـ كما هو معروف ثلاثة شهور مارس وابريل ومايو •• ولكن قد يحدث أن يبدأ مبكرا فى أواخر فبراير ، أو يتأخر قليلا فيتداخل فى أوائل يونيو •• فيكون يونيو أيضا من شهور التقلبات التى ينبغى الاحتراس منها

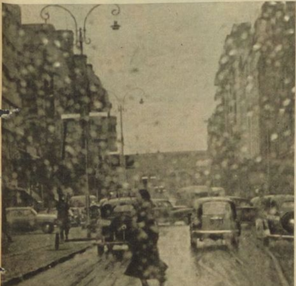
من جهنم الى الثلاجة وبالعكس !

واكبر دليل على أن مايو شهر عجيب فى تقلباته بين الحر والبرد هو جدول متوسط الحرارة العظمى فى شهر مايو ، فهى تبلغ نحو ٣٣ درجة م •

هذا هو المتوسط ، ولكنها ـ فى الحقيقة ـ تتراوح بين ١٨ و ٤٨ درجة مئوية • فتصور شدة البرد عندما تكون الدرجة ١٨ ثم شدة الحر عندما تكون ٤٨ • • فى نفس الشهر •• بل فى نفس اليوم !

لبنان والسودان هما السبب !!

وبعيدا عن السياسة ، تقرر الارصاد الجوية أن السبب فى هذه التقلبات هو مرور منخفض جوى فى الصحراء الغربية الى لبنان وسوريا وشرق البحر الابيض • وهذه المنخفضات الجوية هى التى تحدث التغيرات المفاجئة فى الحرارة والامطار • وتكون التقلبات شديدة اذا اتصل هذا المنخفض بمنخفض آخر يمر على السودان فى وسط أفريقيا •• ولهذا فمن أهم محطات الرصد عندنا محطة سيوة وهى تعمل ٢٤ ساعة يوميا وترسل كل ساعة



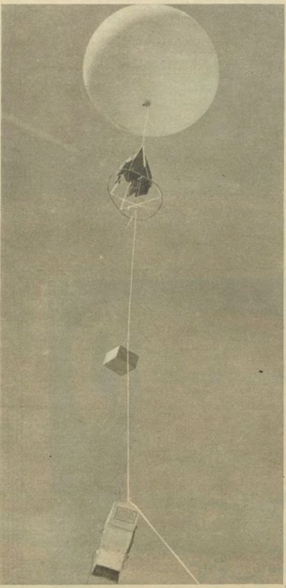
الثلج الذى سقط فوق القاهرة فى اخر اسبوع من مايو ! وهكذا يبدو شارع فؤاد فى فصل الصيف !! ..

التقلبات الجوية العنيفة فى هذا الشهر

..يجتمعان فى يوم واحد

الأرصاد الجوية فى واحة سيوة

الجو من صنع الإنسان !



هذه (البالونة) .. او المنطاد .. تكلف مصلحة الارصاد عشرين جنيها لارسالها الى طبقات الجو العليا للتجسس على حالة الجو .. والرطوبة .. ودرجة الحرارة .. وكل الاخبار !: بعض المناطيد الحديثة قطره (٣٦ مترا) وبعضها تسعة امتار .. اذا تعذر الارتفاع على هذه المناطيد انفجرت اوتوماتيكيا ، اما ادوات الرصد والتسجيل فتهبط الى الارض بواسطة (البراشوت) الظاهر فى الصورة .. ومكتوب على الادوات (لافتة) بالانجليزية .. (من فضلك اذا عثرت على هذا الطرد فارسله الى مصلحة الاستعلامات بهذا العنوان ..) .. والبالونات الحديثة تحمل آلات تسجيل الضغط الجوى ودرجة الحرارة والرطوبة وسرعة الريح ، وآلات لتصوير البيانات التى تسجلها هذه الآلات . وفى بعضها آلات لتصوير تشكيلات السحب .. واجهزة ارسال لاسلكية تعطى اشارات لمحطات على الارض عما تسجله الآلات

تقريرا عن ارصاد طبقات الجو العليا والارصاد السطحية .

لا تخف من الصيف

ولكن لاتخف من الصيف . فهو فصل استقرار ، فالعواصف الرملية والرعدية والامطار والبرد تكاد تكون منعدمة الحدوث فى فصل الصيف تماما فى معظم انحاء الجمهورية .

القنابل الذرية ... مظلومة !

نعود الآن الى حيث بدأنا .. هل صحيح ان التجارب الذرية التى نسمع عنها هذه الايام كثيرا هى السبب فى هذه التقلبات ؟

للاسف لن أستطيع ان اقول لك نعم .. ولن استطيع أن أقول لا ..

.. لان هناك مدرستين من العلماء .. فريقا يقول نعم . وآخر يقول لا .. والذين يقولون لا يعتمدون على أن الظواهر غير الطبيعية موجودة منذ ظهر الانسان على ظهر الارض .. وكانت موجودة قبل ان يعرف شيء عن القنابل الذرية . واذا أمكن القول بوجود هذه العلاقة . فهذا معناه ان الانسان يستطيع ان يتحكم فى مناخ منطقة ما . وهذا يعتبر فى حكم المستحيل . ولكن كل ماهناك أن تفجير هذه القنابل يحدث تغيرا محليا فى طقس المنطقة كتكوين سحب كثيفة . فاذا حملتها الرياح الى جهة ما وامطرت الامطار تكون محملة بالاشعاعات الذرية . هذا كل ما يحدث . من اثر تفجير القنابل الذرية .. فى رأى المدرسة الاولى من العلماء ..

.. أما المدرسة الاخرى - وهم قلة - فيزعمون أن هناك علاقة ما بين هذه التغيرات الجوية والتفجير . ولكنهم لم يتوصلوا بعد . ولن يتمكنوا - فى رأى مدير الارصاد المصرى - من ايجاد علاقة علمية يؤيدون بها هذه النظرية .

.. وقد اهتم العلم بهذه الآراء اهتماما كبيرا . وأجريت أبحاث أصدرت بعدها الهيئة العالمية للارصاد الجوية التابعة لهيئة الامم المتحدة بيانا قالت فيه : « **نحن لانستطيع أن نعزو هذه التغيرات كنتيجة للتفجيرات الذرية** » .

لا تخافوا

اذن فلا داعى للخوف .. ولا لهذا الذعر الشديد الذى جعل الناس يعتقدون **ان العلماء قد استطاعوا ان يستخدموا الطبيعة فى الحرب ، فينزلوا امطارا غزيرة هنا . ويحدثوا زلزالا هناك ، وانه صار فى امكان روسيا مثلا ان تطلق السيول على انجلترا فتغرقها فى دقائق .. و .. و .. الخ** لاتصدق هذا ، هذا غير صحيح اطلاقا .. هى مجرد اشاعات أطلقها الناس للتنفيس عما يجدونه فى أنفسهم من ذعر شديد ، فنحن نستطيع أن نستغل الظواهر الجوية فى صالح العمليات الحربية . أما افتعال ظواهر جوية فهذا غير معقول فالانسان فى مقدوره أن ينشيء ضبابا فيكون ستارا كثيفا من الدخان . أما اصطناع ريح شديد أو عواصف أو سحب او مطر شديد فهذا - كما يقول مدير الارصاد - لايمكن الوصول اليه **لان هذه اشياء وهبها الله للطبيعة ، ولا يمكن أن يقوم بها لحسن الحظ انسان او يسخرها الله للانسان اذ لو توصل العلم الى هذا - وهذا امر بعيد المنال - لاستغلها فى قلب اوضاع طبيعية اراد لها الخالق ان تكون له وحده .**

العلماء يتغلبون على الظواهر الجوية!

ومع هذا فقد استطاع العلم أن يتغلب على الظواهر الجوية ..

.. فقبل أن يتقدم الطيران كان ينبغى ان تكون أرض المطار (مهابط الطائرات) واضحة الرؤية تماما .. فأنشأ علماء انجلترا أنابيب على أرض المطار ، هذه الانابيب بها غاز قابل للاشتعال . يشتعل اثناء وجود الضباب ، فيكثف بخار الماء ويزول الضباب .. وتصبح الرؤية واضحة على المهابط .

.. وفى روسيا استطاعوا أن يزيلوا الضباب بذبذبات طول موجتها أقصر من موجة الصوت .

قيمة الارصاد الجوية فى الحرب

أرايت كم للارصاد الجوية من قيمة اثناء الحروب ؟!

انها من أهم العلوم التى يستغلها رجال الحرب استغلالا عمليا لصالحهم .

.. اى عملية حربية - ولو كانت للتدريب - لا بد ان تبنى الخطة على اساس مسرح الجو .

.. لا يضرب هدف منظور فى وقت الضباب او العواصف الرملية .

.. لا يمكن أن ترسل غارة على هدف الا بعد استشارة الارصاد حتى تتمكن الطائرات من ضرب الاهداف بدقة فى رؤية واضحة .

سوء حظ هيروشيما

.. وقد كان من نتيجة هذه الاستشارات الجوية أن نكبت هيروشيما .. هل تدرى من السبب فى نكبتها ؟! رجال الارصاد !! فان هيروشيما لم تكن المقصودة بالقاء القنبلة الذرية فوقها ، ولكنها كانت بلدا آخر ، فلما وجدوا ان الرؤية متعذرة القوا القنبلة فوق هيروشيما فقد قال رجال الارصاد أن الرؤية فوقها صالحة - لسوء حظ أهلها - !!

الحلفاء يفقدون ٣٥ قاذفة قنابل !

.. وحكاية أخرى ، فقد حدث ان خرج من احدى قواعد الحلفاء خلال الحرب العالمية الاخيرة سرب مكون من ٣٥ قاذفة قنابل لتضرب وسط أوربا ، ويبدو ان التنبؤات الجوية لم تكن مضبوطة .. فكانت النتيجة ان تكونت الثلوج على سطح الطائرات (و ١١ أخطر ما تتعرض له الطائرات فى الجو اذ تقف محركاتها فجاة لم تهوى الطائرة محطمة على الارض) .. وقد فقد الحلفاء هذا العدد الضخم من قاذفات قنابلهم بسبب خطأ فى التنبؤات الجوية !!

حيلة المانية بارعة

.. ومن الطف الحيل التى حدثت فى الحرب .. حكاية البارجة الالمانية الضخمة شارل هرست ، وكانت فى مركز حرج قرب سواحل انجلترا ، وكانت محاصرة ، ولم يكن من الممكن انقاذ هذه البارجة ، فلجأ ربان البارجة الى محطة الارصاد الجوية فتنبأوا بحدوث ضباب كثيف على بحر الشمال فى وقت معين .. واستغل القائد هذه الفرصة النادرة ، وهرب بالبارجة من بحر الشمال دون أن تتمكن نقط الحراسة من رؤيتها وانقذت البارجة من غرق محقق ..

المتنبئون الجويون يهبطون بالبراشوت فوق أرض العدو !

.. وفى الحرب الاخيرة ايضا تحدد موعد فتح الجبهة الثانية ، ثم تأخر ٢٤ ساعة لان الاحوال الجوية لم تكن كما كان متوقعا ..

.. وفى حالات الطوارىء تكون الارصاد الجوية من الاعمال السرية ، لاهميتها فى رسم سير المعارك ووضع خطط الدفاع والهجوم ، وقد تلجأ القوات المتحاربة الى انزال من يتولى ابلاغهم بالحالات الجوية فوق اراضى الاعداء بالبراشوت واجهزة الارصاد والاجهزة اللاسلكية ، وتلجأ بعض الجيوش الى انزال محطات آلية وراء خطوط الاعداء او استغلال عملائهم فى أرض العدو لابلاغهم بهذه الحالات الجوية اولا بأول .

الارصاد فى مصر ...

لقد طفنا بك الآن حول العالم .. مع الارصاد .. ولكنا لم نتكلم عن مصر قبل هذا يجب أن نعترف لليونانيين القدماء بالسبق فى علم الرصد .. فهم اول من بداه فى القرن الخامس قبل الميلاد .. بنوا برجا من ثمانية اضلاع لبيين الاتجاهات الاصلية والفرعية .. ونقشوا على كل وجه من الثمانية وجوه صورة تمثل نوع الطقس كصورة شخص يلبس ملابس ثقيلة على الوجه الشمالى البارد) وملابس خفيفة على الاخر وهكذا .. اما فى مصر فلم تبدا الارصاد الا فى عهد محمد على واول محاولة للرصد كانت فى ٢٨ مايو سنة ١٨٢٩ وكانت مقصورة على قراءة الترمومتر الجاف ومع هذا فلم يعرف الناس بهذا الا فى ٤ يونيو وهو موعد صدور (الوقائع المصرية) ! وفى سنة ١٨٥٠ سرق الترمومتر الجاف فتوقف الرصد حتى عهد سعيد باشا الذى ارسل اول بعثة علمية للارصاد الى انجلترا وفرنسا . وفى عهد اسماعيل باشا بنى مرصد فى العباسية ولم ينشا مرصد حلوان الا فى سنة ١٩٠٣ . وفى ١٩٣٤ طلبت شركات الطيران أن تمدها مصر بالنشرات الجوية لتأمين سلامة الطيران التجارى الذى يمر بالقاهرة ! وخشى المسئولون أن يردوا بعدم وجود مختصين، فاضطروا للاستعانة بقسم الارصاد الجوية التابع للطيران الحربى البريطانى لمدة خمس سنوات ! ثم بدأ التمصير .. وفى سنة ١٩٤٥ فكروا فى انشاء مصلحة الارصاد وبعد سنتين انشئت واعتمدت لها ميزانية ٢٥ الف جنيه ولم تمض خمس سنوات حتى صارت الميزانية ربع مليون جنيه

مصر الاولى فى العالم !

ان الهدف الاول لعمليات الرصد الجوى هو تأمين سلامة الطيران .. وقد اصدر الاتحاد الدولى لشركات النقل الجوى قرارا باعطاء المتنبئين الجويين تذاكر مجانية للقيام برحلتين فى العام اولاهما شتوية الى المناطق الباردة ، ليمروا بالعواصف الرعدية والاجواء المضطربة ، والاخرى صيفية للمناطق الحارة ، وقد قام بعض المتنبئين المصريين بهذه الرحلات، وشعروا بأهمية نشراتهم الجوية للطيارين اذ هى المعلومات الوحيدة التى يتلقاها من الارض فتخبره عن الاضطرابات الجوية لكى يتفاداها ..

وقد حدث أن شركات الطيران العالمية أجرت ابحاثا عن ادق معلومات جوية وصلتها فكانت مصر هى الاولى اذ كانت أقل نسبة خطأ (١٣٪) بينما نسبة خطأ المتنبئين فى مطار لندن كان (٣٣ ٪) .

ويقول المسئولون فى مصلحة الارصاد ان هذا يحدث بينما منطقتنا صعبة جدا فى تنبؤاتها والظروف ضدنا ، ومع هذا فان لدى مصر شبكة ارصاد سطحية غير موجودة فى العالم كله .

رجاء مكاوى



المعلومات التى تسجلها البالونات ترسلها الى هنا باشارات لاسلكية حيث يتلقاها الاستاذ عبد الصبور خليل مشرف الاجهزة الالكترونية بالمصلحة

المجد الذى حققته شركة مصر للطيران فى ربع قرن ..

فى هذه الايام الزاهرة من حياة مصر الفنية .. وفى هذه الفترة الخالدة التى تخلصت فيها ارض الكنانة من جميع القيود والاستعمار وآخر آثار الاحتلال .. فى هذا الوقت تحتفل شركة مصر للطيران كبرى شركات الطيران العربية فى الشرق الاوسط بيوبيلها الفضى . أى بمرور ٢٥ عاماً على تاسيسها وبدء نشاطها فى خدمة الطيران المدنى .

وخلال هذه الفترة من الزمن تمكنت شركة مصر للطيران من الوصول الى القمة فى هذا الميدان الحيوى الذى اصبح يقاس به قوة البلاد .. ورقيها .. فكل ما يتمتع به المسافرون على متن طائراتها انما هو ثمرة الكفاح الدائم ، والجهود المتواصلة ، والخبرة الطويلة التى تحتفل الشركة فى هذه الايام بمرور ٢٥ عاما عليها .

وقصة كفاح شركة مصر للطيران تعتبر من القصص الخالدة التى تستحق بحق الفخر بها .. فقد كانت وما زالت شركة مصر للطيران هى الشركة الاولى والوحيدة التى تعهدت الطيران المدنى فى مصر . ومن هنا يتبين لنا انها الشركة الوحيدة التى يقع على عاتقها مهمة النهوض بالطيران المدنى الى اسمى الدرجات .. ولم يخيب المشرفون على ادارتها منذ انشائها حتى هذا العام أمل الوصول الى هذا الشرف ، فبفضل جهودهم الموفقة استطاعوا ووفقوا فى أن يحققوا لها نصرا عظيما فى ميدان الطيران المدنى ، وان يصلوا بها الى المرتبة التى تشرفها ، بل وتشرف مصر ايضا .

فمنذ بدات شركة مصر للطيران نشاطها فى عام ١٩٣٢ برأس مال قدره عشرين الف جنيه وهى فى كفاح وعمل وجد حتى اصبح هذا الرقم الضئيل رقما عظيما بلغ فى هذا اليوم مليون وثلثمائة وخمسون الف جنيه بخلاف المبالغ الكبيرة التى تمثل قيمة الطائرات التى يحتويها اسطولها الجبار .

وجدير بالذكر ان شركة مصر للطيران دائما سباقة فى الحصول على احدث الطرازات من الطائرات لتقوية وتدعيم اسطولها ، فقد بدات فى عام ١٩٣٢ بطائراتها الشراعية فتغيرت الى الفوكس موث . ثم الدراجون والى البينتسن كرافت فالى الفايكنج ثم استكملت اسطولها باحدث الطائرات العالمية وهى من طراز الفايكونت الجبارة ذات المحركات الاربع التوربينية والمكيفة الضغط والهواء ، وهى تتسع لحوالى ٦٠ راكبا وملاحا ، وتسير بسرعة فائقة بدون اهتزاز ، وتستطيع التحليق فى الجو على ارتفاع ٢٥ الف قدم . وتمتلك شركة مصر للطيران من طائرات الفايكونت ثلاثة وقد تكلفت حوالى مليون جنيه مصرى .

وقد قامت شركة مصر للطيران منذ انشاءها فى عام ١٩٣٢ حتى الآن بتنفيذ اهم اهدافها ، وهى ربط البلاد العربية بعضها ببعض ، وقد توسعت شبكة خطوطها الى جميع البلاد العربية سوريا والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية والكويت ، والاردن ، وتونس ، وطرابلس وبنغازى ليس هذا فقط ، بل وامتدت شبكة خطوطها الى قبرص واثينا وروما وليبيا والسودان واثيوبيا والصومال .

ان شركة مصر للطيران لتعتبر بحق السفير الاكبر لمصر ، فهى اثناء تحليقها فى الجو ترفع علم مصر والعروبة عاليا خفاقا فى سماء بلدان العالم وترفع من شأن الطيران المصرى الى العلى ، ومن مكانته الى القمة وهى تحتل المكانة اللائقة بها بين شركات الطيران العالمية .

ان علينا حق الشكر فنتقدم به مخلصين الى مجلس ادارة شركة مصر للطيران ، والى مديريها وطياريها وموظفيها ومضيفاتها وعمالها جميعا على جهودهم الموفقة على الاستمرار فى الكفاح حتى تصل تلك الشركة المصرية الصميمة الى المكانة التى تشرفها بين شركات الطيران العالمية ، راجين للشركة ولهم دوام النجاح والمستقبل الزاهر .



طائرات الفايكونت الجبارة ذات الاربعة محركات التوربينية .. مكيفة الضغط والهواء تسير على ارتفاع ٢٥ الف قدم وتتسع لـ ٦٠ راكبا وملاحا جويا ..

شركة مصر للطيران تعقد مؤتمرًا صحفيًا طائرًا



الصحفيون المدعوون بعد عودتهم من الرحلة فى مطار القاهرة يتوسطهم قائد لواء ا. ح. طيار محمد صدقى محمود رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران والاستاذ حسن محمود عضو مجلس الادارة المنتدب ، والاستاذ محمود صدقى المليجى مدير عام الشركة وبعض كبار موظفيها



قائد لواء ا. ح. طيار محمد صدقى محمود ، رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران ، والسيد حسن محمود عضو مجلس الادارة المنتدب ، والسيد محمود صدقى المليجى مدير عام الشركة ، مع الصحفيين المدعوين داخل الطائرة الفايكونت اثناء تحليقها فى الجو على ارتفاع ١٨ ألف قدم .

ان شركة مصر للطيران تعتبر الشركة الوحيدة التى تعهدت الطيران المدنى فى مصر فمنذ انشاءها فى عام ١٩٣٢ دابت على العمل فى جد ونشاط للوصول الى مرتبة تشرفها بين شركات الطيران العالمية وعملت على تحقيق اهدافها فى تكوين اسطول جوى جبار وقد توصلت بفضل جهودها

((أنظر الصفحة التالية))

مؤتمر صحفي طائر

« بقية المنشور على صفحة ٧ »

المتواصلة على الحصول على ثلاث طائرات كبيرة من طراز الفايكونت لتدعيم اسطولها وتعتبر هذه الطائرات من أحدث ما توصل اليه بالنسبة للطيران المدني .

وبمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس شركة مصر للطيران واحتفالا بيوبيلها الفضي دعا اللواء ا . ح . طيار محمد صدقي محمود رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران في الاسبوع الماضي وفدا من الصحفيين لحضور المؤتمر الصحفي الطائر على متن احدى الطائرات التابعة لاسطول الشركة من طراز « الفايكونت » الفاخرة

وقد حضر عدد كبير من الصحفيين المصريين والاجانب .

وبدات الرحلة في حوالي الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي من مطار القاهرة على متن طائرة الفايكونت الجبارة ذات المحركات الاربعة التوربينية والمكيفة الضغط والهواء .

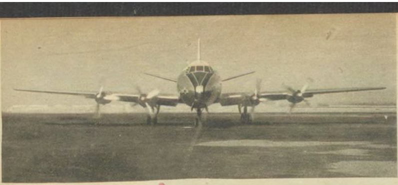
وكانت تسير الطائرة بسرعة فائقة وبالرغم من هذا لم يشعر الصحفيون باى اهتزاز بداخلها كذلك لم يزعجهم صوت محركاتها الضخمة ويرجع الفضل في هذا لدقة اعدادها لعزل الصوت .

وتحدث كبار رجال الشركة بعد ان رحبوا بالصحفيين عن الجهود التي بذلتها الشركة للوصول الى هذه المكانة المشرفة ... ثم استهل الكابتن شمس قائد الطائرة وصفه للرحلة بان عرف الصحفيين ان الطائرة متجهة نحو دمياط وبعد عشرين دقيقة تقريبا وصلت الطائرة فوق شاطىء دمياط وقطعت المسافة من دمياط الى المنصورة في ثلاث دقائق ومن المنصورة الى شربين في ثلاث دقائق ونصف وتعتبر هذه الارقام قياسية بالنسبة للطيران المدني .

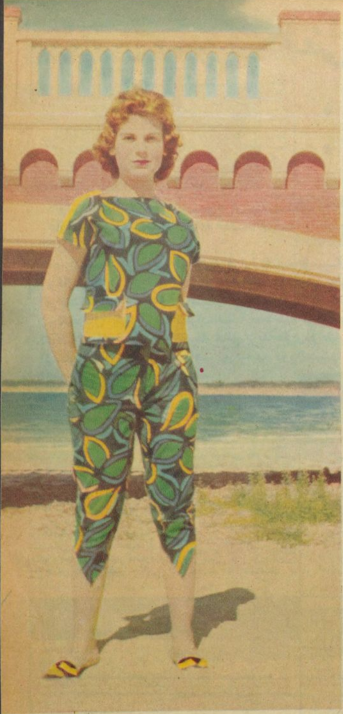
وقد تمتع الصحفيون داخل الطائرة بالهواء المكيف والمقاعد الوتيرة والجلسة المريحة والاستمتاع بمشاهدة الطريق طوال الرحلة كل هذا علاوة على ما وجدوه من خدمة ممتازة من المضيفات الحسناوات اللائي قدمن لهم المرطبات والحلوى

وكانت تسير الطائرة الفخمة على ارتفاع ١٨ الف قدم وهي في استطاعتها ان ترتفع الى ٢٥ الف قدم وتسير بسرعة فائقة وتتسع لـ ٦٠ راكبا وملاحا جويا .

وعادت الطائرة الفايكونت الى ارض المطار بعد رحلة دامت ثلثي ساعة تقريبا تمتع خلالها الصحفيون بقضاء وقت طيب وعند مغادرتهم الطائرة صافحهم السيد اللواء ا . ح . طيار محمد صدقي محمود رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران وشكرهم على تلبيتهم الدعوة وشكروه بدورهم على جهود الشركة وجهوده وجهود معاونيه رجال الشركة ــ الموفقة في الوصول الى هذه المرتبة التي تجعل كل مصري يفخر بها . وكان يرحب بالصحفيين ايضا الاستاذ حسن محمود عضو مجلس الادارة المنتدب والاستاذ محمود صدقي المليجي مدير عام الشركة وبعض كبار موظفيها .



طائرة الفايكونت الجبارة على ارض المطار ، وهي تابعة لاسطول شركة مصر للطيران الجوى ..



همومُ الدنيا على رأس ملكة الجمال ..





أنا ماريا .. بعد ان نجحت فى مسابقة ملكة الجمال

٥ دقائق على الشاشة

أقصى أحلام ملكة جمال عام ١٩٥٧

هل تظنون الجمال نعمة .. ؟ أنا أنظر الى نفسي بعد أن انتخبت ملكة جمال سنة ١٩٥٧ بمنظار اسود .. أرى مصيرى متجسما فى مصير زميلاتى .. كونستندا انتيجونى ملكة جمال سنة ١٩٥٥ التى فشلت فى كل شيء .. فشلت فى حبها .. وفشلت فى زواجها .. وفشلت فى اشتغالها بالسينما .. وهى الآن تعمل كمانيكان .. وتحمل مع هموم الدنيا لقب .. ملكة سابقة !

والثانية .. نورما دوجو ملكة جمال سنة ٥٦ .. لقد خطبت وفسخت خطبتها ثلاث مرات .. والبقية تأتى .. !

لقد بدات انا اكتوى بنار اللقب الذى حصلت عليه.. لقب ملكة جمال اسكندرية سنة ٥٧ ، منذ اول يوم .. انفض عنى اصدقائى واحدا بعد الآخر بحجة اننى قد اصبحت « حاجة ثانية » .. !

هذا ما قالته أنا ماريا .. ثالث ايطالية تعتلى عرش الجمال فى مصر .. لقد حصلت على اللقب فى الاسكندرية .. وكل من رآها يؤكد انها تستطيع ان تستحوذ على اللقب فى مصر كلهــا .. ثم تسافر الى الخارج لكى تجرب حظها فى عرش جمال العالم .. !

وملكة الجمال تضع الحب فى المرتبة العاشرة بعد المال .. وتقول ان ظروفها هى التى جعلتها تعتنق هذه النظرية .

فأبوها فرنسى الجنسية كان يعمل فى اوتيل سيسيل ويعول سبعة أولاد هى منهم .. وسافر بعد الاعتداء الاخير الى بلده فرنسا .. وبقيت هى واشقاؤها فى مصر بعد أن رفضوا السفر معه وهم يحملون جنسية امهم .. الجنسية الايطالية وبدات تعرف لذة المال .. وبدات تردد بين آن وآخر : اذا دخل الفقر من الباب .. قفز الحب من النافذة .

وملكة جمال الاسكندرية .. مثلها الاعلى تحية كاريوكا .. وسامية جمال .. وهوايتها تقليدهما فى مرآة حجرتهـا وتتمنى ان ترى نفسهـا على الشاشة ولو لمدة خمس دقائق فقط لا غير .. !

لقد كانت أنا ماريا تعشق صوت فريد الاطرش لان فيه غموضا ، ولكنها بعد ان شاهدته فى السينما اضربت عن سماع صوته الى الابد .. ! !

فى جلسة هادئة اخذت انا ماريا تفكر فى المستقبل



انا ماريا ... رشحها خبراء الجمال لتكون ملكة جمال الاسكندرية

(تصوير خميس عبد اللطيف)



تحقيق صحفي خاص عن الكارثة التي

• ١١ دولة تصدر أفلامها لتنافس

• ¼ مليون جنيه .. وماذا يمكن أن



حاولت الدولة فى هذا الاسبوع أن تنقذ السينما !

حاولت أن تنتشل هذه الصناعة الفنية الضخمة من الهوة التى تردت فيها .. والافلاس الذى تسير اليه .

أصدر رئيس الجمهورية قرارا بانشاء مؤسسة دعم السينما

وقال سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الفنون وهو يعلن هذا النبا ان الدولة بدأت تمد يديها الى صناعة السينما بعد ان اصبحت فى حاجة الى اغاثة ..

ولكنه قال أيضا : ان الخطوات التالية بعد هذا تتوقف على السينمائيين أنفسهم فليس من المعقول أن تساعدهم الحكومة بمبلغ يزيد على ربع مليون جنيه بينما يقدمون أفلاما على نفس المستوى الذى جعل الجماهير تهرب من دور السينما !

كانت فى مصر صناعة ضخمة للسينما ، تستخدمها ، كسلاح قوى من الاسلحة الحديثة التى تستخدمها الدول فى الدعاية لها ونشر ثقافاتها وحضارتها بين الامم ..

وقد افلحت هذه الصناعة فى ان تمهد للقومية العربية .. وان تدعو لمصر بين دول العالم .. ولكنها لم تجد من يدعو لها .. او يؤمن بها فيحاول ان يحميها من هجمات المغيرين ، وفلسفة المتفلسفين .. فخرت تتخبط فى دمائها ، بعد ان عجزت عن الصمود امام كلمات خصمها القوى .. كلهم هاجموا السينما ، لانهم لم يجدوا اوسع منها لتلقى هذه الهجوم .

هذه الصناعة لم تخلقها الدولة ، بل خلقها الافراد الهواة .. ثم خلقوا جيلا يعتنق مبادئها ويكرس حياته لخدمتها ، ويقدم فنه يدعو به لامته ولغته وشعبه . ولقد حاولت الدولة قبل ذلك ان تصنع شيئا لهذه الصناعة التى عاشت من حياتها ثلاثين عاما لاتعتمد الا على مجهودات ابنائها من المكافحين .. هذه المجهودات التى خرجت الى المؤتمرات الدولية ، والمهرجانات العالمية تنطق باسم مصر . ومصر لم تذكرها ابدا على لسانها فى يوم الايام الا اخيرا .

وعندما ارادت الدولة ان تصنع شيئا لهذه الصناعة ، كونت لجنة من العباقرة الذين لاعلاقة لهم بهذا الفن . الا انهم عباقرة . واجتمع افراد هذه اللجنة ببعض المشتغلين بالفن السينمائى : ثم خرجوا بنتائجهم يقدمونها للدولة .. ترى ماذا قال العباقرة ؟

قالوا ان المشتغلين بالسينما فى مصر جهلة .. !

وهذا سبب أزمة الصناعة . ونسوا أن هؤلاء الجهلة هم الذين خلقوا لهم هذه الصناعة التى جاءوا اليوم ليبحثوا مشاكلها ويقدموا تقريرا عنها للدولة .

ونسوا أن يوجهوا الشكر باسم مصر لهؤلاء الجهلة ، لانهم أقاموا صرحا سينمائيا لمصر يقوم بمثل ماقامت به دول اخرى أكثر منا تقدما واهتماما بالفنون .. نسوا هذا كله ولكنهم لم ينسوا أن يصبوا لعناتهم على الذين كافحوا ثلاثين عاما من أجل هذه الصناعة . وهذا الفن .

نسوا لانهم معذورون فى عبقرياتهم . فكل من حاول أن يبحث مشاكل السينما المصرية ، يقارن دائما بين مستواها ومستوى الفيلم الامريكى . وينسى فارق السن بين الاثنين ، وفارق اهتمام الدولة هناك والدولة هنا بالسينما ، وينسى امكانيات العمل هناك والعمل هنا . ثم انه لايقارن بين صناعة السيارات هناك ، وصناعتها عندنا . وصناعات اخرى كثيرة فى أمريكا لامجال للمقارنة بينها وبين مصر .. ولكنهم يحشرون الفيلم المصرى فى هذه المعركة لينصروا الفيلم الاجنبى بدافع النقص الذى نحسه أمام أى انتاج أجنبى .

نحن نحاول أن نتعلق بأذيال الغرب ، وان نفقد لوننا ،حتى فى فنوننا، فلا يصبح لنا لون ، وهذه جريمة أصحاب الرأى فى الشرق .

هذه الصناعة

فى السنتين الاخيرتين من عمر السينما المصرية ، جفاف يمثل الازمة فى حياتها . وكل النشاط السينمائى فى هذه الفترة كان مشروعات بقوانين للنهوض بصناعة السينما . وكل ماصدر من هذه المشروعات خاص بالرقابة وحماية الاحداث . اما حماية الفيلم المصرى ، أو دعم صناعته ، فهذه مشروعات لم تتحرك بعد لتخطو نحو النور خطوة واحدة بالسينما .

وكان المفروض أن يغطى الفيلم المصرى ٧٠ فى المائة من تكاليفه فى السنة الاولى من عرضه ، ومتوسط هذه التكاليف ١٨ الف جنيه للفيلم الواحد . وأصبح الفيلم لايغطى هذه النسبة من تكاليفه الا بعد ثلاث سنوات من عرضه .. ويعود هذا الى انخفاض نسبة رواد السينما فى السنوات الاخيرة ، عنها فى الفترة السابقة .. والى أن معظم أسواق الفيلم المصرى قد أغلقت دونه ، لاسباب لاتتعلق بالسينما نفسها ، ولا يمكن بحال من الاحوال أن يغطى الفيلم المصرى تكاليفه من العرض المحلى فى أنحاء الجمهورية المصرية لقلة عدد دور العرض . اذ أن مجموع هذه الدور فى الجمهورية كلها لايزيد على ٣٥٨ دارا للعرض ، والمفروض أن تكفى هذه الدور ٢٢ مليون مصرى يذهبون بمعدل ٣ مرات للفرد الواحد طوال السنة .. وينافس الفيلم الاجنبى فيلمنا المصرى فى العرض بهذه الدور . وليس هناك مايحمى انتاجنا المحلى من هذه المنافسة التى تمثلها فى مصر ١١ دولة مشتغلة بصناعة السينما ، والسوق المصرية مفتوحة لها جميعا .. وأحيانا لايتمكن المنتج المصرى من الحصول على دخل أفلامه فى الاسواق الخارجية ، نظرا لمشاكل النقد المتبادل ، ومشاكل رقابة النقد التى تفرض على المصدرين المصريين ، ومشاكل الرقابة .. وكلها اجراءات صعبة تستغرق شهرا كاملا من عمر كل فيلم قبل التصدير . وهذا الشهر يذهب فى الاجراءات التى يمليها الروتين الحكومى ، وهى اجراءات تفقد روح المساعدة لرواج انتاج محلى لمصر .

وكل المصدرين المصريين يضجون بالشكوى من الرقابة على الافلام المصدرة ، ومن اجراءات مراقبة النقد ، برغم انهم أنهم يحصلون من وراء تصدير هذه الافلام على عملات صعبة تحتاج اليها مصر ..

الفيلم فى مصر

ويبلغ تقدير دخل السينما فى مصر ثلاثة ملايين وخمسة واربعين الف جنيه فى السنة . ويقدر من هذا الدخل للافلام المصرية مليونان ومائة وواحد وثلاثون جنيها مصريا . ودخل الافلام الاجنبية يساوى ٩١٣ الف جنيه فى مصر ، يحول منها للخارج ٣٠٠ الف جنيه .

ودخل الفيلم المصرى من الجمهورية المصرية يأتى على النحو التالى :

٧ ستديوهات .. فقط !

التى يجرى بها تصوير الافلام المصرية فى انحاء الجمهورية

١ - **ستوديو الاهرام** .. به ثلاثة بلاتوهات للتصوير .. ومعامل لتحميض الافلام وطبعها .. ويستعد لانشاء معمل ألوان .

٢ - **ستديو شبرا** .. به بلاتوهان للتصوير .. ومعمل للطبع والتحميض .

٣ - **ستديو جلال** .. به بلاتوهان للتصوير .. ومعمل للطبع والتحميض .. ويجرى به انشاء معمل للالوان .

٤ - **ستديو الجيزة** .. به بلاتوه واحد تحمض وتطبع الافلام التى تصور فيه فى معامل ستديو الاهرام .

٥ - **ستوديو ناصيبيان** .. به بلاتوه واحد .. ومعمل للطبع والتحميض .

٦ - **ستديو نحاس** .. أحدث الاستديوهات المصرية .. به بلاتوه واحد وتحمض الافلام التى تصور فيه وتطبع فى ستديو الاهرام ..

٧ - **ستديو مصر** .. به ثلاث بلاتوهات للتصوير .. ومعامل لطبع الافلام وتحميضها .

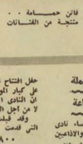
وتعتمد السينما المصرية على استيراد الفيلم الخام من الخارج لعدم انتاجه فى مصر .. ويستنفد من ميزانية الفيلم حوالى ثلاثة آلاف جنيه .

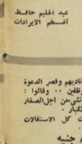
لا موضع للمقارنة !

وهذا بيان عن دور العرض التى تعرض بها افلامنا والرواد الذين يقبلون على الفيلم المصرى .. وكلها تنفى امكان المقارنة بين الفيلم المصرى والاجنبى .

اسم الدولة	عدد السكان	دور العرض
مصر	٢٣ر٠٠٠ر٠٠٠	٣٦٠
ايران	١٨ر٣٨٧ر٠٠٠	٠٨٠
افغانستان	١٢ر٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٤
مراكش	٨ر٥٩٤ر٠٠٠	٠٩٥
اليوبيا	١٦ر٥٠٠ر٠٠٠	٠٠٧
الجزائر	٨ر٧٥١ر٥٠٠	٢٢٠
تونس	٣ر٣٩٧ر٠٠٠	٠٥٦
السودان	٨ر٠٣٨ر٠٠٠	٠٢٠
العراق	٤ر٩٩٠ر٠٠٠	٠٧١
ارتيريا	١ر٠٩٠ر٠٠٠	٠١٧
سوريا	٣ر٤٠٧ر٠٠٠	٠٥٠
لبنان	١ر٢٣٨ر٠٠٠	١٠٧
الاردن	ـر٤٠٠ر٠٠٠	٠١٧

وتدل الاحصاءات على أن سوقنا ضعيفة جدا وهى اقل من اى مستوى ولا يمكن ان تفى بحاجة انتاج ترتفع تكاليفه يوما بعد يوم





فاتن حمامة .. منتجة من الفنانات

عبد الحليم حافظ اضخم الايرادات

أخبار سريعة

عبد الحليم يغنى وسامية تشرب

● اقامت المطربة صباح حفلة ساهرة بمناسبة عودة ابنتها هويدا الى البيت .. وقد حضر عدد كبير من النجوم هذه الحفلة .. ولم يعتذر عن الحضور سوى فريد الاطرش بسبب سفره الى بيروت .. وحضرت سامية جمال وعبد الحليم حافظ .. وغنى عبدالحليم .. واكتفت سامية جمال بان ترقبه وهى تشرب .

افلام للدعاية لمصر

● بدات مصلحة الفنون تعد كمية من الافلام القصيرة التى تدعو لمعالم مصر .. وستوزع هذه الافلام على السفارات المصرية فى الخارج لعرضها على شعوب العالم .. ومن هذه الافلام القصيرة .. افلام عن الرياضة فى مصر .. والآلات الموسيقية الشرقية .. وحديقة الحيوان .. والقناطر الخيرية والصناعات اليدوية .. ويعد هذه الافلام مخرجو نقابة السينمائيين .

استقالات بالجملة من نادى الاذاعة

● قدم كل اعضاء نادى الاذاعيين من الموظفين والاذاعيين استقالاتهم من عضوية النادى عقب حفل افتتاح النادى الذى افتتحه وزير الارشاد .. واحتج الاعضاء على اهمال دعوتهم فى حفل افتتاح ناديهم وقصر الدعوة على كبار الموظفين .. وقالوا : ان النادى انشىء من اجل الصغار لا من أجل الكبار .

وقد قبلت كل الاستقالات التى قدمت .

٨٠٠ جنيه للبنى عبد العزيز

● لعبت لبنى عبد العزيز

تهدد السينما

الفيلم المصرى فى قلب مصر .. تستفيد منه السينما والسينمائيون ؟

القاهرة : مليون وخمسة وستون الف جنيه .

الاسكندرية : أربعمائة وستة وعشرون الف جنيه .

الوجه البحرى أربعمائة وستة وعشرون الف جنيه .

الوجه القبلى مائتان وثلاثة عشر الف جنيه .

وتبلغ حصيلة ضريبة الملاهى من الافلام المصرية ٣٣٩ الف جنيه وهى ٦٠ فى المائة من مجموع الضرائب المقررة على الفيلم المصرى .

ويحصل أصحاب دور العرض على ٥٠ فى المائة من دخل الفيلم المصرى ، لانهم تنازلوا وسمحوا باستغلال دورهم لعرض الفيلم المصرى .. ويحصل الموزع السينمائى على ١٠ فى المائة من باقى الدخل . وهكذا يصبح الدخل الصافى للسينما المصرية ورءوس الاموال المستغلة فيها ، مقدرا بمبلغ ٨٠٦ آلاف جنيه سنويا .

ويعتمد المنتج المصرى ، فى ايرادات أفلامه ، على دور عرض الدرجتين الثانية والثالثة ، بعكس الافلام الاجنبية التى تعتمد فى ايرادات أفلامها على دور الدرجة الاولى ويتراوح ثمن الدخول الى دور العرض من الدرجة الثانية ، بين ثلاثين وخمسة وسبعين مليما للتذكرة ، وثمن التذكرة فى دور الدرجة الثالثة ٢٥ مليما فاقل .

ويبلغ دخل العروض الاولى للافلام الاجنبية من العالم كله ٧٠٠ الف جنيه . ويبلغ دخل عروضها الاولى من مصر ب ٩١٣ الف جنيه وعروضها الثانية والثالثة تدر عليها ٢١٣ الف جنيه من مصر .

وتفوز مصلحة الضرائب من السينما ب ٨٠ فى المائة من نسبة مجموع دخلها من ضرائب الملاهى .

ويدخل جيب الدولة سنويا ٤٠ الف جنيه تقريبا من حصيلة قرش السينما .

قرش السينما

فرضته الحكومة بقانون لتشجيع صناعة السينما .. وحددت نواحى النهوض بهذه الصناعة فى انشاء بنك السينما لمعاونة المنتجين على الارتفاع بمستوى انتاجهم وتزويد الاستديوهات بالمعدات الحديثة ، فتح معهد السينما لتخريج جيل متقف ينهض بالسينما الى المستوى اللائق بالبلاد فى مستقبلها .. وتخصيص جوائز لاحسن الافلام .

وكانت النتيجة أن حصلت الدولة على حصيلة قرش السينما ، واكتفت بتنفيذ مشروعاتها على الورق ، وبقيت السينما بلا مساعدات . وبلا قرش .. لماذا ؟

اذا سالت يحيى حقى ، قال لك اسال الوزير . واذا طلبت الوزير قيل لك عايزه ليه ؟

ويبقى كل مافى راسك وراسى بلا جواب !

الازمة الحالية

ثم .. الازمة الحالية للسينما ..ونرجع أسبابها الى أن كل المنتجين الذين كانوا يشتغلون بها لم تكن لديهم رءوس أموال ، فانتجوا أفلامهم بالشطارة .. عقود مع الابطال بعربون صغير ، والباقى بعد العرض .

وكذلك الفنيون .. ثم الفيلم الخام والاستديو والمعمل بعقود يدفع تقديرها بعد العرض من دخل الفيلم .. وكان أن غرقت الاستديوهات فى الديون ولم تعد عندها قدرة على قبول صفقات من هذا النوع ، فتوقف الانتاج تقريبا .. ونزل عدد الافلام التى كنا ننتجها من ٨٠ فيلما فى السنة الى ٣٠ فيلما .

ولم يعد هناك من يستطيع الاشتغال بالانتاج ، الا لمن يملك تكاليف الفيلم كلها بالنقد . وهكذا خلا الميدان من المنتجين واصبح مقصورا على الفنانين والفنيين الذين كانوا يشتغلون بالاجر ، ثم تطوروا فأصبحوا مساهمين فى الانتاج ، ثم تطوروا فهيمنوا على الانتاج بصفة تامة .. ومنهم مدير الانتاج رمسيس نجيب والمصور وحيد فريد والنجوم **فاتن حمامة وشادية ومديحة يسرى وماجدة ومريم فخر الدين وحسين صدقى وكمال الشناوى وبركات والمطربان فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ** ، وتعتبر ايرادات أفلامهم أكبر ايرادات للفيلم المصرى ..

وبقى من المنتجين القدامى **حسن رمزى والسيدتان آسيا داغر ومارى كوينى** .

وفريد الاطرش ، هو المنتج المصرى الوحيد الذى باع أفلامه لخمس سنوات مقدما .. ما انتجه منها وما سوف ينتجه

هذه المشاكل

هذه المشاكل فى الانتاج السينمائى ، وفى صناعة الفيلم ، ومواد الصناعة واستيرادها ، وتصدير الافلام ، وفتح الاسواق الجديدة للفيلم المصرى .. وحماية الانتاج المحلى ، كلها موضع دراسات المجلس الاعلى للفنون .. دراسات اعدت بها لجنة السينما قوانين .. ولكنها لم تصدر بعد .

ويوسف السباعى يشعر فعلا بمدى خطورة هذه الصناعة ، وما يجب ان تقدمه الدولة لحمايتها والنهوض بها وتنظيمها .. وأعد القوانين التى رأى انها تحترم هذه الاغراض .. ولكنه لايستطيع أن يخرج بهذه القوانين الى النور .. وينتشل السينما من البحر العميق الذى تغرق فيه ..

انه ينتظر ان تتحرك الدولة لتنقذ هذه الصناعة .

وليست هذه وحدها مشاكل السينما ، ولكنها المشاكل التى تربط السينما بالدولة .. اما التى تربطها بالجمهور ، فهى مشاكل أخطر من ذلك ..

الجمهور والسينما

المشتغلون بالفيلم المصرى يعلمون أن تكاليف فيلمهم لن يغطيها ابدا رواد الفيلم المصرى داخل الجمهورية ، وعليهم ان يغطوا تكاليفهم بارضاء اذواق جماهير اخرى فى الاسواق الخارجية .. فاستهانوا بعقلية الجمهور المصرى ، وقدموا فنا رخيصا وموضاعات تافهة ساعدت على خلق أزمة الفيلم المصرى وهروب الرواد منه . وعندما ضاق الممثلون والمخرجون بتفكير المنتجين اصحاب رءوس الاموال ، نزلوا الى ميدان الانتاج ليقدموا افلاما نظيفة .. وكان ذلك اختبارا اكد للمنتجين أن مستوى فهم الجمهور اقوى من مستوى فهم أصحاب المال فى السينما .

وقدم المنتجون الفنانون افلاما جديدة منها « ابن عمرى » و « شباب امرأه » و « وداع فى الفجر » و « موعد مع الحياة » و « حياة أو موت » و « أرض الاحلام » و « حميدو » و « مرتفعات وذرنج » من الادب الغربى .. وكلها سجلت نجاحا جديدا للسينما المصرية .. وأرضت رواد الفيلم العربى فى كل مكان .. وقضت على ما اشاعه المنتجون حول مايريده جمهور الفيلم المصرى .

وبعد .. هذا بيان لحال السينما فى السنوات الثلاث الاخيرة .

السنة	عدد الافلام المنتجة	تكاليف الافلام بالجنيه	الايرادات فى مصر بالجنيه
٥١	٥٥	٨٢٥٠٠٠	٧٧٥٠٠٠
٥٢	٦٧	١٠٧٢٠٠٠	٨٠٤٠٠٠
٥٣	٥٦	٩٥٢٠٠٠	٦١٦٠٠٠
٥٤	٧٤	١٤٨٠٠٠	٧٤٠٠٠٠

وهذا البيان لسنوات السينما قبل فترة الجفاف ، وكلها تقول ان الفيلم المصرى لا يحصل على تكاليفه ابدا من العرض فى ٣٥٨ دارا ، هى كل ما تملكه مصر لسكانها البالغ عددهم ٢٢ مليونا ..

اعتمادات للسينما

وللسينما المصرية فى ذمة الدولة أموال .. منها ثلاثون ألف جنيه فى ميزانيات الوزارات تنتج بها أفلاما قصيرة تدعو بها لمشروعاتها .. وتعين الدولة الشركات المنتجة للافلام الاخبارية باثنين وعشرين ألف جنيه .. واعتمدت فى ميزانيتها الجديدة لعام ٥٦ـ٥٧ مبلغ تسعين ألف جنيه لتشجيع السينما وتقديم الافلام التى تعنى بالنواحى الاجتماعية .. وهى ، طبعا ، تلك الافلام القصيرة التافهة الفاشلة التى يتمرن فى اخراجها المشتغلون بالسينما فى مصلحة الفنون .. واعتمدت الحكومة اربعة آلاف جنيه لشراء وصيانة افلام وآلات عرض لوزارة التربية والتعليم .

اما السينما المصرية وما تنتجه من أفلام فما زالت تعتمد على جهود الافراد الذين استطاعوا وحدهم أن يجعلوها تعيش ثلاثين عاما من عمرها ..

***

وبعد هذا كله .. نهاجم الفيلم المصرى ونقول انه لا يستحق المقامرة لمتابعة تطوره وتقدمه .. ونفاخر باننا لا نشاهد أفلاما مصرية ، ونمجد أفلام أمريكا .. ونحتقر أفلام مصر .. وننسى أن تصرفنا هذا ، معناه احتقارنا لمصريتنا واستهانتنا بقوميتنا .

وبعد هذا كله .. نطلب من الافراد الذين خلقوا هذه الصناعة فى مصر أن يتركوها لغيرهم ، لانهم اتهموا بالجهل .. أو عليهم أن يتسولوا لها ويأتوا المعجزات ليتفوقوا على الفيلم الامريكى بامكانياتهم الضئيلة وبجهودهم الفردية .. ومع ذلك فقد حاولوا وقدموا أخيرا أفلاما بالالوان والسينما سكوب .

ونحن بهذا كله نتآمر على صناعة محلية ضخمة .. أقل أثر لها انها كانت ، ومازالت ، أقوى أسلحة مصر للدعاية لها بين شعوب العالم كله .

أحمد ماهر

المصرى أقل الناس فى الدنيا ترددا على السينما

الدولة	عدد السكان	عدد المتفرجين	متوسط تردد الفرد على دور السينما	عدد دور العرض
مصر	٢٢ مليونا	٧٣ مليونا	أكثر من ٣ مرات	٣٥٨
ايطاليا	٤٦ مليونا	٧٤٠ مليونا	أكثر من ١٦ مرة	١٠٥٠٠
انجلترا	٥٠ مليونا	٨٥٠ مليونا	أكثر من ١٧ مرة	٤٥٥٦
هولندا	١٠ ملايين	٦٢ مليونا	أكثر من ٦ مرات	٥١٠
السويد	٧ ملايين	٥٠ مليونا	أكثر من ٧ مرات	٢٥٨٣
الدانمارك	٤ر٥ مليون	٥٤ مليونا	أكثر من ١٢ مرة	٤٦٠
اسبانيا	٢٨ مليونا	٣٠٠ مليون	أكثر من ١٠ مرات	٣٠٨٣

● ونلاحظ فى هذا البيان أن عدد السكان فى مصر يساوى عدد سكان الدانمارك خمس مرات ومع ذلك يزيد عدد دور العرض هناك عنه فى مصر ب ١٢ دارا للعرض . ونلاحظ ايضا أن نسبة تردد المتفرج المصرى على دور السينما اقل منها فى اى دولة اخرى ..

الأفلام التى جاءتنا فى ثلاث سنوات ..

البلد المصدر	سنة ١٩٥٢	سنة ١٩٥٣	سنة ١٩٥٤
انجلترا وامريكا	٢٥٠	٢٩٦	٢٩٣
فرنسا	٢٤	١٨	٣١
ايطاليا	٧١	٨٥	٦٥
اليونان	١٣	٢٣	١١
روسيا	٢	٢	٢
هنغاريا	٤	٢	٩
تشيكوسلوفاكيا	—	٢	—
الهند	—	٢	١٢
المانيا	—	—	٥
يوغوسلافيا	—	—	١

● كل هذه الدول تعنى بأن تبعث بافلامها اليك لتتحدث اليك بلغاتها وآدابها وفنونها فى مصر ولتنافس الصناعة المحلية التى لا تجد من يحميها .. وما يعرض فى مصر من افلام أجنبية أكثر من انتاجها المحلى السنوى بمئات الافلام .. ولهذا لا يجد الفيلم المصرى مكانا محترما للعرض فكلها حكر للفيلم الاجنبى .

.. والأفلام التى صورناها عام ١٩٥٤

الدولة	عدد الافلام	الدولة	عدد الافلام
العراق	٦٠	امريكا	٣
لبنان	١١٨	تركيا	١
باكستان	١٠	الاردن	٧٠
فلسطين	٤٨	اندونيسيا	٣
ليبيا	٥٥	ساحل الذهب	٢
السودان	٥٣	مراكش	٤
اليمن	٦٥	الحبشة	٢
سوريا	٣٢	الصومال الايطالى	٧
طرابلس	٣٦	النمسا	٢
ايران	٢٩	المانيا	٤
البحرين	٣٩	الخليج الفارسى	٨
الكويت	٢٧	بلاد أخرى	١١٠
فرنسا	٢٨		

● اى ان مجموع النسخ التى صدرت من الافلام المصرية بلغ ٨١٥ فيلما تحدثت الى شعوب العالم باسم مصر .. ولعلك بعد هذا تعرف الى اى مدى ينتشر أثر الفيلم المصرى .. !



مديحة يسرى .. الوان وسينما سكوب



فريد الاطرش خمس سنوات مقدما

الدور الاول فى فيلم «الوسادة الخالية» لاحسان عبد القدوس امام عبد الحليم حافظ .. ويقوم باخراج هذا الفيلم المخرج صلاح أبو سيف .. ويقول المخرج انه اختار لبنى عبد العزيز لانها ابنة الحارة التى نشأ فيها ببولاق وهى حارة قساوات .. ولبنى عبد العزيز هى النجمة الوحيدة التى حصلت على دبلوم فى الدراما من جامعة لوس انجلوس .. ووزع المخرج باقى الادوار الهامة على زهرة العلا وعمر الحريرى .. وقد تقاضت لبنى عبد العزيز عن هذا الدور مبلغ ٨٠٠ جنيه .. بما فيها ثمن الازياء التى ستظهر بها فى الفيلم !

فيلم آخر لسير لورانس اوليفييه

● **بعد** أن انتهى سير لورانس اوليفييه من الفيلم الذى تقوم ببطولته معه مارلين مونرو .. اختار مونتجمرى كليفت يشاركه فى بطولة فيلمه الجديد الذى أخذ عن رواية برنارد شو «ربيب الشيطان» .. وتعتبر هذه الاعمال لسير لورانس اوليفييه محاولات لبعث السينما الانجليزية بعد أن كانت قد أفلست

حفلات فى اسبوع الموسيقيين

● **سيدعو** المجلس الجديد لنقابة الموسيقيين **فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وليلى مراد وشادية ونجاة الصغيرة وفايدة كامل ومحمد فوزى ومحمد عبد المطلب وعبد العزيز محمود** التبرع بالغناء فى حفلات تستمر اسبوعا فى القاهرة وبعض عواصم الجمهورية ويخصص دخلها لصندوق نقابة الموسيقيين حتى يستطيع مواجهة التزاماته بالنسبة لمعاشات الموسيقيين واعانات العاطلين منهم .

هند على شاشة التليفزيون

● تلقت هند رستم عرضا للسفر الى بيروت للعمل فى أفلام تصور هناك لشاشة التليفزيون .. والشركة المنتجة هى احدى شركات التليفزيون الأمريكية التى بدأت نشاطها هناك .

وسافرت هند هذا الاسبوع الى السويس لتصوير المناظر الخارجية من فيلم جديد يخرجه **قطين عبد الوهاب** وتنتجه أفلام الاتحاد ويمثل فيه مع هند .. احمد رمزى .



تعالــــ معى إلى ا

نتفرج على الألوان

هذه سياحة سريعة فى البرتغال !
ان ((آخر ساعة)) ستحاول ، بين حين وآخر ،على هـ
ان تنقلك خارج الحدودوتطوف بك اقطار الدنيا . . لتتـ
بيتك او مكتبك على ما يراه السـيـاح الذين يطـوفـ
حول العالم .

لشبونة – من عبدالقادر مختار:

تعال معنا الى لشبونة عاصمة البرتغال ...

تعال معنا الى هذه المدينـة الراقصة التى لا ترى النوم فى اى لحظة فى الليل . او النهار ..

لشبونة مدينــة السحر والجمال ...

تعال معنا نطف فى ارجائها ..انها مدينة غريبـــة تسترعى انتباهك بروعة نظامهـا وجمال مبانيها ...

كل بيت فيها له لون يختلف عن البيت الذى يجاوره ... حتى ليخيل اليك ان لشبونة مدينـة متعددة الالوان ...

ان السياح الامريكيين يسمونها المدينة « التكنكالار » أى المدينـة الملونة .. واحيانا يسمونها مدينة « قوس قزح » .

حى الفاما .. حى السحر والاسرار !

وهلم الآن نترك المدينة الحديثة بمبانيها وحدائقهـا .. وبميادينها التى تمتلىء بالتماثيل الضخمة والنافورات الجميلة .. الى الحى الوطنى ..

انهم يسمونه حى « الفـاما » وهو يمتاز بطرقاته الضيقة التى لا يزيد عرضها على مترين او ثلاثة حتى ليخيـل اليك وأنت تسير فيها أن المنـازل التى حولك تتعانق ..

ويشد هذه المنازل بعضها الى البعض حبال لغسيل الملابس التى تبـدو كالاعلام الملونة ..

وجميع أرضية الطرقات مرصوفة بحجر البازلت الاسود ..

انها بيوت جميلة برغم أن أصحابهـا فقراء .. ونادرا ما تجد واحدا فى هذه البيوت لم يزين صاحبـه مدخله بقطع القيشانى أو الموزايكو الملون ..

ويندر أيضا أن تجد واحدا من هـذه هذه البيوت لم يزرع صاحبه أمامه عدة شجيرات من الورد أو الزهور ..

الفادو غناء اللوعة والفراق .. !

وحى «الفاما» قريب من الميناء القديم، ولذلك ترى فيه محلات كثيرة لبيع اسماك مختلفة الالوان والاحجام ..

وفى وسط هـذا الحى الذى يتألق بالســحر والاسرار ، وفى قلب الازقة والحوارى .. يمكنك أن ترى عدة أماكن لا تلفت نظرك لاول وهلة .. انها أماكن عادية ولا يختلف مظهرها من الخارج عن بقية البيوت التى حولها .. ولكن حينما تدخلها تجدها مطاعم شعبية .. على جانب كبير من النظافة والتنسيق ..

وكل مطعم من هذه المطاعم الشعبية له مطرب وطنى أو مطربة .. تقوم بالغناء لزبائنه ..

ويحمل المطرب أو المطربة « الجيتارة » ثم يبدأ فى الغنـاء الاغانى الوطنيـة .. ويطلقون عليها فى البرتغال اسم «الفادو» ثم يطوف حول الموائد لتسلية الزبائن ..

والفادو ليس غناء بالمعنى المفهوم انه نوع من الاحاسيس التى يعـبر بها المطرب أو المطربة مع الاستعانة بالجيتارة عن حنين الحبيب الى محبوبته أو الى وطنه .. وهو شعور لا يدركه الا البرتغاليون الذين عرفوا بميلهم للهجرة بعيـدا عن أوطانهم واحبابهم ..

شعب لا يستقر فى مكان

ان البرتغاليين يميلون الى الهجرة .. ولا يحبون أن يسـتقروا فى مكان .. ولذلك تجد أغانيهم كلها نواحا وحنينا الى الاحباب ، والى الوطن .. والى لشبونة عاصمة السحر والاسرار ..

وفى هذا الجو الشاعرى الذى تخلقه المطاعم الشعبية فى الحى الوطنى يمكنك أن تسمع «اماليا رودريجز» أشهر مطربات « الفادو » فى البرتغال ..

ان لها شهرة وطنية تقارب شـهرة أم كلثوم فى مصر والبلاد العربية ..

وتستطيع أن تدرك وأنت تسمع هـذه المطربة المثيرة مدى العلاقة بين هذا الغناء الوطنى ، وغنائنا العربى القديم !!

بلاجات استوريل !!

ان تعداد سكان لشبونة يزيد على المليون .. وهى تمتد فوق سبعة تلال، مثل مدينة روما عاصمة ايطاليا . ولكنها

« رقصة من شمال...
يرقصون فى وس...



البرتغال

...ن فى لشبونه ونأكل الإستاكوزا فى كهف بين الصخور!

...ـذه الصفحات ،
...لتتفـرج وانت فى
...وفون فى كل عام

تختلف عنها فى أن هذه التلال تنحدر ناحية البحر بالقرب من نهر تاجه أكبر أنهار البرتغال ..

وعلى طول الساحل تمتد بلاجات استوريل وتعتبر هذه البلاجات من أشهر بلاجات أوربا ..

ويربط بين استوريل ولشبونة «اوتو ستراد» عريض ..

انه ينتهى عند ملتقى نهر «تاجة» الكبير بمياه المحيط ..

وحول هذا «الأوتوستراد» غابة كثيفة تحيط بالعاصمة ..

وعادة يصعد السياح فوق قمة جبل مرتفع فى الناحية اسمه «مونت سانتو» أى الجبل المقدس .. ليشهدوا جمال الطبيعة وروعتها عندما يلتقى النهر بالمحيط ..

ومنظر الشمس وهى تغرب فى هذه الناحية من المناظر التى تستهوى الكثيرين .. انه منظر رائع للغاية !!

كازينو للقمار ينافس مونت كارلو!

وفى استوريل كازينو عالمى للقمار على غرار كازينو مونت كارلو ..

وقد أنشأت حكومة البرتغال هذا الكازينو ، وهى تشرف عليه تشجيعا للسياحة واستدراجا للمقامرين العالميين من ذوى المال والفراغ ..

وغالبية رواد هذا الكازينو من لوردات الانجليز وهم يجدون فى البرتغال هدوءا يختلف كثيرا عما يجدونه فى مونت كارلو ..

كهف الاستكوزا !!

وفى ضواحى لشبونة ، بالقرب من شاطىء البحر أغرب مطعم فى العالم .. انه مطعم الاستكوزا المشهور .. وعليك كى تتناول عشاء فيه أن تذهب الى منطقة صخرية قريبة من الساحل .. وهناك لن تجد ما يشير الى مكان المطعم .. اللهم الا لافتة كبيرة توضح لك مكان باب المطعم .. وهو يقع تحت الارض .. فعليك أن تنزل أنت وضيوفك عدة درجات بواسطة سلم خشبى وبعدها ستجد نفسك فى غار كبير منحوت فى الصخر ..

وفى أحد أركان الغار فجوة يتدفق منها ماء المحيط الى داخله ..

ويطلقون على هذا المطعم فى البرتغال اسم «الانجوستا» أى سمك الاستكوزا

وفى قلب الغار أعد صاحب المطعم مكانا لجلوس الزبائن على شكل مقدمة سفينة .. لقد ثبتها فوق أعمدة خشبية بحيث تبدو عائمة فوق سطح الماء الذى يملأ أرض الغار ..

وليس هذا فحسب . ان صاحب المطعم يربى سمك الاستكوزا فى المياه التى بداخل الغار ..

ولكن الزبائن لا يرون هذا السمك الا عندما تتدفق المياه بغزارة ..

انهم يرون الاستكوزا وهى تسبح امامهم ومن حق أى واحد ان يختار السمكة التى يريدها ويطلب الى الجرسون أن يصطادها له ويعدها لعشائه ..

صلصلة الكاريل !

ولكن حذار من الطبق المشهور باسم «صلصة الكاريل» ان البرتغاليين يعشقون هذا الطبق .. وهو يتكون من سمك الاستكوزا المطبوخ بعد خلطه بنوع معين من التوابل الهندية والشطة الحمراء ..

وهناك يمزجون السمك بالارز بطريقة خاصة ثم يطلقون عليه اسم صلصة الكاريل ..

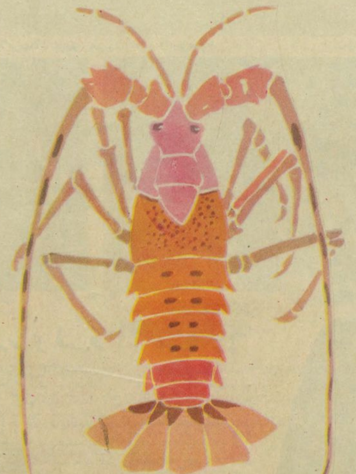
انها «اكلة» برتغالية ولكنك لن تستطيع ابدا ان تجارى أهل البرتغال فى السرعة التى يلتهمونها بها .. واذا حاولت فستحس باحشائك تحترق بسبب الشطة الحمراء التى خلطت بالاستكوزا ..

وقد تنتظر عدة دقائق ، ثم تحتاج الى طبيب ليحملك الى المستشفى ويجرى لك عملية غسيل المعدة !!

مناطق غريبة ..

ومن أمتع الرحلات التى يمكن ان تقوم بها فى البرتغال .. أن تحاول

« البقية على الصفحة التالية »



فى المطعم المشهور «كهف الاستاكوزا» يجلس الزبائن بملابس الاستحمام يتناولون السمك الشهى الذى يختارونه حيا بأنفسهم

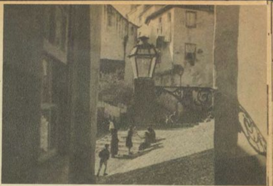


نوع آخر من ازياء الفتيات التى يلبسنها فى أعياد مقاطعة ميانا دوكاستيلو وهى غنية بالزخارف بالعقود والتمائم »



...شمال المدينة ، يونادزليم «حيث ... وسط الميدان الرئيسى ..





الحى الشاعرى « الفاما » الذى تحس فيه بروح المدينة وتسمع فيه الحان «الفادو» وانغام اللوعة والحنين . .



تمثال الديك المقدس فى مقاطعة بيرابيزا . . تحمله العيون السود . . انها المقاطعة العريقة التقاليد بالبرتغال



الرعاة فى مقاطعة « ريباتيجو » يختبرون ثورا وحشيا من ثيران المصارعة



مشروع مساكن العمال بمدينة « سوبا » مقاطعة « التتيجو » وهى على الطراز العربى .



اسوار مدينة سريا العربية القديمة بمقاطعة التتيجو



على ضفاف نهر الدورو نجد الفتيات الغازلات للصوف الصانعات لهذه الثياب المزركشة الفاخرة .

رئيس وزراء لمدة ٣١ سنة !.



فى « بلدة بيلاس نيزا » يزخرفون أوانى الفخار بقطع الاحجار ويعملون من ذلك اشكالا جميلة .

عبور نهر تاجه الى الضفة الاخرى المقابلة لشبونة ..

عليك أن تركب احدى البواخر التى تعبر النهر فى مواعيد منظمة وفى كل نصف ساعة ..

ان النهر يزيد عرضه على الكيلومترين .. ومنظر لشبونة فى وسط النهر مثير للغاية ..

وعند الضفة الاخرى يمكنك أن تستاجر سيارة تاكسى لتقلك الى المصيف الجميل الذى يسمونه «رابدا» وهو تحريف لكلمة الرابية باللغة العربية ..

ستصعد بك السيارة فوق جبل مرتفع .. ثم تنحدر بك الى شاطىء هادىء ناعم الرمال تنتشر فى أرجائه كبائن المصيفين وفيلاتهم ..

وبالقرب من هذا المصيف على شاطىء المحيط قرية صغيرة تعيش على صيد السمك ..

انها قرية « سسيمبرا » . . ويمتاز أهلها بقصر قاماتهم وغلظ أجسامهم ..

ويذهب السياح الى هذه القرية وينتظرون ساعة الغروب .. ثم يقفون على الشاطىء يتطلعون الى قوارب الصيد، وهى تعود الى القرية .. بينما الشمس تختفى وراء الافق ..

قصر فرساى البرتغالى !!

وعلى مسافة ١٥ كيلو مترا من لشبونة يقع أحد قصور البرتغال الشهيرة .. انه قصر ملكى يرجع تاريخه الى القرن الثامن عشر .. ويسمونه قصر « كيلوش » .. وكان منذ أقل من مائتى سنة ينافس قصر فرساى فى باريس لفخامته وجماله..

جامعة كويمبرا !!

وفى البرتغال جامعة مشهورة تعتبر من أقدم الجامعات فى أوربا ..

انها جامعة «كويمبرا» وقد انشئت فى القرن الثالث عشر !..

وتعتبر « كويمبرا » المدينة الجامعية لهذه الجامعة .. وهى ثالث مدن البرتغال فى الاهمية ولا يزيد عدد سكانها على ٥٠ ألف نسمة ..

وتحتفظ هذه الجامعة فى مكتبتها بمشروع برتغالى قديم .. أعده مهندس برتغالى لحفر قناة السويس منذ ثلاثة قرون ..

كانت البرتغال تفكر فى انشاء هذه القناة قبل دلسيبس بنحو مائتى سنة ..

وسعت الجامعة حتى حصلت على المخطوطات وخرائط هذا المشروع ثم احتفظت بها فى مكتبتها !!

أما المدينة الثانية فاسمها « أبورتو » ويقدر عدد سكانها بنحو ٣٠٠ الف نسمة.. وهى أكبر مدينة تجارية وبها مصانع النبيذ المشهورة . وبدار البورصة صالون رائع على الطراز العربى الفاخر من أهم مايزار بالمدينة .

قرية البحارة !

وفى البرتغال قرية غريبة تقع على شاطىء المحيط.. اسمها قرية «نزرى» ..

وتعيش فى هذه القرية مجموعات غريبة من البحارة مع عائلاتهم ..

وقد تحولت هذه القرية فاصبحت لها تقاليد خاصة ، وطابع خاص فريد.. وأصل هؤلاء البحارة غير معروف .. كل ما يعرف عنهم هو أن منشىء القرية اختار شاطئا وعرا مفتوحا على المحيط تحيط به ربوة عالية على شكل نصف دائرة ..

وتقع القرية فى حضن هذه الربوة ، وفى حمايتها ..

ويخرج البحارة منها للصيد وهم لا يعرفون الظروف التى ستقابلهم .. قد يساعدهم البحر بصيد ثمين .. وقد يثور عليهم فيطويهم تحت أمواجه ..

وسكان هذه القرية يمتازون بزى خاص يرتدونه .. وهم يتسابقون فى العمل على تعداد ألوان ملابسهم .. سواء كانوا من الرجال أو النساء ..

انهم رغم الحياة المريرة التى يعيشونها يميلون الى المرح .. ولهم أعياد وأفراح يرقصون فيها ويشربون ، ورقصاتهم تفوق خفة ورشاقة وصخبا رقصات الروك أند رول ..

وتقطع النساء الوقت فوق رمال الشاطىء فى الحديث والتطريز.. وقد تظل أنظارهن متطلعة الى البحر فى انتظار عودة البحارة

وعندما تعود قوارب الصيد يسحبها الصيادون الى الشاطىء بواسطة حبال طويلة تجرها الثيران ..

رئيس وزراء ٣١ سنة !!

بقى شىء واحد فى البرتغال ..

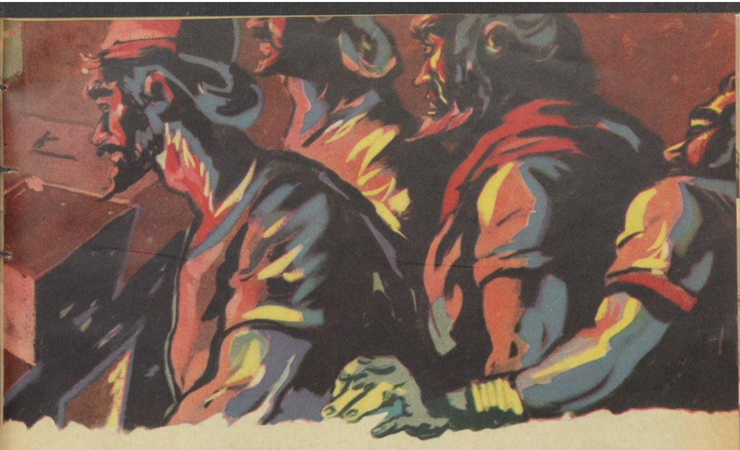
انه سالازار .. رئيس وزرائها العتيد.. لقد كان أستاذا للاقتصاد فى جامعة كويمبرا .. ولم يكن له علاقة بالاحداث السياسية ..

وفى سنة ١٩٢٦ قامت فى البرتغال ثورة بيضاء لانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية الطاحنة التى تردت فيها ..

واستدعى الجيش الدكتور أوليفيرا سالازار لينقذ الموقف ..

واستطاع الرجل أن يقوم بالمعجزة التى أنقذت البرتغال ..

ان العالم كله يعرف قصة سالازار.. ويعرف أيضا قصة الجنرال كرافيرو لويز الرجل الوديع الهادىء .. رئيس جمهورية البرتغال !!



الموت ..

كان ذلك في عام ٤٩٠ قبل الميلاد . وكان داريوس ملك الفرس قد اجتاح بلاد اليونان وهدد استقلالها . فتضافر اليونانيون جميعا على الثبات في وجه المعتدى الغاصب ، وقاتلوه قتال الابطال تحت قيادة ثلاثة من عباقرة قوادهم هم : ملتيادس وتمستكلس وارستيدس .

وكانت الحرب ما تزال سجالا بين الفريقين ، ولكن القائد اليوناني ملتيادس تربص بعدوه . ثم غافله ، ومضى يحشد جيوشه ، ويعد خططه ، ويتهيأ للمعركة الفاصلة في قرية « ماراتون » الواقعة على بضعة أميال من مدينة أثينا .

ففى مساء ذلك اليوم الساكن الهادىء ، وقبل نشوب المعركة الفاصلة بثلاثة أيام ، كان الشريف اليوناني « هرمس » عمدة قرية ماراتون ، وأولاده الشبان الثلاثة ، مجتمعين في احدى حجرات بيتهم يتشاورون في أفضل خطة يمكن أن يأخذوا بها للنزول على أمر قائدهم ملتيادس ، والتسلل الى صفوف العدو ، واشعال النار في احدى سفنه الكبيرة المرابطة في ميناء ماراتون .

ولم يكن في وسع العمدة الكهل هرمس أن يغامر بمسئوليات منصبه وينهض الليلة بمثل هذا العمل الخطير مستهدفا لموت محقق ، فعهد بالمهمة الى ابنه الأكبر « شالكاس » رغم اعتراض ولديه الآخرين اللذين تمنى كل منهما لو وقع اختيار والده عليه .

فبعد أن أفضى هرمس بتفاصيل الخطة الى ابنه الأكبر ، جذبه من كتفه ، وقاده الى تمثال صغير للاله أبولون ، وطلب اليه أن يؤكد تضحيته بقسم . فحنى الشاب رأسه ، ورفع ذراعه ، وأقسم بالاله العظيم أن يذعن للأمر ، ويكتم السر ، ويقبل التضحية

وكان يجب على الشاب ان يتنكر في زى جندى فارسي هرب من الأسر ، وأن ينطلق هذه الليلة في الظلام الدامس مزودا ببعض المواد المحرقة ، فيزحف على بطنه ساعة طويلة حتى يبلغ السفينة ، فيلوذ بحراسها ، ويصعد اليها ، ويضرم فيها النار ، ويموت مع جنودها وملاحيها وربانها أمير البحر الفارسي الشهير بهتراد

وكان الشاب يؤدى القسم ، وأخواه يحدقان اليه في خشوع واعجاب ، وأمه السيدة الشريفة الرائعة الجمال « هيليناء » تنظر اليه من خلال أهدابها المستسرة ، وتهز رأسها هزا خفيفا ، وتبتسم ابتسامة آسفة مشفقة وهى تعض بأسنانها البراقة على شفتيها الحمراوين الناتئتين ..

ولما فرغ الشاب من تأدية القسم ، تحول نحو أمه وقبلها . فقبلته بدورها ولم تتكلم . فاستغرب الكل جمودها . ولكنها غالبت نفسها وكبحت عواطفها وأعربت لابنها الأكبر عن اعجابها بوطنيته الصادقة . ثم ضمته الى صدرها وقبلته قبلة ثانية حاولت جهدها أن تجعلها حارة ومشبوبة ومتقدة .

وتفرق الجميع ، وذهب العمدة هرمس الى مقر منصبه . واستدعى الأخوة الثلاثة زوج عمتهم المهندس المعمارى « أوريون » . وانطلقوا في صحبته الى المعبد المجاور لبيتهم حيث تحتم التقاليد على الأخ الاكبر أن يؤدى صلاة قصيرة تهبه العزم والقوة قبل اقدامه على التضحية والفداء

أما الأم فقد لبثت في مكانها ساهمة شاردة . ثم تحاملت على نفسها فجأة ونهضت ... نهضت وغلقت أبواب الحجرة ، ثم عادت وارتمت على مقعد ونظرت في مرآتها ، ثم انتزعت من صدرها قلادة يتدلى منها شبه قلب من ذهب ، سرعان ما فتحته وتأملت فيه رسما لرجل ، وطفقت تقبل الرسم ويداها ترتعش ، وأعضاؤها تختلج ، وعيناها تلمعان ...

***

وفي تلك اللحظة نفسها كانت « ديميترا » أخت زوجها ، قابعة في غرفة بعيدة من غرف البيت ، تتأمل هى أيضا رسما آخر عثرت عليه في أحد أدراج خزانة صغيرة اعتاد قرينها المهندس المعمارى « أوريون » أن يضع فيها رسومه وأوراقه ورسائله .

وكانت الشكوك قد ساورت ذهن ديميترا منذ أسابيع . كانت تحس احساسا قويا عنيفا ان هناك علاقة أثيمة منكرة تجمع بين قرينها أوريون ، وزوجة شقيقها الحسناء الفاتنة هيلينا . فاصطنعت لخزانة أوريون مفتاحا . وتمكنت في مثل لمح الطرف من معرفة كل شيء ...

وها هى ذى ديميترا تحدق الى الرسم وترتجف ... بل ها هى ذى تنعم النظر في أوراق زوجها ورسائله ، وتقرأها ، وقلبها المطعون يكاد ينزف دما ...

الرسم فظيع ، وقد أبدعه ولا شك فنان ماهر . الرسم يمثل قرينها أوريون وزوجة شقيقها متعانقين عناق الشهوة الفاضحة ، والحب المحرم ، والهوى الأثيم ...

أما الرسائل فأمرها أعجب وأخطر وأفظع ... لم تكن رسائل حب بين العاشقين فقط بل كانت فوق ذلك رسائل نقمة وتمرد وخيانة ... نقمة على الجيش المحارب ، وتمرد على القائد ملتيادس ، وخيانة للأمة والوطن !...

كانت هيلينا تقول في رسائلها لعشيقها انها معجبة بحضارة الفرس أعداء بلادها وان الفرس يجب أن يقهروا اليونان ليمدنوها ، وان حرب الاستقلال ضد الفرس لا جدوى منها ، وان على عشيقها اذا كان حقا يحبها أن يسرع فيتصل بالوجيه اليوناني « هيباس » الذى يتزعم في الجبال حركة التفاهم مع الاعداء ، وان يسانده في كفاحه ، بغية عقد صلح يجنب اليونانيين ويلات الحرب ولو قضى القضاء المبرم على كل أمل لهم في الحرية والاستقلال .

وادركت ديميترا من فحوى الرسائل ان زوجها أوريون قد عمل بنصيحة عشيقته ، وانه اتصل فعلا بالخائن هيباس . فضمت يدها على الرسائل كأنها تقبض بها على عنق عدو لتخنقه .

وامتقع وجهها ، وغلى الدم في عروقها ، وأصابها من فرط الحنق والغيرة والاستنكار والذعر شبه خبال . كيف ؟ .. أيخونها زوجها مع امرأة شقيقها ، ثم يختم الهوى على بصره فيخون أيضا بلاده وهى في المعركة الفاصلة بين الموت والحياة ؟!..

وهيلينا ؟.. هيلينا ؟.. كيف استحلت لنفسها أن تسلب رجلا هو قرين شقيقة زوجها ؟... كيف أقدمت على هذا العمل المروع وهى أم لثلاثة أبناء ؟... نعم . كل كلمة من كلماتها تدل أبلغ الدلالة على أنها هى التى أغرت أوريون ، وهى التى فتنته ، وهى التى أفسدت خلقه ، ولوثت ضميره ، وقتلت فيه روح الزوج المخلص الوفى وروح الوطنى الصادق النزيه !...

وتدافعت الخواطر في ذهن ديميترا ، ولم تعد تدرى ماذا يجب عليها أن تفعل . أنها تستهول العواطف التى تشعر الآن بها . انها تكره نفسها . انها تحس بالرغم منها أن قلبها ما يزال يصبو الى زوجها . ولكن كيف يمكنها أن تصمت . كيف يمكنها ان تتحمل ، كيف يمكنها ان تخون هى أيضا ؟... أفى مقدورها ان تغلب في قلبها نداء الحب على نداء الواجب . أفى مقدورها ان تصفح عن خيانة زوجها لأمتها وبلادها . وهل في وسعها فوق ذلك أن تغض الطرف عن خيانة ثانية مزدوجة ومروعة ارتكبتها زوجة شقيقها ؟!... كلا . هذا فوق طاقتها . هذا خزى يعافه ضميرها !.. الواجب يقتضيها أن تتكلم . ان تصارح ، ان تجهر بالحقيقة كلها ، والا غامرت بحياة شقيقها ، وحياة أبنائه ، وحياتها هى أيضا ...

وملكتها الفكرة ، واستبدت بها ، وطغت عليها . فنهضت من فورها ، ودست الرسم والرسائل في صدارها ، واستجمعت قواها ، وتقدمت بخطى ثابتة نحو الجناح الايمن من البيت حيث يقيم شقيقها

***

وكان الرجل قد عاد من مقر عمله ، وانكب على دراسة خريطة صغيرة تعين مواقع المعركة المنتظرة . فأوصدت ديميترا الباب ، وأحكمت رتاجه ، ثم دنت من شقيقها ، وأخرجت الرسم والاوراق من صدارها ، ودفعت بها اليه وقالت :

– أنظر ... أنظر واقرأ !..

فتطلع اليها ، وتناول منها الرسم والرسائل وهو مبهوت . فرددت :

– أنظر واقرأ !...

فلم يكد يلقى على الرسم نظرة حتى جحظت عيناه وجمد . ثم تنبهت حواسه واستضاء فكره ، فأكب على الرسائل ، وشرع يقرأ ، وبصره المحدد يلتمع ، ووجهه المحتقن يتغضن وينقبض ، وأعضاؤه كلها تختلج اختلاجا عنيفا ثم تتراخى في انهيار طارىء كأنما قد أصابها شلل .

وحاول أن يتكلم . ولكنه أحس أنه يختنق . فندت عنه صرخة ، وانهمرت من عينيه الدموع .

لم يستطع أن يصدق ... لم يستطع أن يتصور ... فظل تائها شاردا مذهولا ، يحدق الى الرسم والورق ويرتجف ...

وارتمت ديميترا على مقعد ، وقالت في صوت غائر أجش :

– لم يسعنى أن أصمت !... المسألة لا تتعلق بنا وحدنا بل تجاوزتنا الى ما هو أخطر وأعظم !... لقد خان كل من زوجتك وزوجى عهد الزواج وعهد الوطن !... فانا أضع مصيرهما بين يديك ... فاحكم ... احكم الآن ... احكم بما يمليه عليه ضميرك !...

وصمتت وهى تلهث ، فأطرق الرجل منسحقا . ولبث مطرقا وهو يزفر . ثم أرسل نفسا مستطيلا ، ورفع رأسه في بطء ، وقال بعد فترة وعيناه المتقرحتان مصوبتين الى شقيقته :

– أما زلت تحبين زوجك ياديميترا ؟..

فهتفت :

– العجيب ... العجيب انى ما زلت أحبه . ولكنى في الوقت نفسه لا أحس أية شفقة عليه !... أشعر أن عقلى أقوى من قلبى ، وواجبى أقوى من حبى !... ولو أن هذا الحب كان قد خنق وطنيتى لما سعيت اليك وصارحتك بكل شيء !.. يجب ... يجب أن نقتص من المجرمين بأنفسنا ، والا فقد يعلم بأمرهما القائد ، فتحوم الشبهات حولنا نحن أيضا ، فنلوث ونتهم ونستهدف جميعا للوصمة والعار

فقال هرمس وهو يتلوى :

– انت على حق ! .. لن أشفق أبدا .. لن أتسامح !.. لن أمرغ جهاد حياتى كله في التراب ، ولن أموت مكفنا بالعار حرصا على زوجة زانية ومواطنة خائنة !

.. وما دمت أنت قد وضعت واجبك فوق حبك ، ورأيت أن ضميرك الوطنى يقتضيك الاقتصاص من زوجك ، فسأقتدى بك أنا أيضا .. ولكن ... ولكن امرأتى والدة .. انها أم .. أم لثلاثة أبناء .. فكيف يمكننى ان أعاقبها بدون علم منهم ؟ ماذا يمكننى ان أقول لهم لو عاقبتهم وقضيت عليها ؟ .. أية حياة ستكون حياتهم لو حرمتهم فجأة ، وبجراء تعسفي شخصى من عطف أمهم وحنانها ؟.. يجب أن يعرفوا كل شيء ! .. أتسمعين ؟.. يجب أن أصارحهم بكل شيء ! .. يجب أن أكاشفهم بعارى وعارهم ، وأشركهم معى في الحكم على أم تنكرت لاقدس واجباتها ، وأصبحت زوجة زانية ومواطنة خائنة ! ..

وارتعد الرجل ، وردد في عنف :

– يجب أن أصارحهم ! .. يجب أن يكونوا هم القضاة ماداموا هم الضحايا !.. يجب أن تحاكم امرأتى على مشهد منهم ، وكذلك زوجك ياديميترا ..

فحنت المرأة رأسها مشيرة بالايجاب . وعندئذ سمعت في الخارج جلبة وأصوات . فهب الرجل واقفا وصرخ :

– هاهم .. لقد عادوا من المعبد وفي صحبتهم أوريون .. سأناديهم . وسأفصل الساعة في الامر دون تردد !

واندفع نحو منطلق الصوت كمخبول ، ونادى ابناءه وزوج شقيقته ، وأرسل الى امرأته يأمرها بأن تلزم حجرتها حتى يدعوها اليه . ثم غلق الابواب ، وطلب الى الجميع أن يجلسوا ، والتقط أنفاسه ، وشرع يتكلم ..

وكان ابناؤه الثلاثة يستمعون اليه وينظرون في الرسم والرسائل ، وقد امتدت أعناقهم ، واندلعت عيونهم ، وتعاقبت أنفاسهم ، وملكتهم دهشة مستهولة مشمئزة ، يشوبها غضب مستنكر ، وحقد هائل كظيم . أما أوريون فقد تصبب العرق من جبينه ، وشحب وجهه شحوب الموتى ، وظل واقفا عن بعد ينقل الطرف في امرأته وأهلها ، ويرتعد كريشة في مهب الريح .

وبعد أن أتم هرمس قراءة بعض الرسائل ، انثنى الى أولاده الثلاثة وقال وهو يهدر :

– البينة امامكم . والجريمة المزدوجة اقترفتها أمكم ، واشترك فيها هذا الرجل الذى هو زوج عمتكم . ان امرأته قد فضحته ، وتهيأت لتأدية واجبها . فهل تترددون انتم في تأدية واجبكم ؟ ..

فلم يتمهل الابن الاكبر شالكاس ،



الخلود!

قصة العدد

بقلم

ابرهيم المصرى

واندفع نحو باب الصدر ، وفتحه ،وصرخ مناديا أمه وهو يرتعش .

ودخلت هيلينا شامخة الراس ، محلولة الشعر ، متقدة البصر . ولكنها لم تكد تتقدم الى وسط الحجرة وتلقى على الرسم والرســائل نظرة ، حتى اندفق الدم الى محياها ، وانكمشت ولم تتكلم . فصــاح بها ابنها الاكبر وهــو يومىء الى الرسم والورق ويوشك أن ينقض عليها :

– أتنكرين ؟ ..

فغمغمت وهى تتراجع :

– لا أنكر شيئا !.. أنا احب هــذا الرجل وهــو يحبنى . وكلانا فوق ذلك يؤمن بأن بلادنا ضعيفة ، وأن استقلالها محال ، وأن لا خلاص لها الا اذا وضعت السلاح ، وتحالفت مع الفرس ، واذعنت للواقع ، وسلمت للاقوى !

فجن جنون شالكاس وصرخ :

– أفجور وخيانة ؟.. افى اللحظة التى تقدم فيها بلادك على معركةفاصلةوتوشك ان تطاول النصر ، فى اللحظة التىاعتزمت فيها أنا ولدك ان أغامر بحياتى وشبابى واذهب فأضرم النار فى احدى سفنالاعداء وأموت شهيدا من أجل وطنى ، فى هــذه اللحظة الفاصلة أراك أنت ياامى تشمخين وتستكبرين ،وتجاهرين بخيانتكالمزدوجة المروعة دون ماوازع من خلقأوضمير؟!..

فقالت الأم فى سكون :

– وما جــدوى الكذب والنفاق ؟ .. اقتلونى اذا شئتم . وحسبى من الحياةأنى قد أحببت وسعدت وعشت !

فنهض ليزياس الابن الثانى وصاحوهو يرجف :

– هذه الانانية الغليظة القاسية ، هذه الانانية الوقحة المتحدية ، هذه الانانيــة الجنائية المنكرة ، تستحق منــا ولا ريب أقسى عقاب ! . . ولكننا أيتها السيدةلن نقتص منك حتى تقتصى أنت قبل ذلك من خليلك ! .. أتفهمين ؟ .. أنت تحبيــن هذا الرجل ، فأول عقاب يجب أن ينزل بك هو أن تقضى بنفسك على شريكك فى الجريمتين : الزنا وخيانة الوطن ! ..

فصرخت هيلينا :

– ماذا تقول ياولدى ؟! ..

فقالت ديميترا على الفور :

– هذا حكم عادل وأنا أرحب به :

فنهض هرمس واثبا ، وانتزع خنجره من جرابه ، ودفع بالخنجر الى زوجتــه ، وقال :

– اطيعى واطعنى . اطعنى بيدكالصدر الذى احببته ولوثك ! ..

فتقهقرت هيلينا ملتاعة ، وقالت وقد ارتعدت فرائصها :

– لا .. لن أقتل من احب !

فصاح زوجها :

– اذن فاستهدفى لعار الفضيحة، وشر ضروب التعذيب أنت وعشيقك.سأسلمكما الى القائد ملتيادس !

فجثت هيلينــا على الارض ، ورددت ودموعها تنهمر :

– لن أقتل من أحب ! .. اقتلوه أنتم وارحمونى ! .. واعلموا انى اذا قبضت على هذا السلاح فلن أغمده الا فىصدرى !

فقال الابن الاكبر :

– سأعرف أنا كيفأوجه يدك ،وأسدد النصل الى قلب أوريون ! ..

ودفع اليها بخنجره هو ، وهتف :

– خذى ..

فاضطربت المرأة ، وتناولتالخنجروهى شاردة . ثم برقت عيناها فجاة ،فتملصت من ابنها ، ورفعت السلاح ، وهمت بأن تطعن به صدرها . ولكن أوريون ،أوريون الذى كان يترقبها ، أسرع اليها . وفى مثل لمح الطرف ، وقبل أن يتنبه ابنها او أخــواه أو والده أو ديميترا التى كانت جامدة فى مكانها كتمثال ، اختطفأوريون الخنجر من يد هيلينا ، وألقى عليها نظرة وداع ، ثم أغمد النصل فى عنقه، وهوى على الارض صريعا يتخبط فى دمه .

وأرسلت هيلينا صيحة مدوية .وظلت ديميترا جامدة . ورمى الابناء الثــلاثة ووالدهم جثة المجرم بنظرة احتقــار ولم يحفلوا بها

وانثنى هرمس الى زوجتــه وقال فى صوت حاد المقاطع باتر النبرات :

– اليك خنجرى وتشجعى .. عاقبى نفسك بدورك وكفرى .. انقــذى من صورتك فى نفوس ابنائك ولو بقية من عزة وكرامة وكبرياء !

فترنحت هيلينا وصرخت كمعتوهة :

– لا .. لا اريد أن أموت !

فغشى الدم وجه زوجها ، وقدح الشرر من عينيه ، وارتمى عليها ، وهم بأنيقتلها بيده . وعندئذ ، وقع شىء غريب ، شىء مباغت ، شىء لم يكن أبدا فى الحسبان

تقدم الابن الاصغر « سولون » الذىلم يكن قد تفوه حتى تلك اللحظة بكلمة ، وأمسك بذراع والده ، وانهض المــرأة المتداعية المحطمة ، وقال فى صوت هادىء ثابت عميق :

– هذه المرأة هى أمى . وأنا ابنهــا الاصغر ، وهى أحب الناسواعزهمواغلاهم الى نفسى ! .. ومع ذلك فانا لا أريدمنكم أن تصفحوا عنها ! .. لااطلب منكم ان ترحموها !.. بل التمس فقط أنتدعونى أخاطبها لحظة واحدة قبل أن تموت !

فصاح الوالد :

– اتضعف ياسولون وتحرجنى ؟ ..

فقال الشاب :

– اريد أن أبرىء ذمتى !.. أنا أنشد القوة لا الضعف يا والدى فصبرا ... تقدمى يا أماه .. انعمى النظر فى كلامى وارهفى السمع وتأملى .. لقدخنتزوجك فانكرت وفاءه ، وجحدتتضحياته،ومزقت كرامته ، وسممت البقية الباقية منحياته، ثم اذللت أولادك ، وخلفت فى نفوســهم وصمة عار لاتمحى .. ولم يكفك هــذا ، فامعنت أيضــا فى غيك ، وخنت بلادك واتصلت باعدائها ! .. وأنا مؤمن بانك لو كنت عامرة القلب بحبوطنك،ماسولت لك نفسك أبدا خيانة زوجك . لان من يخلص حقا لوطنه لابد أن يخلص أيضــا لشرفه وعرضه . فهذه الوطنية المقدسة، وطنية الوفاء الكامل ، الوفاءالكامللارض التى اوجدتنا ، والعرض الذى هو رمز كرامتنا ، هذه الوطنية هى التى اريد أن أضرمها الآن فى صدرك يا أماه .. هى التى اريد أن أعلمك اياها . عساى انارد اليك اعتبارك فى نظر نفسك ، وأهبــك شجاعة العزم ، وشجاعة التكفير ! ... ولقد حدثتك عن خيانة العرض ومايعقبها من شقاء ، وسأحدثك عن خيانة الوطن وما تجره من كوارث .. كيف تنادين بالتحالف مع العدو ؟ .. كيف تزعمين أن تحالفنا مع العدو ينقذنا ؟ .. اننا لو اعرضنا عن قتاله وسلمنا ، اصبح هــو الاقوى ، فتنكر لنا ، واستباح حقوقنا ، وفرض سلطانه علينا ، وسامنا فى غدر وخبث شر ضروب الخسف والهوان ! .. اليونان أمة متحضرة يا أماه ، وليستفى حاجة الى وصى يمدنها ! .. نحن ورثة المصريين العظام . عنهم قبسنا النور ، ومنهم تناولنا المشعل . وفى ضوئهممنحنا العالم فلاسفة وعلماء وشعراء ، فابدعنا حضارة وخلقنا مدنية ! ..فكيفنستحل لانفسنا اليوم أن نتراجع ونجبن ونغمد السلاح ، وندع تراثنا الانسانى المجيــد ينسحق ويموت تحت سنابك خيلالفرس؟ .. الواجب هو أن نقاتل يا أماه .نقاتل من أجل ازدهار حياتنا . نقاتل من أجل نمو تراثنا . نقاتل من أجل أسلافنــا واحفادنا . نقاتل عدونا حتى النصر.ومتى تحقق النصر ، فقد يمكن التفاهم بعدذلك فى ظل المساواة ! .. هذه هى الكرامة، وهذه هى الوطنية ! .. الوطنية منأجل الخلود يا أماه ! .. خلود روحنا ،خلود جنسنا ، خلود عبقريتنا فى العالم وفى أصلابنا من بعدنا . ولكن الخلود محال يا أماه بدون موت .. بدونموتاختيارى خصب ، تغذيه الشجاعة ، ويذكيهالايمان، ويلهبه البذل والتضحية ! .. فانبذى معتقداتك الشائنة القديمة يا أماه ،وآمنى بالوطن والعرض ، واثبتىالساعةوتقدمى! .. كونى خليقة بامتك وشعبك ،بلكونى جديرة بابنك الاكبر الذى اختار أنيموت هذه الليلة مستشهدا فى سبيل شىءأعظم من نفسه ، وابقى من شخصه ، واغلىمن حياته وحياتنا نحن جميعا ! .. اطعنى صدرك بالخنجر راضية يا أماه ،لنستطيع برغم عارنا ، أن نكرم ذكراك ولوفع فى الملأ رؤوسنا ! ..

وتراجع الشاب وجلس . فلم تتكلم هيلينا ، ولم تتحرك ، وظلت فى مكانها ذاهلة . لم تتقدم خطوة . لم تتجه نحو زوجها . لم تتناول منه خنجره . بل اجالت فيمن حولها بصرا زائغا حالما تائها ثم استقرت ببصرها لحظة على ابنهــا الاصغر ، ثم تحولتبه صوب ابنها الاكبر ثم حدقت الى الشاب طويلا واشرق وجهها اشراقا طارئا عجيبا ، وتألقت عيناها ، وانفرجت شفتاها ، وانسكب فجاة على كيانها كله ضوء غامر صاف قرير ..

ولوحت بذراعها بعد فترة وتمتمت :

– لا ... لن اموت هكذا ! ..

فحملق فيهاالكل مستغربين مستفسرين فرددت فى عزم :

– لن اموت هكذا ! ..

فلم يفهموا . واشتد عجبهم . وخيل الى زوجها انها تريد ان تحتــال عليهم وتخدعهم . فدنا منها حانقــا ، ودفع اليها بالخنجر مستصرخامتوسلا . ولكنها اقصته عنها فى رفق ، ونصبت قامتها ، وقالت فى صوت واضح قاطع جهير وهى ماتزال تسبح فى حلمها وغيبوبتها :

– لن اقتل نفسى !.. ليس هذا بعقاب ولا بتكفير ! ...

واتسعت حدقتاها ، وصرخت بغتة :

– لقد استيقظت !.. حديث ولدى الاصغر ايقظنى وهدانى !.. كنت صماء فسمعت . كنت عمياء فابصرت . كنت ميتة فبعثت !... لن اقتل نفسى ! .. لن تذهب حياتى هباء ! ... لن اموت رخيصة والا ارتكبت خيانة ثالثة ! ... ساموت كما علمنى ولدى ! .. سأتجه نحو الخلود الذى اراه الآن نصب عينى ! ساموت لأخلد .. لاخلد فىأمتى ووطنى! هذا هو العقاب الذى يمكن ان يشفع لى ويرفعنى . وهذا هو التكفير الذى يمكن ان يخدم بلادى ويطهرنى ! ...

وتلفتت صوبولدها الاكبر وصاحت :

– لن تذهب الليلة الى هناك ! ..

فاحاط الجميع بها ، وتألبوا عليها ، واشرأبوا اليهاباعناقهممبهوتين . فصرخت فيهم وصوتها يدوى :

– انا .. انا التى سانهض بالمهمة التى وكلت الى ابنى الاكبر ! .. انا التى سأذهب الى الميناء من فورى ! .. انا التى سأقتحم سفينة العدو ، وانا التى سأضرم فيها النار ! .. هذه الميتة وحدها هى التى ترضينى ! .. فصــونوا انتم انفسكم لواجبات اجل واخطر ، ودعوا هذه المهمة العاجلة لى !..

ورفعت رأسها فى عزة وأردفت :

– اعطونى المواد الحارقة ! ... لن اجد اية صعوبة فى اقتحام السفينة .. ان ربانها الفارسى لن يشك فى امرى ، وهو يعرفنى ، ويعرف انى كنت بالامس من صنائع الفرس ومناتباع الماركهيباس ... اعطونى المواد الحارقة وثقوا فى !

فوجم الزوج واضطرب ، وهجس فى روعه ان هذا التدبير قد يكون حيلة من امرأته ووسيلة للتخلص والفرار . فهم بان يتكلمويعترض . ولكن الابن الاصغر ارتمى على أمه ، وطوقها بذراعيه ، وصاح باخويه وهو يهدر :

– ألا تثقون فى أمكم ؟ ..

فقال الابن الاكبر فى هدوء :

– دعوها ترحل ! ... انا واثق فيها مؤمن بانها قد اصبحت الآن أما وزوجة ومواطنة ! ..

فاندفعت اليه هيلينا وعانقتــه . ثم قبلته وقبلت اخويه . ثم انحنت ولثمت يد زوجها ويد شقيقته . فاستوقفتهــا ديميترا وقبلتها . فاختلجت هيلينــا واوشكت ان تبكى . ولكنهــا تمــالكت نفسها ، واتشحت بمئــزرها ، ودست المواد الحارقة فى صدارها . ثم تحفزت، واستنهضت قواها ، وخرجت فى الظلام الدمس ، منصوبة القامة ، مرفوعة الرأس ،متصلبة الوجــه ، دون ان تتلفت أو تحاول النظر مرة اخيرة الى اولادها ..

ولم تكد تختفى حتى اسرع الجميــع وصعدوا الى سطح البيت . وظلوا هناك سامتيــن قلقين متلهفين ، يتطلعون الى السماء الحالكة ، ويرقبون الميناء حيث تجثم سفينة العدو .

وبعد ساعات طويلة ، وقبل ان يطلع الفجر ، ترامت الى سمعهم صرخات مدوية متقطعة ، ثم انشق فجاة حجاب الليل ، ثم شوهد فى الافق البعيد لهب متصاعد ينهب فسحة الفضاء ، ثم لاحت السفينة فى ضوء اللهب المتأجج هيكلا متصدعا متداعيا ، سرعان ماترنح وتطوح والتهمته النيران . فهتف الشبان الثــلاثة هتافا كأنه قصف الرعد ، وانثنــوا الى والدهم يشهدونه على توبة أمهم وصدق وطنيتها وعظمة تكفيرها . فالفوا الرجل يبكى .. يبكى بكاء الفرحوالكبر والغفران.فتهافتوا عليه ، وهدأوا من روعــه ، وقبلوه . فانحنى عليهم ثم تفرس فيهم باعجاب ، ثم ضمهم جميعا الى صدره ، وقال لهم فى سكون وهو يشرق بالدمع ويبتسم :

– اذهبوا .. اذهبوا الى المعبــد يا أولادى ، وصلوا من أجل امكم ..

ابراهيم المصرى

معاملة عجيبة لحملة



استطاع ان يكتب على الآلة الكاتبة



سامى برهان ليسانس حقوق ، تعلم التجليد فى السجن ... وينوى فتح محل بعد خروجه

٢٠٠٠ مجرم

ليس جميع نزلاء السجون من معتادى الاجرام ، او ممن عاشوا فى وسط يدفع الى الجريمة ، بل على النقيض من ذلك يوجد حوالى ٢٠٠٠ سجين ، كلهم من الطبقة المثقفة وطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس المختلفة .

والسر فى هذه الكثرة المروعة فى جرائم المثقفين لم يعد يخفى على أحد ، فنظام التعليم بوجه عام ، وخاصة فى الجامعات المصرية ، يفتقر الى تعديلات حيوية وجوهرية ، ليأخذ بيد الطالب ، وهو فى سن الطيش ، بعيدا عن مواطن الزلل ، ولينأى به عن طريق الغواية والانحراف .. طريق الجريمة .

هذه واحدة ..

والثانية هى تزويد السجون بوسائل الراحة والرفاهية ، بحجة اصلاحها وتقويم نظمها البالية ، مما جعل هذه السجون تتحول بالتدريج الى بنسيونات مجانية ونواد رياضية تعنى براحة اعضائها وتغرى المرء بارتكاب الجريمة .

***

ان فى سجن مصر وحده مكتبة كبيرة تحتوى على ٢٠٠٠ كتاب ومجلد ليقرأها المسجونون ، وفى سجن مصر وحده صالة كبيرة للرسم والنحت والتصوير بقصد تنمية المواهب الكامنة فى الاعماق ، وفى سجن مصر أيضا ، ناد يمارس فيه المسجونون هواياتهم المفضلة .. ويوجد بالنادى المذكور فريق للفولى بول ، وفريق للباسكت بول ، وفريق للبنج بونج ، وفريق لحمل الاثقال ، وفريق للتمثيل ، وفرق أخرى قد لا يوجد مثلها فى احدى الجامعات الثلاث !

وليس هذا فقط .

فهناك لائحة جديدة للسجون وتسمح اللائحة المذكورة لاى طالب ادين فى احدى الجرائم بتأدية الامتحانات العامة ، بحيث تقوم لجنة من الكلية التى يتبعها باختباره داخل السجن ، وذلك محافظة على (كرامته) من جهة ، ولعدم المساس بشعور زملائه الطلبة من جهة اخرى ، عندما يشاهدون أحد المحكوم عليهم بلباس السجن ، ومن حوله الحرس داخل لجنة الامتحان .!

واذن ليس بعيدا ذلك اليوم الذى نسمع فيه ان مصلحة السجون تطرح ، فى مناقصة عامة ، قبول عطاءات لتشييد نواد ليلية وكباريهات فى ليمان ابوزعبل او فى سجن قره ميدان لطلبة الجامعات .!

***

وفى سجن مصر بالذات ، يبلغ عدد المحكوم عليهم بتهمة السرقة حوالى ١٠٠ نزيل ، ويقل عدد المحكوم عليهم بتهمة القتل بين المثقفين الى ٥٠ نزيلا ، اما المحكوم عليهم لاسباب جنسية فلا يتجاوزون ٤٠ نزيلا ، ويأتى بعد ذلك المحكوم عليهم فى قضايا مخدرات ، فانهم يبلغون حوالى ٢٥ نزيلا ، كلهم من طبقة المثقفين .

***

ونزلاء سجن مصر من الطلبة يكونون تشكيلة عجيبة ، ودراسة ظروف كل



عبد العزيز مروان .. اصبح فنانا ... تعلم النحت فى السجن وله لوحات فنية

الشهادات فى سجون مصر



٦٠ كلمة فى الدقيقة
... ويحقق معجزة



احد المتهمين فى قضية خطف البطريرك
.. فتح صالون حلاقة بالسجن .. !

بلا عقاب ..!

واحد منهم على حدة ، تقطع بان البيئة التعليمية هى المسئولة اولا واخيرا عن مسلكهم الشائك الشائن ..

هناك مثلا : على عبدالرحمن رشيد ، كان طالبا بالتوجيهى فى مدرسة السعيدية الثانوية ، ثم أدين فى قضية مقتل والدة الضابط ، ويقول ان حب المال هوالذى دفعه الى الاشتراك فى الجريمة ، وقد رأى زميله بكر عند السيدة القتيل ٦٢٢٠ جنيها ، فكان هذا اغراء كافيا لهما بارتكاب الجريمة للحصول على هذا المبلغ ..!

والطالب محمد عماد الدين ، محكوم عليه بالسجن سنة ، لشروعه فى سرقة احد المنازل بمصر الجديدة ، وسبب ذلك هو الحصول ايضا على المال ليظهر بمظهر لائق ، ولمجاراة زملائه الطلبة المترفين .

والطالب رسمى كمال ، محكوم عليه بالسجن والاشغال الشاقة خمسة عشر عاما ، بتهمة السطو على بنك مانشير ، ومع ذلك فهو ينعم بالتدرب على الآلة الكاتبة ، الى ان أصبح يكتب الآن فى السجن بسرعة ٦٠ كلمة فى الدقيقة !

ومحمود عجوة ، كان طالبا ببكالوريوس الهندسة ، ومحكوم عليه بالسجن خمس سنوات ، معروف كالشمس بين سائر النزلاء ، بوصفه رئيسا لفريق الفولى بول وامين مكتبة المسجونين .

وسامى برهان كان طالبا بليسانس الحقوق ، وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات يقضيها الطالب النجيب فى تجليد الكتب التى تصل الى السجن تباعا .. وهو — الى جانب هذا — يرأس فريق التمثيل بسجن مصر .

والطالب تونى فرغلى من حملة ابتدائية الازهر محكوم عليه بالسجن خمس سنوات بتهمة الرشوة .

ثم منصور عبده حسن ، كان تلميذا بمدرسة الخديوية ، ولايزيد عمره على ١٧ عاما ، ومع ذلك أدين هو وطالب آخر ، اسمه صبحى عبد الفتاح ، فى قضايا مخدرات .. وكثيرون غيرهم .!

***

وبعد هذا كله ..

أليست الرفاهية فى السجون من العوامل المشجعة على ارتكاب الجريمة فى أوساط الطلبة ؟؟

اننا لانطالب بمعاملة المسجونين منهم كأنهم اسرى أو عبيد ، ولكننا نطالب بمعاملتهم معاملة معقولة تتفق ومدى ما اقترفوه من جرم .

ولعل الاستعانة بعدد من الاخصائيين الاجتماعيين ، لفحص حالات هؤلاء الطلبة ، أجدى وأهم من تكوين فريق للعب البنج بونج والبلياردو ، وان اقامة مسجد للصلاة فى سجن مصر ، لأصلح وأنفع بكثير من الملعب المخصص لرياضة الباسكت بول أو الفولى بول .

وبعد .. أليس عجيبا الا يكون فى مصلحة السجون كلها ، سوى اربعة اخصائيين اجتماعيين ، وفى سجن مصر : على ضخامته ، لا يوجد مسجد واحد تقام فيه شعائر الدين ..!!



النزيل محمود عجوة ... طالب بكالوريوس هندسة .. ويعمل امين مكتبة فى سجن مصر .. ويرأس ايضا فريق الكرة الطائرة

١٠٠ فتاة مصرية تدخل الدير





من النادر ان تبرح الراهبات الصغيرات مبنى الدير فخلف جدرانه توجد كافة وسائل اللهو البرىء والتسلية ، وغير مصرح للراهبات المبتدئات بالتردد على دور السينما او قراءة الكتب المبتذلة والمجلات الرخيصة ففى الدير قاعة للسينما تعرض الافلام الثقافية والاخلاقية وقاعة للمطالعة مزودة باحدث الكتب الادبية والعلمية والدينية التى لا تفسد أخلاق من وهبن أنفسهن للسماء ..

القسم العظيم الذى ينتظرهن بعد عشر سنوات ..!

أكثر من ١٠٠ فتاة مصرية زهدن فى الحياة وفى مباهجها وقررن الانطواء على أنفسهن وتكريس حياتهن للسماء ... أكثر من ١٠٠ فتاة مصرية فى ريعان الشباب لا يحلمن قط بعش الزوجية ولا يؤمن أبدا بشىء اسمه فتى الاحلام ... أكثر من ١٠٠ فتاة مصرية يقمن الآن خلف حاجز روحى ضخم يحول بينهن وبين أنفسهن ويقف حائلا بينهن وبين شتى المعنويات كالسد المنيع .

لاتطمع الواحدة منهن فى أكثر من كسرة الخبز التى تحفظ الرمق ولا فى أكثر من الخرقة التى تستر الجسد .

انهن الراهبات المصريات اللاتى آثرن ارتداء ملابس الكهنوت على موديلات كريستيان ديور وفساتين صالحة افلاطون .

فلا سحر المدينة ، ولا اضواء الليل ، ولا أموال الدنيا تستطيع أن تجعلهن يحدن قيد أنملة عن الطريق الذى اخترنه بمحض ارادتهن لانفسهن مدى الحياة .

لقد وهبن انفسهن للسماء ، وعاهدن الله على أن لايرتكبن معصية واحدة وان يعشن ما تبقى لهن من عمر بعيدا عن مواطن الزلل وبمنأى عن الشكوك والآثام ..

طاهرات ..

عفيفات ..

الاعداد الروحى أولا ...؟!

وقبل ان يسمح لاى فتاة بدخول الدير تجتاز طريقا شاقا محفوفا بالاختبارات النفسية والروحية العنيفة ، فاذا اجتازته يسمح لها بارتداء ملابس الرهبنة .

وأول مراحل هذا الطريق هو اجراء التحريات اللازمة عن سلوك الفتاة واخلاقها ، فمن الشروط الواجب توافرها فى الفتاة التى تهب نفسها للسماء هو حسن سيرها وسلوكها !

فاذا اثبتت التحريات ان اخلاق الفتاة وسمعتها لا غبار عليهما يقبل طلبها مبدئيا ، وبعدها تبدأ فترة الاعداد اعدادها روحيا ودينيا .

ففترة الاعداد هذه تعتبر أول تجربة عملية لمعرفة مدى صلاحية الفتاة للحياة الجديدة .

وذلك بأن تمضى مدة لاتقل عن ستة أشهر توضع الفتاة خلالها تحت اشراف راهبة اخصائية تدربها على الطاعة .

طاعة الله .

وليس هذا هو كل ما تفعله الراهبة الاخصائية ، وانما تشرح لها أيضا عمليا ونظريا مزايا التمسك بأهداب الفضيلة ، وانكار الذات ، واتباع المثل العليا .

فاذا ابدت الفتاة خلال الستة اشهر روحا طيبة وفهما عميقا للحياة الجديدة التى تعد نفسها لها ، يسمح لها بدخول الدير ويطلق عليها اسم راهبة مبتدئة !

النصيحة الخالدة ...؟!

وحالما تطأ قدما الراهبة المبتدئة ارض الدير تبدأ فى تطهير روحها فتقضى اسبوعا كاملا لاتتحدث مع احد ولا تجيب على سؤال لتستطيع أن تتفرغ الى السماء ولتتمكن من ترتيل الصلوات .

الصلوات الصادرة من الاعماق .

والمتجهة من القلب الى الله .

وبعد انقضاء الاسبوع تصبح الراهبة المبتدئة عضوا فى أسرة متحابة متماسكة الاطراف لها مالهن وعليها ماعليهن ، فتتلقى دروس الدين وتتبع تعاليم السماء وتسمى « أخت » .

لا كذب ولا نميمة ولا غيبة ولا نفاق ، وانما طهر وعفة وفضيلة وصدق مع عدم الاخلال بنظم الدير

نصيحة واحدة بهذه المناسبة لاتمل الرئيسات من ازجائها وترديدها على اسماع الراهبات المبتدئات كل صباح ومساء .

وهذه النصيحة هى ترك الدير ومن به اذا كانت الحياة فيه لاتطاق أو لو كانت احدى الراهبات غير قادرة على المضى مع الجماعة فى طريق الله حتى النهاية .

فمن حق كل راهبة أن تترك الدير لو وجدت مشقة فى الاستمرار قبل أن تؤدى القسم العظيم .. !!

الفقر والعفة والطاعة ...؟!

وحياة الراهبات المبتدئات فى الدير حياة مثالية من النادر أن تحياها فتيات المدارس والجامعات هذه الايام .

ففى الخامسة صباحا اى عند الفجر تماما .

تستيقظ الراهبات الصغيرات ، وبعد أن تنتهى كل منهن من ترتيب غرفتها وتنظيم فراشها يرتدين ملابسهن الفضفاضة ويذهبن لتأدية الصلاة ثم يعدن لتناول طعام الافطار .

وفى الثامنة تماما .

تطفأ الانوار .

ويغرق الدير فى الظلام .

وتأوى الراهبات المبتدئات الى الفراش لا ليحلمن بفتى الاحلام أو بعش الزوجية السعيد ، وانما ليحلمن بشىء واحد هو العمل على ارضاء الله .. !!

القسم العظيم ...؟!

وبعد أن تقضى الراهبة فى الدير عامين وتثبت خلالهما أنها قد نجحت فى التغلب على نفسها وعلى مغريات الحياة يصبح من حقها ان تكون راهبة محترفة .

لا تألو جهدا فى القيام بواجباتها لتخفيف الآم البشرية ومتاعبها وذلك بالعمل كممرضة فى أحد المستشفيات أو كمدرسة باحدى المدارس ، أو كمشرفة أو مربية فى أحد الملاجىء ترعى اليتامى ومجهولى النسب لتعوضهم حنان

لا تأنف الراهبات الصغيرات من المسح وغسل البلاط ، وبالرغم من أن الغالبية العظمى منهن ، بنات اسر تعودن حياة الترف والرفاهية



تلهو العذارى بعد انتهاء يومهن ... انهن لا يعرفن فى الحياة سوى التقرب الى الله والعيش خلف جدران الدير كاسرة واحدة ..



بعد انتهاء العذارى المصريات من تناول الطعام يعمدن الى المقشات فيكنسن القاعة الواسعة ويزلن فضلات الطعام عن الموائد بانفسهن ، الشىء الذى تنساه ربات البيوت فى بعض الاحيان



لا يمضى على الراهبة اكثر من ثلاثة اشهر حتى تجيد الطهى ، فالراهبات فى الدير لا يعترفن بالسفرجية او الطهاة ! ..







هذه الراهبة العذراء برعت فى لعبةالحلقــة الطائرة ، واحرزت فيهــا قصب السبق ، ومع هــذا لا يوجـد من بين زميلاتهــا واحدة تحســدها على براعتها فى اللعبة ، فالراهبات الصغيرات لا يعرفن الحســد ، والفضل فى هــذا بدون شــك راجـع الى تنشئتهن نشــأة رياضـيــة صـحيحة ، تفتقر اليها طالبات الجـامعات الثـلاث هــذه الايام ... (تصوير احمد يوسف)

الام والاب .

وبعد انقضاء هذين العامين ايضا يكون من حقها كذلك العــودة الى الحياة الطبيعية ، تلك الحياة التى تحياها ملايين النساء فى العالم الخارجى طالما انها لم تؤد القسم العظيم .

ذلك القسم الذى تعاهد فيه الله على العيش ، عيشة :

الفقر .

والعفة .

والطاعة .

ولا تؤدى الراهبة عادة هــذا القسم قبل انقضاء عشر سنين على انخراطها فى سلك الرهبنــة ، ومع هذا فالفرصة تسنح أمامها مرتين خلال العشر سنوات لتحيا حياة ملايين النســاء فى العالم الخارجى ، وقبل أن تؤدى هذا القسم الضخم ! ..

المرة الاولى حينما تعاهد الله على أن تحيا حياة الرهبنة لمدة ثلاثة أعوام بعد احترافها ، وبعــد انقضاء الثلاثة أعوام المذكورة تكون قد أوفت بالنــذر ، وتستطيع بالتــالى أن تخلع مسوح الرهبنة وتحيا حياة ملايين النســاء فى العالم الخارجى .

والمرة الثانية حينما تقرر الاستمرار فى حياة الرهبنــة وتعاهد الله على أن تحيا حياة الرهبة خمسة اعوام اخرى ، فاذا انقضت الخمســة اعوام الاخرى يكون من حقها بعــد ذلك ان تهجر الدير وتحيا حياة ملايين النساء .

وبعد ذلك يأتى دور القسم العظيم ، والذى تجدد فيه العهد مدى الحياة ، ففى هذه المرة لاتســتطيع الراهبة ان تهرب من الحياة التى اختارتها لنفسها وبمحض ارادتها بعــد ان اعطيت لها الفرصة مرتين . ولا تستطيع الراهبة بعد هذا القسم أن تقتنى مالا أو عقارا ، ولا ان تنجب بنين وبنات ، ولا تستطيع ايضا ان تشق عصا الطاعة .

طاعة الله وطاعة الرئيسات والا دمغت نفسهابالعار والخزى والهوان الى الابد .

لا يبحثن عن السلوى والنسيان؟!

وبعد أن تؤدى الراهبة القسم العظيم لايحق لهــا ان تحتفظ بملكية شىء ما على الاطلاق .

فلو كانت مثلا تمتلك حصة فى منزل او عقارات زراعية او ايرادا شهريا آل اليها عن طريق الوراثة أو عن اى طريق آخر تتنازل عنه لاحد المحتاجين من ذوى قرباها .

واذا لم يكن للراهبة اقارب فى حاجة الى هبتها تستطيع أن توقف الهبــة لصالح الدير او تتبرع بهــا لاحدى الجمعيات الخيرية .

فحياة الرهبنة قوامها :

الفقر .

والعفة .

والطاعة .

مما يحول بينها وبين امتلاك اى شىء مهما بخس ثمنه .

والدير وحده هو المسئول عن تلبية رغبات كل راهبة وهبت نفسها لله .

مسئول عن طعامها .

مسئول عن شرابها .

مسئول عن علاجها .

مسئول عن كل شىء .

طالما انها تعيش بين جدران الدير تؤدى واجباتها نحو الله ونحو الانسانية ونحو البشرية .. فالعملة النقدية لاقيمة لها فى نظر الراهبات ودفاتر الشيكات لاتختلف كثيرا عن دفاتر البلوك نوت فى الدير .. !!

فلسفة الحب ... ؟!

واخيرا ، بقى شىء واحد .

وهو أن هناك ظاهرة غريبة منتشرة بين الراهبات المصريات ، وهذه الظاهرة هى توارد خواطرهن تواردا عجيبا حينما يجبن على السؤال التالى :

● ماذا تعرفين عن الحب .. ؟ ؟

فالاجابة التى تتوارد بهــا خواطر الراهبات عادة والتى ينطقن بها دائمــا بمنتهى الســذاجة هى :

ــ .. الحب ، اننى اعرف نوعين منه، النوع الاول هو حب الذات وهــو اذا ملأ قلب انسان لا يترك فيه مكانا لاى شىء آخر .

والنــوع الثانى هو حب الله ، واذا ملأ قلب انســان يجعل قلبه يتسع للدنيا بأسرها ، انه أسمى أنواع الحب .. ! !

مهدى صادق



حتى أثنــاء تقشير الجزر والبطاطس تشترك الراهبــات فى مساعدة زميلتهن التى تعمل فى المطبخ من تلقاء أنفسهن وبدون أن تطلب هى ذلك منهن ... !

المدير العام يرقص .. والقاهرة

خبر الاسبوع ... مدير عام مصلحة قد الدنيـــا ... وقف على « البيسنت » فى احد الملاهي الليليـــة لكي يرقص الروك أند رول .! انسحب جميع الراقصين والراقصات من الشباب طبعا من حلقة الرقص لكي يفسحوا الطريق لسيادة المدير احتراما لسنه ... عن القاعة ... ولن أظلم سيادة المدير فاقول ان هذا التصرف كان نزولا على ارادته ... اذ انهقطعا وهو فى هوجـة الرقص لم يكن يدرى أن ما يقوم به غـــير لائق أبدا ... وأن نشر صورته فى هذا الوضـع فضيحة ... ولذا أرجح أن صاحب الملهي تصرف من تلقاء نفسه ... تطوعا منه ولمركزه ... لكي يرقص وحده ويتفرجوا عليه ... ولكي تدوى قاعة الملهي بالتصفيق له بعـــد الرقصة !

كنت أود من قلبي ان اعثر على صورة لسيادة المدير العـام لكي أهديهـا له ... ولكن تبين أن مدير الملهي قد جذب مصـــوره الخاص بلطف لكي يخرجه بعيدا

مشكلة الأسبوع

إلى متى تظل خريجة

خمس طالبات فى الجامعة تزوجن فى أسبوع واحد .. ومع ذلك يقـال أن هنـاك أزمة زواج بين الجامعيات !

هـــذه الازمة أصبحت محـل بحث .. اعتبرها طالبـات وطلبـة قسم الاجتمـاع مشكلة ..أولى بالعناية .. وأولى بالبحث عن الحـل من مشـاكل الناس الذين يتولون علاجها !

المسالة التى كانت محل بحث .. ان فتيات الجامعة وخريجاتها يجب أن يوفقن الى ايجـاد ابن الحـلال فورا .. والا أصبحت مصر كسائر بلدان العالم تعانى من مشكلة قلة نسبة الزواج بين خريجات الجامعة بدرجة خطيرة .. ففى أمريكا مثلا وجد أن من بين كل خمس عوانس .. اربعا حاصلات على شهادات جامعية !

والبحث الذى تولاه قسم الاجتمـاع تناول المشكلة من عدة نواح ، اهمها أثر التعليم فى نفسية خريجة الجامعة .. ومدى استعدادها لان تكون زوجة وست بيت ..!

هل الجامعية هى السبب ؟

لقد أجرى مثل هذا البحث فى أمريكا من قبل .. واستطاع علماء النفس أن يؤكدوا ان الازمة ليست سببها الفتـاة الجامعية نفسها ، فقد وجدوا أن ٧٥ فى المـائة منهن على الاقل على أتم استعداد لقطع دراستهن الجامعية وهن فى أعلى وأخطر مراحلها .. لو وجـد ابن الحلال المطلوب .. وان كانت طالبات الجامعات فى مصر يكذبن هذه النظرية !

وسبقت « آخر ساعة » قسم الاجتماع فى عمل البحث .. عن سر أزمة الزواج بين الجامعيات .. قالت لاكثر من جامعية حقيقة يجب أن تعرفها كل حواء جامعيـة قبل أن ترفض عريسا يتقدم اليها ويصر على أن تترك الجامعة ..

ان عدد النسـاء فى العالم فى تزايد مستمر وسريع .. ولاول مرة فى تاريخ الانسانية أصبح عددهن أكثر من الرجال

فى أمريكا مثلا .. النسبة الآن ٩٨ رجـلا لكل ١٠٠ امرأة فى حـين كانت النسبة فى عام ١٩٤٠ ، ١٠٨ رجال لكل ١٠٠ امرأة .. !

ان الاخصائيين فى علم النفس يقولون أن هذه الحالة ستؤدى الى أحد أمرين .. اما اباحة الزواج من أكثر من واحدة .. وهذا ما ترفضه كثيرات جدا من المتعلمات أو تضطر حواء المتعلمة .. الى أن تعلن عن نفسها وما تمتاز به من صفات طبيعية ومقدار مالديهـا من ثروة .. كالدفايات والثلاجات سواء بسواء .

خداع النفس

ويقول علماء النفس أيضـا .. ان المرأة مهما بلغت درجـة تعليمهـا تضع الزواج فى المرتبة الاولى من تفكيرها قبل



ليليان صيدناوى
لن يطلب اليها
أن تترك العلم



كمال فؤاد ..
الزواج بالجامعيـة
يولد التوافق ..



امينـة البطـريق
سأترك العمـل
اذا طلبزوجى ..

أخبـارهـا ..

● امتنعت السيدة **منيرة حسنى** ،مرشحة قصر النيل من القيام بأية دعاية لنفسها لحين صدور قرارات الاتحـاد القومى .. واكتفت بالندوات التى تعقدها مع اعضاء حزبها .. وفيها تستنكر على **عطيات الشافعى** ترشيح نفسها ، بحجة ان النائبة يجب ان يكون لها ماض وحاضر وأن يكون نشاطها معروفا ! .. وهذه الصفات تتوافر فى **السيدة منيرة** .. وتنقص **الاستاذة عطيات**

● **قالت السـيدة درية حمـدى ،مرشحة بيـلا : ان اسمها الجديد فى دائرتها هو بشرة خير .. اذ ان الافراح لا تنقطع فى البلد ، منـذ ان رشحت نفسها ، فضلا عن أن المياه قد دخلت البيوت فى اليوم التالى من وصولها هناك**

● تركز **السيدة منيرة ثابت** حملتها الانتخابية فى دائرة الزيتون فى زيارة بيوت الحى للتعرف بالزوجات .. على اعتقاد ان كل زوجة تستطيع ان تؤثر على زوجها لكى ينتخبها .. وقد دفع لهـا بائعو الجرائد قيمة التأمين !

● **صحبت السـيدة قرينة الرئيس شكرى القوتلى زوجها عند حضوره الى الاسكندرية للاستشفاء .. وقد لاحظ المستقبلون فى مطار الماظه أنها قد انتظرت داخل الطائرة حتى انتهت مراسم الاستقبال.. ثم نزلت بمفردها لتستقل سيارة زوج ابنتها السيد فايز العجل قنصـل سوريا فى الاسكندرية**

● ينتظر ان يبت قريبا فى الطلب الذى تقدمت به السيدة **فاطمة منصور** ،لتكوين فرقة للهابطات بالبراشوت ... وسوف تكون الفرقة للهاويات فقط ..وتضم الى احد أندية الطيران الاهلية

● **زار الدكتور عبدالمنعم القيسونى ،وزير الماليه منافسته السيدة أمينة رشاد فى منزل اخيها الدكتور المهندس سيد كريم . وقد اكد لها ان المنافسة لن تنال أبدا من الصداقة التى تربطهما من قديم وانه يعلم جيدا أنهـا حاولت أن تمتنع عن الترشيح حتى لا تنافسه ولكن بعض الاهالى فى حى المعادى هم الذين دفعوا لها قيمة التأمين !**

● تستعد عشر آنسات .. غير مصريات طبعا .. للدخول فى مباراة انتخاب ملكة جمال مصر .. والاستعداد يشمل الذهاب الى معاهد التجميل يوميا ، للقيـام بالتمرينات الرياضية وعمل حمامات بخار .. ثم وضع « ماسك » معين على الوجه عدة ساعات .. وكل واحدة تطمع لا فى عرش الجمال فى مصر فقط .. بل فى العالم كله !

تفرج عليه !



لحماية سمعة سيـــادة مدير المصلحة ... وسمعة المركزالذى يشغله !

على العين والراس ان سيادة المدير قد رجـع « يادوب » من الخارج .! وأنه ربما قد تعود أن يرقصها هنـاك ...وان صحته قد تحسنت على رقصها اذ عـلى ما سمعت وقرات لبعض المدافعين عنها .. ان فيها متنفسا للشباب عن الطاقة الزائدة فيهم ...وأنها مفيدة للصحة ... جـدا ...

لهذا السبب !! ولكن ... أليس لمركز سيـادة المدير حرمة يجب مراعاتهـا قبـل الاندفاع وراء العادة .! وهل سن سيادة المدير تسمح له بأن يحشر نفسه وسط الفتيان والفتيات وكلهم فى سن أولاده تقريبا لكى يشـاركهم فى هوستهم !

وهل منصب سيادته يسمح له بأن يستعرض شبـابه وفنونه بالنط والشقلبـة أمام جمهور الحاضرين فى ملهى عام ؟!

قد يقال ردا على كل هذا ...

انه من الظلم ان نحجر على حرية المدير من اجل منصبه ...ولكن أليس من الظلم أكثر أن نعرض منصب المدير للبهدلة من أجـل حرية غـير معقولة ... وغـير مقبولة !

لن أقول هذه المرة صـادروا هذه الرقصة فقد حمل الكثيرون عنى عبء دعوتى ... ولـكنى ساقول امنعوا أصحاب السيادة ... مديرى المصالح من الشقلبة والتهريج ... فى الاماكن العامة!

فتحية بهيج

فضيحة والسبب الروك أند رول

حدثت مشادة بين ام وابنتها فى احد الملاهى الليلية حيث كانت تقام مسابقة فى رقصة الروك أند رول .. وكانت الام تحاول منع أبنتها وجرها من حلقة الرقص .. والابنة تصر على الاستمرار فى الرقصة .. وانتهت المشادة بعد أن وعدت الابنة امها بان تكون هذه هى المرة الاخيرة التى ترقص فيها رغم حصولها على بطولة رقصة الروك أند رول !

الجامعات تلهث وراء قطار الزواج ؟

اى موضوع آخر ، لدرجة ان كثيرات يعمدن الى شراء دبلة «خطوبة» يلبسنها لكى يخدعن أنفسهن ويوهمن الصديقات ان قطار الزواج لم يفتهن وأنهن ما زلن فى فكر الرجال !

جامعى .. يابلاش !

والحقيقة التى توصلت اليها آخر ساعة من بحثها هى .

ان أزمة الزواج بين خريجات الجامعة ترجع الى سبب واحد لاثانى له .. ان كل واحدة منهن ترفض باباء وشمم الزواج من شخص يقل عنها ثقافة او مادة .. أو من بيئة أقل من بيئتها .. فهى تشعر أنها اذا تزوجت بشخص أقل منها جرها معه الى درجته بعكس الرجل . فهو يتزوج رغم وجود فوارق اجتماعيـة .. اذ أنه يرفع زوجتـه الى مسـتواه العلمى أو المادى أو الاجتماعى !

وهناك سبب آخر ، وان كان يعتبر ثانويا بالنسبة للسبب الاول . ان بعض خريجات الجامعة بحكم عملهن لا يلتقين بالرجال . فالمدرسات فى مدارس البنات مثلا لا تقع أعينهن أثناء العمل الا على واحد او اثنين من المدرسين .. وغالبا وفى هذه الايام بالذات يشترط أن يكون هذا الواحد .. اوالاثنان .. متزوجين !

لقد اجرت آخر ساعة بحثها الذى خرجت منه بهذه النتيجة بين طالبـات وطلبة الجامعة .. وبين اصحاب المهن الحرة الذين لا يحملون مؤهلا جامعيا ، وان كانت ارباحهم تبلغ اضعاف اضعاف دخل خريج الجامعة ..

الآنسـة ليلى اسماعيـل بليسـانس الحقوق . قالت : لابد ان يكون زوجى جامعيا ، بل يجب أن تكون ثقافته أعلى من ثقـافتى .. وانا ارفض بشـدة أن اتزوج « كوافير » أو بقـالا مهما كانت ارباحه ، فان عقليتى سـوف تصطدم بعقليته ، ولن تنفع المادة فى هذه الحال!

وقالت **فوزية الشاذلى ـ بليسانس الآداب** : ان شرطها الاول فى الزوج المنتظر ان يكون من خريجى الجـامعة حامل ليسـانس او بكالوريوس على الاقل ..!

ولا تهم المـادة ابدا ففى استطاعتى ان أعمل بعد أن اتخرج فأساعد على رفع مستوى المعيشة .. ولذلك سوف أصر على اتمام دراستى ولو ضحيت بكام عريس فى سبيل هذا المبدأ .. والحمد لله انا اغلب دائما العقل على العاطفة !

وكانت **فوقية المرشدى ـ ببكالوريوس العـلوم** ، هى الوحيـدة التى قبلت أن تترك الجامعة اذا تقدم لها ابن الحلال. بس بشرط أن يكون لقطة .. وكان لها منطق معقول . اذ قالت : اعتقد اننى او اية طالبة جامعية على اتم استعداد لان تترك الجامعة من اجل زوج ممتاز .. وخاصة اذا اتى بعـد مضى سنوات من التعليم فى الجامعة ، فشعور الجامعيـة بأن سـنها قد تقدمت وانها لا بد ان تتزوج هودافع قوى لقبولها ترك الجامعة للزواج .. خصـوصا اذا كان الحب يربطها بمن طلب يدها .. !

ويشترط أن يكون من الجامعة طبعا !

الجامعيون .. هم السبب !

وخريجو الجـامعة أنفسهم يساعدون على اشـتداد أزمة زواج الخريجات ، لاعراضـهم عن الزواج منهـن .. اما بدافع التمسـك بالتقاليد الريفيـة أو الصعيدية .. أو لعدم الثقة ببعضهن فيتحاشونهن جميعا .. !

ممدوح ابوالفتوح ـ من كلية الهندسة قال : أنا لا أحب فتيات الجامعة وافضل اية فتاة متعلمة فى مدرسة أجنبية عليهن .. فان شخصيتها فى نظرى تكون اثبت وانضج من شخصية أية فتاة تعلمت فى المدارس المصرية .. مهما بلغت درجة تعليمها ! وأنا لا أستطيع ان احدد بدقة نسبة الصالحات من الجامعيات للزواج فأنا اتحاشى الاختلاط بهن .. جميعا !

ووضع **نبيل سالم** ـ من كلية الطب شرطا أساسيا لقبوله الزواج من جامعية .. ان تكون حسنة الاخلاق .. تتصرف بلا تكلف ولا مظاهر .. اذ ان كثيرات من بنات الجامعة يتظاهرن بالتقى والورع فى حين ان اخلاقهن لا يحسدن عليها .. وبصراحة انا لا أثق فى اية فتاة فى الجامعة ، واذا فكرت ذات يوم فى الزواج من زميلة فلا بد من مراقبتها بدقة داخل الكلية .. وخارجها .. وفى كل مكان .. ولا أرى أى داع لهذه الورطة .

انفلت عيارها !

عبد العظيم حسين بكر ـ الحلاق .. قال باباء وشمم .. أنا أرفض الزواج من جامعية لان عقليتها أعلى من مستوى عقليتى .. رغم انى أفضل الزواج من واحدة بتشتغل .

واحمد عبد الهادى عبد النبى ـ صاحب كشك السجاير ، رفض ان يتزوج من جامعية ، وقال : ازاى اتجوز واحـدة اختلطت بالطلبة .. أقدر اتفاهم معاها ازاى بعد كده .. وكمان ماأحبش مراتى تشتغل لان طبقتى وتقاليدنا مش عايزة كده مادام أنا باشتغل وباكسب وعايشة سعيدة .

وقال مكى فرحات الجزار ـ ازاى اتجوز متعلمة .. دى تبقى فاكرة نفسها حاجة عالية مفيش كده فلا ترضى ان تعاشرنى . ولاأنا أرضى أن أعاشرها وخصوصا بعد ما اختلطت بزملائها الطلبة .. أنا عاوز ست بيت .. عارفين يعنى ايه ست بيت .. واحدة قاعدة فى بيتها ست .. يعنى بصراحة .. بنت ناس ..

وقال ابراهيم محمود على البقال ـ ده معقول اتجوز واحدة من الجامعة مشيت بره البيت وقعدت جنب الطلبة .. وبقيت حاجة تانيه خالص دى تبقى واحدة عنيها مفتحة وخلاص فلت منها العيـار .. ومبقتش تصلح أبدا تدير بيت .. ثم فيه حاجة تانيه .. أنا راجل كسيب ومارضاش مراتى تخرج تشتغل .. والا أنا علطان ؟ ...



طـالب الطب
يتزوج من زميلاته غالبا ...



ليلى اسماعيـل
لا تترك الجامعـة كى تتزوج .....



طـالب الهندسـة
ليس عندنا بنات حتى نحكم عليهن



الجزار لا يتزوج من جامعية ..



جورج الحلاق يتزوج من جامعية



البائع الصغير لا يتزوج من جامعية

ملكة اليونان تدفع « دوطة » العرائس !

الملك بول والملكة فردريكا كاناحديث جزيرة « ميتلين » كلها . انها احدى الجزر الصغيرة فى اليونان التى قام الملكان بزيارتها ليحققا فيها حلم كل فتاة فقيرة تستعد للزواج . لقد ذهبت اليها الملكة فى بيتها وقدمت لها مبلغا من المال ليكون « دوطة » . أو هدية تقدمها الفتاة لعريسها فى يوم زواجهـا ، كما تقضى التقاليد فى اليونان . ولم تكتف الملكة بتحقيق احلام العرائس ، بل انها قدمت لكل أم دفتر توفير فى البنك ، ودفعت فيه مبلغا صغيرا ليكون نواة « للدوطة » التى ستقدمها ابنتها الطفلة لعريسها يوم زواجها !



عشرة آلاف جنيه لمن يقبض على الآنسة فاتيما

استطاع جيش التحرير الجزائرى تهريب الانسة فاتيما الجزائرية التى كانت تعمل كسكرتيرة خاصة لروبير لاكوست الوزير الفرنسى المقيم فى الجزائر .. والتى كانت تنقل جميـع الاسرار العسـكرية الفرنسية التى تحصل عليها بحكم عملهـا .. الى جيش التحرير الجزائرى ... وكان الفرنسيون قد اكتشفوا امرها فحكموا عليها بالاعدام واعلنوا عن مكافاة عشرة الاف جنيـه لمن يقبض عليها بعد أن هربت .. وقـد استانفت عملها فى جبهة التحرير الجزائرية لتنظيم الحركة النسائية ..

الحب فى الصحف .. يفسد الطالبات .!

ماذا استفادت سهير القلماوى من زوجها .. وماذا استفاد منها زوجها ؟

عشت معهما أكثر من ساعة .
وكنت بين كل لحظة وأخرى اتطلع اليهما كمن يشاهد قصة غرامية فى السينما .. لا سرقة فيهـا ولا اقتباس !!
وكنت أستمع الى أحاديثهمـا الحلوة كمن يستمع الى اسطورة تحققت مصادرها قبل أن تتناقلها ألسن الرواة !!

انها الدكتورة سهير القلماوى.. وانه الدكتور يحيى الخشاب ..

ومنـذ أكثر من عشرين عاما وهمـا يعلمان الادب لتلاميذهما .. ولو اردت أن تعود بخيـالك الى الوراء .. الى سنة ١٩٢٩ لرايت الطالبـة الصغيرة سهير القلماوى ، ومعها زميلاتها نعيمة الايوبى، وفاطمة فهمى، وزهيرة عبدالعزيز وفاطمة سالم .. وهن يتقدمن فى حياء بالغ الى ابواب الجامعة .. وفى أيديهن أوراقهن .. وفى قلوبهن أمل .. وعلى شفاه من يراهن - من الاساتذة والطلبة - ابتسامة الرثاء والاشفاق لمصير الطالبات الخمس المنتظر !!

ولم يعـد سرا أن يذاع أن لطفى السـيد ، وطه حسين كانا وراء هـذه المغامرة - الاولى من نوعها - يؤيدانها بكل مايستطيعان .. وأنهما ضحكا على الحكومة - يومئذ - ونجحا فى ادخال البنات الجامعة ، كما قال لى طه حسين بالحرف الواحد ..

وتحدثت سهير القلماوى عن الانتخابات بين النسـاء وعن جائزة الدولة التى حصلت عليهـا .. وعن الاختـلاط بين الطلبـة والطالبات - قديما وحديثا - وهاجمت مايكتب فى الصحف عن الحب.. وقالت انه سبب انصراف بعض الطلبة عن الاعتراف بقدسية الجامعة .. كما هاجمت المقهى البلدى والشماسى المنصوبة بين المكتبة ، وقاعات الدرس ، والعبارات والمجلات الرخيصة التى تتداولها الألسن والأيدى هناك !..

وعبرت عن شعورها واحساسها يوم أن وقفت فى المدرج لاول مرة ، تحاضر طلبتهـا ، وعن مسئولياتهـا كأستاذة وزوجة ، وأم لولدين.. وعرضت لاسباب نفور بعض الطالبـات عن الدراسـة الجادة .. واتجاههن الى الاقسام السهلة كقسمى الاجتماع والصحافة ..

وتكلم الدكتور الخشاب عما استفاده من زوجتـه .. وعن خبرته فى الزواج خلال سبعة عشر عاما .. وعن رأيه فى التحاق الطالبات بدار العلوم .. وعن نظم الدراسة فيهـا ، ورأيه فى زوجته بكل صراحة ، وعن متاعب العمادة ، ومشكلاتها .

لماذا لم أدخل الانتخابات ؟

وتطلعت الى الدكتورة سهير - وهى تداعب ولديهـا وكلبهما الولف .. ثم قلت :

- رددت الهيئات النسائية انك على راس المرشحات لدخول مجلس الامة ، فلماذا لم تدفعى التامين ؟

- صحيح الاتحاد النسائى رشحنى.. ولكن ليس لى فى المعارك السياسية !..

- كيف تخشين المعارك السياسية ، وانت قادرة على الخطابة ، والتحدث الى طبقات الناخبين على اختلاف ثقافاتهم ، وحرفهم !

- الدعاية عاوزه طبيعة خاصـة .. واعتقد انى أؤدى وظيفة جامعية ، ولسانى له منبر معين .

- ايعنى ذلك انك ستظلين استاذة فى الجامعة الى ماشاء الله ، ولا تطمعين فى حياة النيابة .. أو حياة الاستقرار فى البيت ؟..

وفجأة انبرى الدكتور الخشاب قائلا :

- طبعا مصيرها للبيت بعد خمس سنين ، أما تبلغ سن المعاش !

- هل تعنى ان عمرها الآن ٥٥ سنة ؟

وبسرعة قاطعته الدكتورة سهير قائلة :

- ابدا .. أنا عندى ٤٥ بس .

١٣٨٠ طالبة بعد أن كن ٥ طالبات !

وسألت أول أستاذة مصرية تحاضر الرجال فى الجامعة :

- هل كان مسموحا باختلاط الطلبة بالطالبات حينما كنت طالبة ؟

- فى أيامنـا لم يكن الاختـلاط بين الطلبة والطالبات خارج قاعات الدرس الا قليلا جدا ، وكان الطلبة والطالبات خايفين من بعض.. فى نوع من الهيبة.. كان شيئا جديدا .. ولا تصدق الذين قالوا انهم كانوا يأتون بالبـوليس على باب قاعات الدراسة لحمايتنا .. والآن أرى أن كثرة العدد - ويمكن تصورها - من أن الخمس الاول فى كلية الآداب يقابلهن الآن ١٣٨٠ طالبة .

وعقب الدكتور يحيى على ذلك قائلا :

- ومع هذه الزيادة فى عدد الطالبات - اللائى يبلغ عددهن ثلث الطلبـة - فان المبانى والمكان كما هو .

الحب فى الصحف يفسد الطالبات!

وعرفت بسرعة استطلع رأيهـا فى الفوارق التى لمستها بين الطالبات طوال عملها فى الجامعة فقلت :

- هل هناك فرق ملموس بين طالبة الامس واليوم ؟

- لابد أنه يوجد بين هـذا العدد الكبير من الطالبات من ليست فى المستوى المطلوب .. ولسوء الحظ هذه النسبة القليلة هى التى تطفو على السطح .. وأرى اليوم أن الطالبـات ينفرن من الدراسة فى الاقسام الصعبة ، ويتجهن الى الاقسام السهلة.. كقسمى الاجتماع والصحافة ، وهذه الظاهرة تؤكد أنهن تختار القسم الصعب يكون فيه احتمال انها تعتزم العمـل فى جد .. كما أرى أن كثرة مايكتب فى الصحف عن الحب قد سببت انصراف الطلبـة والطالبات عن الاقبال على العلم .. وانصرافهم عن استيعاب المحاضرات ، وهنـاك ظاهرة خطيرة تتمثل الآن فى :

● اتصال الطلبة بالطالبات فى الممرات والاندماج فى أحاديث لا نهاية لها .

● الجلوس تحت الشماسى المنصوبة أمام المقهى البلدى الذى اقامه متعهد البوفيه بين المكتبة وقاعات الدرس ، والذى يتم فيه الاختلاط بطريقة منافية لاتتفق وكرامة العلم .. ومكان العلم غير مكان الدردشة !..

- ألستما مسئولين - بوصفكما استاذين - عن مثل هذه الفوضى ؟

- مسئوليتى عن قسم اللغة العربية فقط .. وعندى فيه ٤٠ طالبـة كلهن حنابلة كما يقولون عنهن !..

١٠٠٠ من الطالبات محتشمات و٣٠٠ متبرجات !

- وكم تبلغ - بالتقريب - نسبة الطالبات المتبرجات الى المحتشمات الآن ؟..

- أن هنـاك ١٠٠٠ طالبة تقريبا محتشمـات و ٣٠٠ طالبة تقريبا يمثلن العنصر الضار .. والحكاية أن غرورهن يشمل الشكل .. وأن الجامعات فى أوربا لاتسمح بمثل هذا التبرج مطلقا .

- أهذا كل مايضايقك فى الجامعة ؟

- وضياع أحسن شهور السنة بهذا السخف الذى يسمى امتحان الفترات !

- من كان مثلك الاعلى وأنت طالبة ؟

- الدكتور طه حسين .

حب زمان !!

واتجهت الى الدكتور الخشـاب بأسئلتى قائلا :

- متى تزوجتما ؟

- سنة ١٩٤١

- كيف .. ومتى تعارفتما .. وهل تبادلتما الحب قبل الزواج ؟..

- أهو ده الكلام اللى مش عاوزينه.. ومضى يقول : لم يكن حبا كحب هـذه الايام .. فقد تعارفنا فى قسم اللغـة العربية .. كنت طالبا منتسبا فى القسم وفى نفس الوقت بكليـة الحقوق .. واتصلت المودة بيننـا ونحن مدرسان فى الجامعة ثم سافرت فى البعثة سنة ١٩٣٦ ، وهى لحقت بى سنة ٣٨ ، فالتقينا معا فى محاضرات جامعة السربون ثم رجعت هى سنة ٣٩ ، وبقيت وحدى هناك الى سنة ٤٠ للحصول على دكتوراه الدولة .. ولما عدت التقينا فى منتصف الطريق ..

والتفت الى الدكتوره سهير اسألها :

- وماذا اكتسبت من زوجك ؟

- نظرتى فى الحياة لتغير بمضى سنوات زواجنا .

- والدكتور الخشاب ؟

وابتسم قائلا :

- لم أجد حاجة واحدة !

- وهل تسكت الدكتورة على ذلك ؟

وفى نظرة عتاب الى زوجها قالت :

- أما أنا فقد اكتسبت منه البساطة .. وعدم التعقيد فى الحياة !..

وسألت الزوجين السعيدين :

- متى تختلفان ؟

فقالت الزوجة الاستاذة :

- خفيف.. وقد كان الخلاف يشتد سابقا .. وفى السنوات الاولى للزواج بسبب العمل .. لانه لم يكن يريدنى أن أعمل .

- والآن يادكتور يحيى ؟

- اعتقد أن السيدة التى تكون قدوة للبنات من المصلحة أن تستمر قدوة لهن ، أكبر وقت ممكن .

وفى شىء من الزهو قالت :

- بشرط أن الجامعة لاتقطع أعصابى !

- اذن توافق على زواج الشبان من الموظفات ؟

- اذا كانت الوظيفة لاتعوق الام عن اداء رسالتها نحو أبنائها .. فانه لابأس من أن تتعاون فى بناء مصر الحديثة .

دار العلوم تنكرت لرسالتها !

وجرنا الحديث الى الاشاعات التى ترشح الدكتور يحيى الخشاب عميدا لكلية دار العلوم .. فقلت :

- رشحتك الاشاعات لعمادة كلية دار العلوم وقيل ان مجلس الكلية لم يوافق على قبولك عميدا لهـا فماذا ترى فى ذلك ؟..

- عندهم حق ... لان العمادة ظلت مقصورة على خريجى دار العلوم .

- لو حدث ان أصبحت عميدا لها ..

فهل توافق على بقاء البنات بها ؟ ..

- لا أوافق على ذلك لان دراستهـا دينية ، وعندى أن تظل دار العلوم كلية قديمة محافظة تتطور مع التطور الطبيعى لكلية بهذا الوضع.. أما السماح بدخول البنات لمجرد القول بأنهـا كلية كسائر الكليات ففيـه من غير شك تضحية بالفكرة الاولى من انشائها .. وهى أن تكون المنبع الذى يتخـرج منه مدرسو اللغة العربيـة والدين الاسلامى ، وقد اقترحت على وزارة التربية - فى مذكرة خاصـة - أن تصبح كلية للدراسات الاسلامية .

جائزة الدولة فى الادب سددت ديونى !

وتحولت بالاسئلة - من جديد - الى الدكتورة سهير قائلا :

- ماذا فعلت بجـائزة الدولة التى حصلت عليها فى العام الماضى ؟

- سددت بها ديونى للبنك .

- والآن تعيشين بلا ديون ؟

- الحمد لله .

محمد نصر



يخلو الزوجان الى نفسيهما كلمـا حانت لهما لحظـة فراغ .. وامام القطار الكهربائى يقضيـان أوقات سعيدة كلها مرح مع ولديهما ..



مبدا التعايش السلمى يتحق فى بيت الدكتورة وبين كلبها وولديهـا ..

أخبار الأدب

● **نشرت** اليونسكو ان أكثر المؤلفين الانجليز انتشارا خارج انجلترا هم على هذا الترتيب : **ديكنز وشـكسبير وستيفنسـون وكروفين واجاثا كريستى ووليام جونس وكبلنج وجرين وتشرشل وديفو واوسكاروايلد ودافنه دى موريبه وادجار والاس وسويفت ورسل وسكوت وجلاسو فرى .**

● **أعلن** الكاتب الامريكى **جون اشتاينبك** انه يتلقى الاف الرسائل كل يوم وأن الرسائل ثلاثة انواع . فهناك رسـائل تبدأ بهذه العبارة : لم اكتب لاحد قط ، ولكن انت اول انسان فى العالم أكتب له .. ونوع ثان يبدأ بهذه العبارة : انت كاتب عظيم .. وارجو ان ترسـل لى نسخة من كتابك .. والنوع الثـالث يبدأ بمدحى وينتهى باتهامى بالانحلال..

ويقـول لو استمع المؤلف لكل آراء القراء ، لاستحال عليه ان يكون أديبا !

● **قال** الرسام الاسبانى **بيكاسو** انه لم يكن يعرف قدر نفسه الا عندما قرا احدى دوائر المعـارف فاذا هى تقول عنه : ان فن بيكاسو هو نوع من البقع على الفخار .

● **نشرت** مجلة العلوم الانجليزية ان فى المانيا عددا من العلماء لا يؤمنون بنظرية التطور . وان هناك وثيقة بهـا ٥٣٢٢٠ كلمة كتبها هؤلاء العلماء وهى تقول ان الانسان أصله الانسان وليس أصله قردا !

● الشاعر الانجليزى **اسبندر** من رايه ان الفيلسوف الوجودى سارتر لو كان يعيش فى انجلترا لاستغرقته السياسة واصبح من الصـعب عليه أن يحتفظ بهدوئه كأديب او فيلسوف !

● يجرى الآن الاتفـاق بين الاتحاد السوفيتى وبين اليونان على الاشـتراك فى تصوير واخراج وانتاج فيلم عن الياذة هوميروس تجرى وقائعها فى اليونان .

● حاولت المذيعة سميرة الكيلانى الاتصال بأحد النقـاد لـكى يشترك فى برنامجها « مع النقاد » لمناقشة قصـة « غصن الزيتون » لعبد الحليم عبد الله » ولكنها لم تعرف عنوانه ولا التليفون المجاور الى بيته ، واخيرا اتصلت به فى أحـد المقاهى فى الجيزة .

أما الناقد فهو أنور المعداوى

● من رأى نجيب محفوظ أن عبدالحليم عبد الله فنان ممتاز وجاد . وانه عندما يتناول موضوعا فانه يقبل عليه مخلصا، ويكتبـه بعناية شديدة . وعبد الحليم عبد الله هو المنفلوطى الجديد . مع فارق واحد هو أن المنفلوطى كان يترجم ، ولكن عبد الحليم فنان خالد . والمنفلوطى هو صاحب المدرسة التى تربى فيها نجيب محفوظ وغيره من كتاب القصة .

ومن رأى نجيب محفوظ ايضا ان اروع مؤلفات عبـد الحليم عبد الله قصتان : غصن الزيتون ومن أجل ولدى .

الحرية .. الحرية !

الحرية المطلقة حبر على ورق ..
والانسان الذى عاش بحرية لامعنى لها او بدون حرية هو روبنسون كروزو ..

لقد عاش روبنسون كروزو بلا امس وبلا غد وبلا علاقة .. لقد عاش فى جزيرة مجهولة لم يكتشفها احد .. فكان وجوده مجهولا بالنسبة لنا ، ووجودنا مجهولا بالنسبة له ..

لقد كان فى عزلة عن الحياة ..
واذا كان قد تمتع بكل الفضائل فقد نجا من فضيلة واحدة هى .. فضيلة الوجود !

أما الانسان الذى نما من الارض وسار فى التاريخ وصارع الوحش وذلل الارض والجبال والبحار ، وارتبط وارتطم بغيره .. فهو وحده الموجود .. وهو وحده المحدود .. وهو الذى يعيش حتى الآن بدون حرية ..

ان الانسان منذ أول الخليقة وهو عبد .. عبد الطبيعة و عبد الله أو عبد الملك أو عبد المالك ..

لقد خاض الانسان نضالا جبارا ضد الطبيعة ليفوز عليها ولو فوزا جزئيا .. ولكنه خرج من هذا النضال فى سبيل حريته الى عبودية جديدة ..

لقد صار عبدا لأخيه الانسان !
وكان تفوقه على الطبيعة بداية لنظام تقسيم العمل ..

واذن فقد ظفر جزء من الناس بالحرية لان الآخرين ظلوا عبيدا ..
وانتظم الناس صفين منذ ذلك التاريخ .. صفا ذليلا مكبلا بالجهل والفقر والعجز والعمل المرهق .. وصفا يتلقى بكلتا يديه الناعمتين نتاج عمل الآخر وعلى شفتيه ابتسامة مرحة ولكنها شرسة !

ان تقسيم العمل يعنى أول **تقهقر** للانسان . ولكنه يعنى أيضا أول **امتياز** له ...

فقد استطاعت المدنية أن تتقدم بهذا التنظيم ذى الوجهين محققة شروط حرية اكثر سموا ..

فالقلة الضئيلة تصبح قلة كثيرة على مر العصور ..
ولكن الاغلبية ظلت دائما فى الاغلال .. حتى جاء العصر الحديث .

وفى العصر الحديث سيطرت الآلة على كل شىء .. وهددت الحرية الفردية التى تمتع بها كثير من الناس عقب الثورة الصناعية

فالتاجر أصبح موظفا فى مخزن كبير ، وصاحب الحرفة أصبح عاملا أجيرا ..
ان الآلة التى انفردت بكل هذا السلطان الطاغى قد جاءت عقب ثورة الحرية الكبرى .. ولكن النـــــاس نظروا فاذا بالحرية الجديدة تفترس الحريات كلها وكأنهـــا عصا موسى ..

لقد ولدت الحرية خصمها .. العبودية !
واذا بالادب الرومانتيكى الذى يعبر عن أحلام وبطولات الانسان يتحول الى أدب شاحب قلق يائس يفيض حسرة ..
وظهر انسان « **نيتشه** » ... التعبير الشعرى للانطلاق من هذه القيود .. او لانســــان الاعمى المفترس .. أو ارادة القوة !

لقد خلع العقل من فوق عرشه ... وألقى بثالوث الخير والحقيقـــة والجمال فى الوحل .. وأعلن الفلاسفة افلاس العلم .. وأخذوا يبحثون فى فجوات الحقيقـــة المعتمة ليدفعوا بالحرية بينها !

لقد حطم **برجسون** الذكاء الآلى ... ولكن كيف حطمه ؟ .. لقد حطمه بأن احتقره وربط مصير الحرية بمعجزة جديدة هى « الاندفاع الحيــوى » وبعد حربين عالميتين طاحنتين لم تعد الحرية عندهم غير الرفض .. غير القدرة على أن تقول : لا .. أمام هذه الفوضى ..

ولكن أية « لا » ؟ .. انهـــا « لا » هزيلة هزالا شاحبا خائرا ..

***

ولكن ماهى الحرية الحقيقية ؟
الحرية هى المعرفة وهى القدرة على الفعل انها حرية الاختيار وحرية الارادة بعد معرفة السبب ..

انها تفوق الانسان على المجتمع .. ولا يتفوق الانسان على مجتمعــه بتحطيمه أو بالهروب منه أو برفضه أو بتمزيق علاقاته الاجتماعية ..

ان مزاعم جان جاك روسو عن فطـرة الحرية والخـــير والسعادة عنـــد الانسان وان العبودية والشر والتعاسة ، وليـدة المجتمع الذى يربط الانسان بالانســـان .. ليست أكثر من مزاعم .

لقد أعلن **روسو** الحل الساذج لتحرير الانسان .. انه يكمن فى تفكيك روابطـه الاجتماعية .. انه الحلم بمولد روبنسن كروزو !

ان عزل الانسان مستحيل لان تشابكه وتضامنه مع الآخرين هو الضرورة لبقائه واستمرار تفوقه ..
والحرية هى ادراك الضرورة ..

هى معرفة القوانين الطبيعية التى تنظم المجتمع أولا ثم استخدامها ثانيا فى صالحه فى تعديل علاقاته الاجتماعية ..

ولقد عدل الانسان باستمرار فى هـذه العلاقات منذ العصر الحجرى حتى العصر الذرى .. وبذلك انتقل من نقطة ضيقة الى بقعة أرحب .. انه يخطو عند هـــذا الانتقال نحو الحرية ..

ان تقسيم العمـــــــل يجب أن يتم على اساس جديد .. فالصفان يجب أن يتوحدا .. أو ينتقـــــل رجال الصف الاول الى الصف الثانى مع احتفاظهم بالعمل وتخلصهم من الفاقة والعجز واكتسابهم الثقـــافة والابداع والقـــدرة على تطوير شخصياتهم واثراء حياتهم ..

***

وأنت متى تصبح حرا ؟
عندما تدرك ضرورة انتصارك على كل الذين يمثلون **قتلة الحرية** ..
وعندما تضع يدك ومالك ورأسك فى خدمة هذه القضية ..
عندئذ فقط تبدأ حريتك !

على الجنجيهى

احتج على وحشية فرنسا فحذفوا اسمه من كشف العظماء !

عندما زارت ملكة انجلترا باريس كان لابد أن يقدم لها رئيس الجمهورية عظماء فرنسا ..

وتقدم احد رجال البروتوكول يقـدم الكبراء والعظماء والعلماء . وفوجىء الاديب **جان كوكتو** بأن البروتوكول تخطاه ولم يقدمه للملكة ، مع أنه كان قريبا جدا منها .. وبقى فى الحفلة بضع دقائق ثم انسحب ...

اما الاديب **فرانسوا مورياك** ، الحائز على جائزة نوبل فلم يرد اســــمه فى البروتوكول اطلاقا . ولم توجه اليه الدعوة

ولما سئل **مورياك** عن السبب قال : ان احتجاجى على العدوان الفرنسى على مصر ، ووحشية الفرنسيين فى الجزائر .. أليست هذه أسبابا كافية لحذف اسمى من كشف العظماء ؟!

فى ذكرى أحمد أمين

احتفل بالذكرى الثالثة لوفاة المرحوم الدكتور احمد أمين .. ولقد عاش احمد امين حياة تميزت بالاشعاع والخصوبة ..
لقد عاش حياة عريضـــة .. فكان أكثر مايخشاه فى آخر ايامه أن تمتد به الحياة طولا بغير أن تحتفظ بعرضها وخصبها .. وقد كان قبل وفاته بأيام يبـــدو طاهر البشر تشتمله هزة قوية تشبـــه هزات الشباب الى التمتع بالحياة

وكانت حيويته وارادته همـــا مبعث نشاطه وغزارته .. لم يكن يعرف لغـــة أجنبية فاذا به يعكف على دراسة الانجليزية حتى يطوعهـا لنفســـه .. ولم يكن قد تخصص فى دراســـة الادب واللغة .. فاذا به يشق طريقه حتى لمع اسمه كأستاذ قد تفخر به الجامعة

ومع ذلك كان أحمد امين يبدو هادئا متسما كأنما لم يشق طريقه فى الصخر حتى يصل الى القمة

وكان دائما يوحى بالثقة والمرونة ..
وكان صريحا حتى ليندفع احيــــانا مع صراحته الى شىء يشبه العنف ..
رحم الله احمد أمين

أحب لودفيك !

طلبة الجامعة فى هارفارد بأمريكا قاموا بمظاهرة داخل المبنى الجامعى . المظاهرة ضد روك آند رول .

الطلبة يوزعون منشورات يعلنون فيها ان الموسيقى الكلاسيكية هى التى يجب ان تسود . وأن طلبة الجامعة قد اسرفوا فى الرقص والضحك والتهريج ، وانه يجب عليهم أن يهتموا بما هو جاد ، وما هو عميق .

ولذلك تألفت جمعيـــة للموســـيقى الكلاسيكية لمقاومة التهريج ، وأما اعضاء هذه الجمعية فيعلقون شارات فى عروة الجاكتة .. هذه الشارة مكتوب عليها :
« أحب لودفيك »

أما لودفيك هذا فهو « لودفيك فان بيتهوفن » !

محمود تيمور يقول :
الموسيقى الشرقية بالزوفة !



قال الاستاذ محمود تيمور : أنا اعتقد أن أكبر العيوب التى يمكن أن تؤخذ على البرنامج الثانى ، هو ضعف الموجة الاذاعية . فقد استمعت الى مسرحية هاملت ، وكان الصوت ضعيفا بدرجة تجعل الانسان يزهد بعض الاحيان فى الاستماع ذاته .

والبرنامج فى حد ذاته جيد .. الا أن المشرفين عليه لايجيدون الاختيار .. فمسرحية مثل هاملت .. التى استمعت اليها هذه ، ظلت تذاع مدة ساعتين متواليتين ، وهذا من الصعب على أى مستمع مواصلته . فالاذاعة ـ سواء كانت ثقافية أو غير ثقافية ـ يجب أن تتوافر فيها شروط معينة لاجتذاب آذان السامعين

فانا عندما استمع لمسرحية هاملت هذه ، لا أرى أمامى شيئا ، والمسألة عبارة عن استماع فقط ، واذا نسينا مسألة الضعف الاذاعى ـ كان علينا كذلك أن نميز بين الاصوات ، فانت لاترى الملك وهو يتكلم أو الوزير وهو يرد عليه ، ولكن عليك أن تميز بأذنك الاصوات بعضها من بعض ، وأن تحدد أشخاصها .
وأنا من رأيى أن يتركوا مثل هذه المسرحيات الاذاعية الطويلة حتى يدخلوا المرناة « التليفزيون » كى لايكون فى الاستماع الى المسرحيات ارهاق لمجتمع السامعين .
وقال ان الموسيقى الشرقية « بالزوفة » واننا يجب أن نقتبس ماأمكننا من الموسيقى الغربية كما يجب على البرنامج أن يقتصر عليها .

نجوم المعركة الانتخابية



فؤاد مصطفى

مرشح دائرة قسم ثان الجيزة

الخبير السنديك بمحكمة القاهرة ، عضو مجلس نقابة المحاسبين والمراجعين ، عضو الجمعية الدولية للتعليم التجارى ، عضو الجمعية المصرية للقانون الدولى ، قائد الفدائيين بمعسكر نادى المعلمين

- اول من تحدث عن احداث الثورة فى مؤتمر السنديكين بفرنسا فى شهر مايو ١٩٥٣ .
- سجلت له وزارة العدل تقديرها على ما بذله من جهد ونفقة فى سبيل الصالح العام .
- اول من تطوع فى الحرس الوطنى وقاد كتائب الفدائيين .
- اشترك فى تدريب الآلاف من المواطنين منذ انشاء الحرس الوطنى عام ١٩٥٣ .
- قاد حملة اسبوع التسليح على راس قوة من المتطوعين .
- اشترك فى معركة القنال وقام بتدريب الآلاف من المواطنين منذ اعلان قرار التأميم حتى جلاء المعتدين .
- قام باعداد مشروع قانون المؤسسة التعاونية لقوات الحرس الوطنى .
- من أهدافه السعى للاصلاح بكل ما اوتى من قوة وعزم .
- مواطن غيور بمصريته غيور على سمعة بلاده .



ابراهيم الجابرى

مرشح دائرة الهرم

- رجل عصامى .
- صاحب شركة الجابرى للاستيراد والتصدير .
- عضو مجلس ادارة ومؤسس جماعة تلاوة القرآن الكريم فى عام ١٩٤٤ .
- نائب رئيس والعضو المنتدب لمحلات شيكوريل واركو .
- رئيس شعبة تجار الراديو والادوات المنزلية بالغرفة التجارية .
- مؤسس وعضو مجلس ادارة بنك الاتحاد التجارى .
- عضو لجنة التجار العليا .
- عضو هيئة تحرير مديرية الجيزة وقسم الهرم .
- عمره ٤٤ عاما ـ متزوج وله خمسة ابناء .



حسنين الجابرى

مرشح الجيزة ـ الدائرة الأولى

- سكرتير عام الغرفة التجارية للقاهرة
- عضو اتحاد عام الغرف التجارية .
- صاحب شركة الجابرى للاستيراد والتصدير .
- رئيس مجلس ادارة محلات شيكوريل الكبرى . ومحلات اركو بجميع فروعهما بالجمهورية المصرية .
- احد مؤسسى بنك الاتحاد التجارى .
- عمره ٣٢ سنة .
- متزوج احدى قريباته وله اربعة ابناء
- حاصل على شهادة المتروكوليشن . وشهادة الآثار . ودبلوم التجارة .
- بدا حياته التجارية فى سن السادسة عشرة براس مال صغير .



فرح الاسبوع

احتفل يوم الخميس الماضى بزفاف الآنسة فاطمة كريمة الحاج محمد احمد شاهين صاحب مصنع صابون شاهين الى الاستاذ حافظ عباس المحاسب بشركة السكر بكازينو عابدين فبالرفاء والبنين .

مؤسسة دعم السينما
تؤيد هذا النوع من الشركات




فى الاجتماع الذى عقد بمكتب الاستاذ حسن رمزى لتاسيس الشركة السينمائية الجديدة ويرى الى اليمين احمد بدرخان وشادية ومريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار يطالعون عقد تاسيس الشركة .. كما يرى الى اليسار حسن رمزى يشرح اهداف الشركة وبجواره محمد العشرى ومحمد كريم ومصطفى حسن واحمد ضياء الدين .

اجتمع الاستاذ حسن رمزى رئيس غرفة صناعة السينما فى الاسبوع الماضى بعدد كبير من النجوم والفنيين المشتغلين بالسينما فى مصر حيث اتفق معهم على تاسيس شركة سينمائية كبيرة براسمال ضخم يقدر بحوالى ١٢٠ الف جنيه مضافا اليه جهود السينمائيين المساهمين فيها .

واننا نرى ان هذه الشركة الجديدة التى اختير لها اسم « شركة افلام اتحاد السينمائيين » ينطبق عليها اللون الجدى الذى تنشده مؤسسة دعم السينما لكى تؤيده ، فهى شركة جماعية تجمع مجموعة كبيرة من مشاهير العاملين فى السينما المصرية ولكل منهم تاريخه فى خدمتها .

ومن الذين انضموا الى الشركة الجديدة واصبحوا اعضاء مؤسسين بها محمد كريم واحمد بدرخان ومحمود ذو الفقار وحلمى رفلة وكمال الشيخ وعاطف سالم واحمد ضياء الدين وهم من المخرجين ومصطفى حسن ومحمود نصر ووديد سرى واحمد خورشيد وعبد العزيز فهمى وفيكتور انطون من مديرى التصوير وكمال الشناوى وعماد حمدى وفريد شوقى وشكرى سرحان وشادية ومريم فخر الدين من النجوم

وقد ايدت تاسيس الشركة فاتن حمامة وماجده وصباح وهدى سلطان وتحية كاريوكا كما ايدها المصور وحيد فريد والمخرج السيد بدير وسيوقع الجميع عقود انضمامهم اليها فى الاسبوع القادم

ومما هو جديد بالذكر ان الذى اعد مشروع هذه الشركة هو الاستاذ محمد العشرى الحاصل على دكتوراه فى اقتصاديات السينما . وقد تبنى المشروع ونفذه الاستاذ حسن رمزى .





ابتسم من فضلك

بوليس الآداب في أجازة ..

ذهبت وزوجتي الى السينما – ح يروح فين ! – وذلك لمشاهدة أحـد الأفلام .

فهل يصدق بوليس الآداب أننا لم نتمكن من مشاهدة ذلك الفيلم بالمرة ؟

وكان ذلك بمناسبة وفود أربعة شبان لم أتبين وجوههم في الظلام ، جلسوا غير بعيد منا في الصف الذي نجلس فيه ، أو اذا شئنا الدقة الكاملة نقول جلسـو بأردافهم في الصف الذي نجلس فيه ، في حين مدوا أقدامهم الى مقاعد الصف الذي أمامهم ، فصاروا بذلك جالسين على صفين من مقاعد البلكون .

ويبدأ الاسف على أجازة بوليس الآداب باللحظة التي قرر فيها اثنان من أولئك الشبان احداث زلزال صغير في السينما وذلك بهز أقدامهم على مساند المقاعد هزا منتظما متواصلا صور لزوجتي فعلا أن هناك زلزالا ، لولا أنني نبهتها الى مصدر الضجة ، وأنها ليست الا هزة سينمائية يحدثها عدد من الشبان الابرياء في أجازة بوليس الآداب .

وشبع الشبان الابرياء من هذه العملية وبدأوا يتثاءبون بصوت مرتفع ، وذلك لما فهمته من كلامهم من أنهم قد شاهدوا هذا الفيلم من قبل ولم يحضروا الا لمجرد التسلية وقتل الوقت الفسيح قبيـل الامتحان .

واستمرت المحادثة بالصوت المرتفع المسموع للبلكون كله ، تلك المحادثة التي تتخللها كلمات وتشبيهات ومجازات أسوق جانبا منها الى بوليس الآداب ، وأنا على استعداد للقسم بأنني لم أخترع أيا منها ، ولم أدخل عليها من التغيير سوى ما تستلزمه ترجمتها الى اللغة التي يجوز نشرها على صفحات الجرائد :

● **يبدو** أن أحدهم كان ضئيل الحظ من مفردات اللغة العربيـة ، ولذلك لم يكن يعلق على أي حديث يوجه اليه من زملائه الا بالاشارة الى أعضاء خاصـة من اجسام السيدات والداتهم ، وهي أعضاء أرجو الا يحتاج بوليس الآداب الى الاتصال بي تليفونيا لكي أذكرها على سبيل التعيين .

● **سمع** أحدهم قولا لم يعجبه من زميل له فأشار – بصوت مرتفع جدا – الى «شعرة» ما يقترح عليه أن يأخذها منه ، وهو اقتراح أعتقـد أن بوليس الآداب يوافقني على انه لا يجوز التقدم به في مكان عام .

● **بدرت** من أحدهم صرخة عاليـة تدل على أن زميلا له قد قرصه قرصة أليمة جدا ، وهو شيء لم يكن يهمني ولا يهم بوليس الآداب لولا أن المقروص قد حدد في صرخته مكان القرصة ، وهو مكان أرجو اعفائي من ذكره مؤقتا .

● **يبدو** أن أحدهم (اعتقـد انه المذكور في الفقرة الاولى) كان يعرف اكثر مما ينبغي من عائلات زملائه ، اذ دأب على مخاطبة الواحد منهم بقـوله « يابن الـ ... » ، واصفا السـيدة والدته بصفات لو صحت لاستوجبت عقاب السيدة ذاتها ، فما بالك بقائلها ؟

هذه نماذج أذكرها على سبيل المثال لما سمعته – وسمعه كافة الموجودين من سيدات وبنات – من محادثة أولئـك الشبان ... وهـذه ليست أول مرة ترتفع فيها الشكوى من تلك الاعمـال الفاضحة في دور السينما ، فهل يتفضل بوليس الآداب بالتردد بين الحين والحين على دور السينما ، ولو كان في ذلك تعطيل له عن القبض على الشبان الذين يتنزهـون مع خطيبـاتهم في الاماكن الخلوية ؟

قد يكون شعرا

تحت شجرة اللبلاب ،
جلست الى ساحر الالباب ،
اغرق الوجد في الشراب .
فنظرت الى وجهه الحبيب ،
على ضوء المصباح الغريب ،
وقلت له في عتاب :
« مالي يا حبيبي اراك شاردا ،
بل اكاد اقول باردا ،
موصدا على قلبك الباب ؟ »
فرمقني الجميل زاجرا ،
ثم هز حاجبيه ساخرا ،
وسرعان ما أجاب :
« مثل هذا البرود كان يحل عليك ،
لو وجدت نفسك جالسا اليك :
تحت شجرة اللبلاب . »

حكمة اليوم

موسم الانتخابات هو الوقت الذي يستطيع فيه كل انسان ان يقول «أنا جدع» دون ان يؤخذ على انه سكران !

نماذج من الكلاب

لست أدري اذا كان صديقي كاذبا أم لا ، فاذا صح أنه صادق فلابد انه قد طرأ على كلاب هذا العصر نوع من الانحلال الغريب ...

اذ دخل اللصوص منزله أكثر من مرة فقرر أن يقتني كلبا للحراسة ، ولم يحل هذا دون دخول اللصوص الى منزله ..

يقول صديقي وهو يصف تصرف الكلب :
– تصور أني صحيت بالليل على حركة .. ونزلت لقيت واحد حرامي بيفتح الخزنة في الضلمة ... والكلب بتاعي ماسك له البطارية بسنانه !!

وطرد صديقي هذا الكلب واقتنى كلبا آخر ، ولكن الحال لم تتحسن ، اذ استيقظ ذات ليلة على حركة مماثلة فاذا بها أمام لصين مسلحين بالمسدسات يقولان له :
– ارفع ايديك !

فرفع صـديقي يديه ، وأخذ يتلفت حوله بحثا عن الكلب ...

– أدور عليه في كل ناحية مش لاقيه ... لغاية ما بصيت ورايا لقيته ... تعرف لقيته بيعمل ايه ؟
– ايه ؟
– واقف على رجليه الخلفية ورافع ايديه !

مشكلة الاسبوع

عزيزي المحرر :

أحبه ويحبني ونريد أن نتزوج فورا .. ولكن أهلي يعارضون ويريدون تأجيل الزواج ... وأنا حائرة ، هل أهرب معه الآن ؟ أو أسمع كلام أهلي وأؤجل الزواج الى ما بعد حصولي على الشـهادة الابتدائية ؟!

حائرة بشبرا



الخاطبـة : العريس مؤلف كبير ..
العروس : ماعندكيش مؤلف ناشيء ؟!

ابتسم من فضلك

نهاية القصة ..

قلت لصديقى ، وقد اثار موضوع التناقض بين أجواء البلدان من حيث الحر الشديد والبرد الشديد :

ـ انا حاحكى لك قصة لطيفة ...

فنظر الى بريبة وقال :

ـ لطيفة ؟

ـ ايوه ... عن زميل لنا من أيام الجامعة ...

وتأهبت للرواية الا انه قال متسائلا :

ـ محمود ابراهيم ؟

لماذا اختار هذا الشخص لا أدرى . لماذا افترض اننى من بين جميع الزملاء فى الجامعة سوف احكى عن محمود ابراهيم ؟ لا ادرى !

قلت له :

ـ لا ... موش محمود ابراهيم ... واحد تانى ماتعرفوش انت ... اسمه يوسف حسنين ...

ـ انت سمعت على اللى حصل لمحمود ابراهيم ؟

ـ لا ... هو حصل له ايه ؟

ـ موش طلق مراته ؟

ـ غريبه قوى ... لكن خلينا فى قصتنا ... يوسف حسنين ده سافر يكمل دراسته فى السويد ... وهناك اتعرف ببنت سويدية واتجوزها ... كويس ؟

ـ كويس ... انت عارف طلقها ليه ؟

ـ ايش عرفك انه طلقها ؟

ـ موش باقول لك طلقها ؟

ـ انت تعرف يوسف حسنين ؟

ـ انا باتكلم عن محمود ابراهيم ... تعرف طلق مراته ليه ؟

ـ ليه ؟

ـ خانته مع اعز اصدقاؤه ...

ـ لا حول الله ... حاجه بطاله !

> **اعلان**
>
> **رجل اعمال صغير الجسم خفيف الوزن ، يطلب سكرتيرة يستطيع هو ان يجلس على حجرها .**

خالص ... المهم ان يوسف حسنين لما اتجوز السويدية دى جابها مصر عشان تعيش معاه هنا .. كويس ؟

ـ كويس ... تعرفهش الصديق ده ؟

ـ صديق ايه ؟

ـ اللى مرات محمود ابراهيم خانته معاه ؟ ...

ـ لا معرفوش ...

ـ ده ياسيدى واحد زميلنا برضه .. فاكر محمد احمد ؟

ـ آه فاكره ..

ـ اهه هو ده اللى مرات محمود ابراهيم خانته معاه ..

ـ غريبه .. ماكنتش افتكر انه سافل كده ... لكن نرجع لحكايتنا ... الست السويدية دى اول ماجه الصيف طبت عيانه من الحر .. جاب لها جوزها عشرين دكتور انها تخف مافيش فايده .. الحرارة الشديدة ماناسبهاش ولازم تعيش فى الجو اللى اتعودت عليه ... يعمل ايه صاحبنا ؟

فقال صديقى ببساطة :

ـ حيعمل ايه ؟.. يرفع قضية طبعا ..

ـ قضية ؟ ؟ ؟

ـ آه ... مراته تخونه مع اعز اصدقاؤه ولا يرفعش قضية ؟

فاغتظت ...

ـ ياأخى احنا فى ايه ولا ايه ؟ انا باكلمك عن يوسف حسنين ..

ـ آه لامؤاخذة .. بس أصل محمود ابراهيم رفع قضية ...

ـ كويس .. لكن خلينا فى يوسف حسنين .. تصور انه خد بعضه على السويد وشاف له وظيفه هناك علشان خاطر مراته !

ـ ياسلام ...

ـ وتعرف النتيجة كانت ايه ؟

فهز كتفيه فى استخفاف :

ـ ودى عايزه سؤال ؟ النتيجة انه كسب القضية ودخل مراته وعشيقها السجن ...

فضربت كفا على كف :

ـ ياأخى ارجوك ... خليك معايا شوية فى يوسف حسنين .. عارف حصل له ايه فى السويد ؟

ـ ايه ؟

ـ أول ماجه الشتا طب هو عيان .. والدكاتره قالوا له لازم يرجع يعيش فى الجو اللى اتعود عليه ...

ونظرت اليه فى انتصار وقلت أسأله :

ـ قول لى بقى نحل المشكلة دى ازاى ؟ ..

فتفكر حينا ثم قال :

ـ هى فى الحقيقة مشكلة عويصة جدا ... وده طبعا غير الفضيحة ...

ـ فضيحة ؟ ؟ ؟

ـ طبعا ... هى موش فضيحة ان واحد مراته تخونه مع أعز أصدقاؤه ؟

بقى ده اسمه كلام ! طيب والله ماانا مكمل القصة .

وجهتا نظر

ارسل الشاب الى اهله من حيث يقيم فى المدينة البعيدة قائلا : انه قد عثر على فتاة أحلامه وقرر أن يتزوجها ، فماهى الا أيام حتى تلقى الرسالة التالية :

عزيزى حسين :

سمعت بمزيد السرور خبر عزمك على الزواج ، وارجو ان تكون قد عثرت على العروس الطيبة التى تسعدك وتملأ حياتك بهجة ونورا .. ان الزوجة الصالحة هى اجمل هدية تقدمها السماء الى الرجل ، فسر على بركة الله ، وتقبل تهانى المخلصة

والدتك

عزيزى حسين :

امك راحت تدور على ورقة بوستة وانا انتهزت الفرصة عشان اكتب لك الكلمتين دول من وراها ... تقدر تقول لى ايه زانقك على الجواز ياحمار ؟!

الى القطب الشمالى

● **يقضى** أحد أصدقائنا وقته فى هذه الايام باحثا عن الطريقة التى يستطيع بها أن يسافر الى المناطق القطبية ، اذ سمع أن الليل هناك يستمر ستة أشهر ، ويفكر فى أن يصحب عروسه الى تلك المنطقة لقضاء ليلة الزفاف .

فايزه احمد « تفتح الباب للقمر ..



تزوجت المطربة فائزة احمد ، عازف الكمان عبدالفتاح محمد السيد سليمان . اصطحبته فى يوم الاحد الماضى الى مصلحة الشهر العقارى حيث تم عقد زواجهما امام موثق عقود الزواج ..

ودفع العريس الى فائزة احمد جنيها واحدا مهرا .. وقالت انها تسلمت هذا الجنيه كمقدم ومؤخر لصداقها فى نفس الوقت .

وعبدالفتاح محمد السيد سليمان عازف الكمان كان متزوجا من سيدة اسمها فوزيه صادق الطوانسى . وقد طلقها فى العام الماضى بعد أن التقى بفائزة احمد واسمها الكامل كما جاء فى عقد زواجها فائزة احمد الرواس ..

وكانت هى ايضا متزوجة من شاب سورى اسمه عمر مغاقى ، وقد طلقته منذ عدة سنوات عندما قررت احتراف الغناء .

واثناء عقد القران اصر العريس على ان تكون العصمة بيده ، وقد اصطحب زوجته الى بيته فى شبرا .

أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزي المحرر

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـــذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له أن يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صـــاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

تحـــد !

هـــذه عشرة أسماء للبـــلاد المصرية اخترتهـــا من قانون تقســـيم الدوائر الانتخابية ، وأنا متنازل عن الجنيه الجائزة لمن يفسرها ..

مطر طارس : ابجيج ـ قلهانه ـ أبهيت الحجر ـ الاقواز ـ برنشت ـ كفـــر طهرمس ـ أطفيح ـ البرمبل ـ بهرمس !

أحمد محمود احمد
الاسكندرية

مدرسة بلا عقد !

من احسن الاشياء التى اعجبتنى فى التعليم المختلط الاجنبى ـ قبل العدوان بالطبع ـ مدرسة الليسيه الفرنسية بالمعادى .. فان هذه المدرسة يدخلها التلميذ أو التلميذة فى سن الخامسة ، ولا يسمح لاى منهما ان يلتحق بعد هذه السن بكثير الا بعد فحصه نفسيا واجتماعيا .. وهذا يدفع التلامذة والتلميذات الى نوع من الاختلاط الاخوى النظيف .. فهم يتربون عليه من صغرهم ، وفى الوقت ذاته ، لا يمكن ان ينظر الطالب الى الطالبة نظرة غير بريئة لانه يعدها أختا له أو مايقرب من ذلك .. ألست معى اذن فى انهـــا مدرسة بلا عقد ، وان مدارسنا المصرية كلها عقد فى حاجة الى من يحلها .

ع . ل
القاهرة

مهمة اخرى

هناك كلمة اود أن تبلغ الى اعضـــاء « الاتحاد القومى » ..

ان من صميم أعمال الاتحاد اخراج غير المرغوب فيهم من الذين لا يصلحون للنيابة عن الامة فى المعركة .. وانا أرى أيضا ان يكون من صميم عمله تقوية مراكز الذين يصلحون أولا .. فهناك رجل مثلا كفء ، وكل المثقفين يعرفون مقدار كفاءته لانه نشيط وعملى ، ونزيه ، وذو مكانة علمية ، ونجد ان آخر قد لا يكون جديرا بمنازلته فى المعركة الانتخابية ، ولكنه على الرغم من ذلك قد تلعب نقوده أو نفوذه ، وقرابته للكثيرين أو صداقته لهم دورا هاما فى المعركة .. ألا ترون انه يحق للاتحاد القومى تقوية مركز الاول ضد الثانى ، فلا تتيح لجزار مثلا ان ينازل استاذا جامعيا على قدر عال من النزاهة والخلق القويم ، فيخرج الجزار من المعركة الانتخابية ليترك المجال مفتوحا أمام رجل العلم فهو انفع للامة ولمجلس الامة .

ع . ب
شبرا

مشكلة الاثر الملكى !

هناك فوق خشبة المسرح فى جامعـــة القاهرة ـ قاعة الاحتفـــالات الكبرى ـ مازالت آثار التاج البغيض موجودة .. ولست أدرى لماذا لا تكلف الدولة لجنة خاصة مهمتها ازالة هذه الآثار وعليها أن تطوف بكل المصـــالح والدواوين والمؤســـسات لهذا الغرض ، فاذا محيت آثار الملكية وضـــع مكانها شعار الجمهورية الحبيبة .

ماذا يقـــول عنا الاجانب اذا جاءوا ليجدوا هذه الآثار باقية فى أماكنها وقد مضى على الثورة خمسة أعوام ؟ .

ا . ا . ع
العباسية

المقاهى .. المقاهى !

كم مقهى فى القاهرة .. اذا احصيت ما فى شارع الجيش وحده وجدت ما يزيد على مائة وخمسين مقهى .. واذا بنيت عمارة جـــديدة تسابق « المعلمين » الى استئجار دورها الارضى لاستغلاله مقهى جديدا ، فتلك خير وسيلة للربح .

والشباب .. ما رأيك فى جلوسهم على المقهى حتى الواحدة أو الثانية صباحا . هل هو النشاط والعمل والانتـــاج الذى يصنعه شباب مصر ؟ ان على الدولة ان تجد حلا لهذه المشكلة ، ولو أدى الامر الى اصدار قانون يحد من انشاء المقاهى وتسكع الشباب على كراسيها .

محمد شفيق البيومى
القـــاهرة

غرائب القانون

فى « كنساس » بأمريكا قانون ينص على انه اذا تقابل قطاران عـــند نقطة تقاطع ، فان على كل منهما أن يتوقف حتى يمر القطار الآخر !!!

وفى نيو فورست يستطيع اي فرد ان يحتفظ بملكية اية مســـاحة من الارض يستطيع أن يبنى حولها سورا بنفسه من الغروب الى الفجر ..

وفى «موهاف كونتى» باريزونا ، يعاقب كل من يسرق قطعة من الصـــابون بأن يظل يغتســـل بها دون توقف حتى تذوب !!

اسماعيل ابراهيم
القاهرة

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

غيرة التسلط والحيازة

● أعترف ان زوجى يعاملنى أحسن معاملة ويخلص لى أعظم اخلاص . ومع ذلك فأنا أغار وأتعـــذب . أغار لا من امرأة بل من رجل . وهذا الرجـــل هو صديق يؤثره زوجى على سواه ويحبه أشد الحب . فأنا أغار من هذا الصديق غيرة تمزقنى ، وأريد أن أكون كل شيء لقرينى الذى يشعرنى فى كل مناســـبة انه لايستطيع الاستغناء عن صديقه . فماذا يجب على أن أفعل كى أتخلص من هـــذا الغريم وأصبح أنا زوجة قرينى وصديقته فى وقت واحد ؟ ..

ز . ن . ا . بالقاهرة

لم ألمح فى خطابك المستفيض ياسيدتى اية عبارة تدل على ان ذلك الصـــديق يسلبك جزءا ثمينا من اهتمام زوجك ، أو ان فيه نقائص او رذائل كالولع بالخمر او الميسر أو النساء ، بحيث يمكن أن توجسى منه وتخافى تأثيره الفاسد على اخلاق زوجك .. واذن فلماذا تغارين منه ؟ .. الواقع انك تغارين منه لنفســـك لا لمصلحة زوجك . تغارين منـــه غيرة نسوية طائشة مصدرها الانانيـــة وحب الذات والرغبة المنكرة فى حيازة زوجك وحرمانه من حريته واحتجازه لشخصك وحدك . فانت تريدين أن تفصلى زوجك عن أصدقائه وعن العالم ، معتقـــدة ان فى وسعك ان تكونى أنت فى نظره العالم بحيث يكتفى بك ويستغنى أيضـــا عن الصديق . ولكن هذا محال ياسيدتى . فاســـمعى : اذا كانت المرأة قد خلقت للروح والجسد ، فالصـــديق قد خلق للروح أيضـــا ثم للحيـــاة الكبرى .. ومهما كانت المرأة متعلمة فهى لايمكن ان تلم بمختلف شئون الدنيا ، ومهمـــا كان الرجل عاشقا فهو لايمكن أن يكتفى بملذات الحياة البيتية . الرجل ملك العالم قبل أن يكون ملك البيت وملك امرأة . وهـــذا هو السبب فى ان كل زوج يحاول فى الغالب ان يتخذ بجوار امرأته صديقا يمثل فى نظره نعمـــة الاتصال بما فى العالم الخارجى من حركة وحياة . وأنا أفهم أن المرأة المحبـــة الذكية لاتنفك تســـعى لتكون الزوجة والصديقة فى وقت واحد . ولكن هل فى وسع المرأة تحقيق ذلك المثل الاعلى .. وهل فى مقدورها أن تغنى الرجـــل عن الرجل ، وهل يمكن ان يقوم حبهـــا وذكاؤها وما خبرته فى الحياة ، مقـــام خبرة الصديق وتجاربه بوصف كونه رجلا ؟ .. ليس شك فى أن المرأة قد تكون قادرة على ابداع فضائل خارقـــة تصدر عن الحب والحنان . وتتمثل فى انكار الذات والتضحية . ولكن هنـــاك اشياء بين الرجـــل والرجل لايمـــكن أن يصل اليها مدى تفكيرها . هناك مشاكل ومآزق فكرية واجتماعية ومالية ، كما ان هناك ضروبا من الشهامة فى المعاملة ، والنخوة فى المعاونة ، والدقة فى الاحساس والتعمق فى فهم وجهات النظر المختلفـــة لاتستطيع المرأة أن تفهمها او تشعر بها أو تروض نفسها عليها كى تحل محـــل الصديق الرجل فى قلب زوجها. فواجبك ياسيدتى أن ترحبى بالصديق لا أن تغارى منه . فهو الذى يفتح أبواب الحيـــاة أمام زوجك ، وهو الذى يهون عليـــه عبء الاضطلاع بمسئوليات بيتك ، وهو الذى يصل بينه وبين مشكلات العـــالم فيشعره بشخصيته وكرامته ورجولته . وغاية ماينبغى عليك أن تفعليه هـــو ان تنعمى النظر فى أخلاق ذلك الصديق . فاذا كان حقا شريفا كريم الخصال جديرا بصداقة زوجك ، فاحكمى الصلة بينـــه وبين قرينك ، واعلمى أن مثل هـــذه الصداقة قد تكون اكبر معوان لك على الاحتفاظ بأمنك البيتى وحب زوجك . أما اذا حاربت الصديق الشريف واقصيته مدفوعة بغيرتك وانانيتـــك وميلك الى الحيازة والتسلط فأكبر الظن بل اليقين ان زوجك لن يحتمـــل الوحدة التى سيعيش فيها . وعندئذ تصبحين انت فى نظره العدو لا الصـــديق ، فيكرهك ويبغضك ، وقد يحطم حياته وحيـــاتك للتخلص من غيرتك واسترداد حريتـــه وكرامته ورجولته .

اجابات مستعجلة

● **الى ب . ج . برمل الاسكندرية**

ان أولادك يربطون زوجك بك ياسيدتى ، وهو برغم يسره لم يفكر فى الطلاق منك . واذن فلامحل لليأس من اصلاحه ورده الى الطريق المستقيم . فاصبرى أيضا وكافحى ، وتذرعى بالرقة والدماثة والحنان . اما ان حرمك زوجك من أولادك ، وقصر فى الانفاق عليهم وعليك ، فوسطى بعض أقاربه أولا كى تبرئى ذمتك فيمـــا لو اضطررت الى رفع شكواك الى القضاء .

● **الى و . ر . و . بالجيزة**

لاتتورط فى حب امرأة تحبك الا اذا كنت واثقا من انك أنت أيضا تحبها . ومادمت غير واثق فابتعد والا انشبت فيك المرأة مخالبها

● **الى . ش . ا المعذبة**

هذا الشاب شريف ياآنسة وهو حقا يحبك فلاتضيعى الفرصة والا ندمت

● **الى ع . س . ص . طالب بالسودان**

فى وسعك أن تقوم بهذه الرحلة وتجرب حظك واذا كنت على كفاءة ملحوظة فى فن أو علم فثق انك لابد أن تجد عملا

● **الى ل . ل . بالقاهرة**

ان أطريت محاسن امرأة غريبة أمام زوجتك فاجتهدفى أن تظهر أيضا مساوئها والا اعتقدت زوجتك انك قد بدأت تميل اليها

● **الى م . ن . هـ . بشبرا**

لايمكنك أن تعتمد فى حياتك على تلك المرأة . فهى تحب الترف أكثر منك ، وهى لايمكن أن تضحى بأسباب الترف من أجلك

● **الى ش . و . الحائر**

لن تستريح الا اذا غادرت تلك المدينة واعلم أن الانتصار فى معركة الحب هو فى الفرار من المعركة



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

هذه الايام احسن من الايام التى سبقتها ، والايام التى تليها .. أنباء ســـعيدة متوالية .. اقدم على كل الخطوات التى فكرت فيهـــا ولا تتردد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

ايام هذا الاسبوع تمتاز بطابع الجد ، وهى ترسم لك طريقك فى الحياة لسنوات عدة قادمة ، حاول أن تكون رزينا متئدا ثابتا ، وسوف تنجح .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

لماذا تحاول أن تبدو غامضا ، مع أن كل شيء واضح من حولك . فالحياة سهلة ميسورة كما تراها وأكثر مما تراها .. وكل من حولك يتصرفون بوضوح فلماذا تضفى على نفسك ثوب الغموض ؟! سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

خبر قد يكون سيئا ، لكن سيتلوه خبر ســـار يمحو كل الآلام من نفسك .. وفى نهاية الاسبوع ستقضى يوما جميلا ، فقط عليك أن تكون ثابت الجنان .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

أنت فى حاجة الى مزيد من النصائح .. استشر من حولك فى كل الامور التى تعرض لك فى هذا الاسبوع ، وخير لك أن تستشير أقرب الناس اليك ، لانهم يدركون حقيقة موقفك ومافى نفسك أكثر من غيرهم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ يونية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

همسة فى أذنك من صديق أو قريب .. وستفرح على أثرها بالخبر الذى يسره اليك ، وستبدو فرحتك فى كل الاعمال التى تقوم بها خلال هذا الاسبوع ، دون أن تدرى ، فتتقدم فى عملك وفى علاقاتك العائلية .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

ان كل ماقمت به فى الاسبوع الماضى تجاه بيتك وأقربائك وأصدقائك ، قد جعلك فى موضع الرضا عند الجميع ، حاول أن تسير على هذا المنوال ما استطعت ، فان ذلك يمنحك كثيرا من عطفهم ورعايتهم ويدفعهم الى مساعدتك .. سعداء هـــذا الاسبوع هم مواليد ٥ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

صديق يتعذب فى صمت ، ويعانى الكثير من أجلك ومن أجل سعادتك ، مشكلة عائلية يجب أن تتخذ فيها موقفا حازما ، حتى تستطيع أن تحدد موقفك وترسم الطـــريق الى مستقبلك .. ستأتيك أخبار فى هذا الاسبوع قد تزعجك بعض الشيء ، لكن حاول ألا تهتم بها كثيرا ، فالسعادة على مقربة منك وان كنت لاتراها .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

حاول أن تخرج من النطاق الذى تحيط به نفسك أو يضربه الناس من حولك .. أنت الوحيد المسئول عن سعادتك ، ولن تنالها مادمت مكبوتا هكذا .. أخرج .. ولو على التقاليد والنظم العائلية ، واستمع الى نداء قلبك فانه هو الذى يقودك الى السعادة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ أكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

نجمك يصعد فى هذا الاسبوع صعودا حثيثا .. لكنه متزن ولا تصيبه القلاقل . قد تترقى ، أو قد تحل مشكلاتك العائلية ، أو قد تأتيك رسائل تحمل فى طيها أنباء يكون لها فى المستقبل أثر فى سعادتك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

أنت تسير فى الطريق الصـــحيح ، سر الى الامام ولاتلتفت وراءك ، لانك ستفتح عينيك على أشياء من المستحسن ألا تراها وستسمع كلمات من الخير لك ألا تسمعها .. سعداء هـــذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اذا أحسنت معاملة الناس طابت عشرتهم لك ، واذا أسأت التصرف كانوا قساة معك .. فلا تعتقد أن الناس يكرهونك ، أنت الذى لاتستطيع معاملتهم بالطريقة المثلى ، وأنك وحدك الذى تستطيع أن تجعلهم يفهمونك وأن تخلق لنفسك الجـــو الصالح للحياة السعيدة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

الينور باركر
بطلة فيلم م.ج.م. بالمتروسكوب
« الوهم الغريب »



وأنتِ أيضاً
يمكنك أن تكوني
أكثر جمالاً ...

باستعمال

صابون التواليت

لوكس



« إننى استعمل دائماً صابون لوكس للتواليت »
هكذا تقول نجمة هوليوود الحسناء « الينور باركر » لأنها تعرف جيداً أن البشرة الناعمة الصافية المنتعشة هى عنوان الجمال.

لكى تجعلى بشرتك أكثر جمالاً وصفاء اتبعى طريقة كواكب السينما واستعملى مثلهن على الدوام الصابون الابيض النقى ... صابون التواليت **لوكس!**